

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٩ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٢ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום שישי 9.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 251/46 - 9.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

ممثلو الجماهير العربية في اجتماع حاشد في دير الاسد امس:

المطالبة باقامة لجنة تحقيق محايدة في احداث البعنة وحل فرقة «المهمات الخاصة»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «قرر المجتمعون في البعنة، امس الخميس من اعضاء كنيست ورؤساء ونواب رؤساء واعضاء سلطات محلية وممثلي هيئات شعبية، قطرية ومحلية:

● استنكار الاعتداء المتكرر من جانب فرقة الشرطة الخاصة (ي. سم) على اهالي البعنة، وعلى رئيس مجلسها المحلي والقائم باعماله واعضاء مجلس آخرين ويطالبون وزير الشرطة باقامة لجنة تحقيق محايدة برئاسة قاض، لتقصي الحقائق حول الاعتداء وفورا ● تبني قرارات مجلس البعنة من جلسته الاستثنائية يوم (١٩٩٠/٣/٦) ● تبني الاقتراحات المقدمة في الاجتماع من

● البقية على ص ٧ ●



● الصورة العليا قيادة الاجتماع، الصورة السفلى الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية التي حضرت الاجتماع.
(صورتان خاصتان ـ تصوير مكتب «الاتحاد» ـ في عكا)

مع اقتراب موعد الحسم:

«حرب كلامية» ولهاث وراء الاحزاب الدينية استعدادا لجلسة المجلس الوزاري المقلص، بعد غد!

● المعراخ يطالب بحسم النقاش والليكود يرفض الالتزام ● مركز حزب «العمل» يجتمع الاثنين القادم ● بيرس: المماطلة في الرد تعني الرفض ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع اقتراب موعد جلسة المجلس الوزاري المقلص المقرر عقدها، بعد غد الأحد، يشتد الصراع بين الليكود والمعراخ ويتخذ شكلا جديدا اكثر حدة وينذر بامكانية سقوط حكومة «الوحدة القومية»، لا سيما وان الاحداث التي شهدها يوم امس، تعيد الى الاذهان الايام الاولى ما بعد انتخابات الكنيست الاخيرة بحيث عقدت زعامة الحزبين، طوال يوم امس، سلسلة من اللقاءات مع الاحزاب الدينية!

وقرر المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس الخميس، تقديم موعد اجتماع مركز الحزب بثلاثة ايام ودعوة اعضاء المركز للاجتماع، يوم الاثنين القادم، لبحث النتائج المترتبة عن جلسة المجلس الوزاري المقلص، بعد غد، بالاضافة الى بحث امكانية اسقاط حكومة «الوحدة القومية» اذا ما عارض وزراء «الليكود» الرد بالايجاب على مقترحات بيكر او حاولوا مرة اخرى

● البقية على ص ٧ ●

تصعيدا للمعركة:

عمال «كوبات حوليم» يهددون باغلاق المطابخ وغرف الطعام في المستشفيات اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية لم يتم التوصل الى اتفاق بين وزارة المالية وادارة «كوبات حوليم» والهستدروت بشأن تحويل الاموال لصندوق المرضى ودفع اجور العاملين فيه عن شهر شباط الماضي.

واعلن في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان المفاوضات بين الاطراف الثلاثة ستستمر حتى ساعة متأخرة من الليل.

وكان عمال «كوبات حوليم» اعلنوا امس، بانهم يعتزمون اليوم اغلاق المطابخ وغرف الطعام في المستشفيات التابعة لكوبات حوليم وذلك تصعيدا للاجراءات الكفاحية العادلة.

واغلق عمال صندوق المرضى امس المغاسل التابعة للمستشفيات والعيادات وعم الاضراب الشامل امس عيادات كوبات حوليم وعملت المستشفيات حسب شكل محدد جدا.

وتظاهر عمال «كوبات حوليم» امس امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت وطالبوا بيرس بتقديم الدعم لصندوق المرضى وتحويل الاموال فورا الى البنوك وهاجموا الحكومة التي تهدر شؤون الصحة في البلاد.

وقرر عمال كوبات حوليم عدم الاستجابة لدعوة رئيس الدولة، امس، والعودة الى العمل وان لا يكون اضرابهم على حساب المرضى الذين هم بحاجة الى المساعدة الطبية!

(١١) شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٢٧)

*** انتفاضة فلسطين المجيدة تدخل شهرها الـ (٢٨) بدماء (٨٣٦) شهيدا وشهيدة ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل انتفاضة فلسطين المجيدة، اليوم الجمعة (١٩٩٠/٣/٩)، شهرها الـ (٢٨) مكللة بدماء (٨٣٦) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي في الشهر الـ (٢٧) للانتفاضة (من ١٩٩٠/٢/٩ وحتى ١٩٩٠/٣/٨) (١١) شهيدا وشهيدة قدموا حياتهم عربونا ساميا للدولة الفلسطينية العتيدة التي ستقوم حتما في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ (٢٧) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الجمعة (١٩٩٠/٢/٩) ـ الشهيد عبد القادر احمد اكميل (٢٠ عاما) من بلدة قباطية.

● السبت (١٩٩٠/٢/١٠) ـ الشهيد عدنان عبد سليمان اكميل (٤٥ عاما) من بلدة قباطية.

● الاحد (١٩٩٠/٢/١١) ـ شهيدان هما: حسام جهاد الزعيم (١٥ عاما) من حي الشجاعية في غزة واحمد محمد قنيفس (٣٥ عاما) من القرارة (قطاع غزة). وكان استشهد مساء يوم (١٩٩٠/١/٢٢) بعد ان دهسته سيارة احد المستوطنين قرب مفترق «غوش قطيف». ولم يتم التعرف على هويته الا يوم (١٩٩٠/٢/١١). وقد دفن في اليوم التالي (٢/١٢).

● الاثنين (١٩٩٠/٢/١٢) ـ الشهيد رائق حسين موسى سلمان (٢٥ عاما) من قرية رامين (شرق طولكرم).

● الخميس (١٩٩٠/٢/١٥) ـ الشهيدة كوثر عبد الرحيم امريش (٥٠ عاما) من الخليل.

● السبت (١٩٩٠/٢/١٦) ـ الشهيدة الطفلة نعمة نائل صبحي علي احمد (٥ شهور) من قرية كفر الديك.

● الاحد (١٩٩٠/٢/١٨) ـ الشهيدة سوسن محمد خيري الشخشير (١٧ عاما) من نابلس.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٢/٢٠) ـ الشهيد عماد موسى البلبيسي (١٤ عاما) من مخيم رفح.

● الخميس (١٩٩٠/٢/٢٢) ـ الشهيدة الطفلة مها عبد الرحمن شخصة (٦ سنوات) من غزة.

● الاحد (١٩٩٠/٢/٢٥) ـ الشهيد وائل جميل حسن المحض (٢٠ عاما) من رفح.

قوات الاحتلال تقمع بالحديد والنار الاحتفالات بعيد المرأة العالمي على الطريقة الفلسطينية

● اضراب شامل في قطاع غزة و٥٦ اصابة في القطاع خلال اليومين الاخيرين ● يوم مميز من القمع والارهاب في القدس ● اعتقال ٥٠ شابا من قرية قطنة ● جنود الاحتلال يستعينون بمروحيتين وعشرات الاليات ● عشرات الاصابات في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمرت مظاهر الاحتفال، على الطريقة الفلسطينية، بعيد المرأة العالمي، الثامن من آذار، يوم امس وبلغت ذروتها في مختلف انحاء المدن والقرى والمخيمات الرئيسية والبعيدة من رفح جنوبا وحتى جنين شمالا. وفي معظم الحالات تدخلت قوات الاحتلال لقمع هذه المظاهر.

وفرضت نظام حظر التجول على مركز رام الله بعد تجدد مسيرات نسائية في مختلف انحاء المدينة.

وفيما أصيب جندي بجراح في يده في بيت لحم شهدت القدس المحتلة يوما مميزا نهار امس اذ سيطر الغليان فيها بعد اغراق منطقتي مدخل باب العامود وسوق خان الزيت بقنابل الغاز المسيل للدموع واصابة عدد من النسوة بعيارات معدنية

● البقية على ص ٧ ●

رغم نفي ليبيا انتاجها اسلحة كيماوية:

واشنطن تهدد بعدوان عسكري على ليبيا

● متحدث ليبي: الهدف هو الاضرار بمناخ الوفاق الودي السائد في العالم العربي ● الاعلام الاسرائيلي يقرع طبول الغزو الامريكي ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ نفت ليبيا الاتهامات بأنها تنتج «كميات من الاسلحة الكيماوية» في مصنع «الرابطة» للادوية.

وقالت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الليبية رد على «ما اوردته شبكة «اي.بي.سي» الامريكية» التلفزيونية «من مزاعم بأن ليبيا انتجت كميات من الاسلحة الكيماوية في مصنع الرابطة للادوية». واضاف ان هذه المزاعم تهدف الى «خلق التشكيك حول حالة الوئام والوفاق التي تسود المناخ الودي العربي التي قطعت اشواطا ممتازة ومتقدمة على كل الاصعدة... بين اقطار اتحاد المغرب العربي بصفة خاصة وبين ابناء الامة العربية بصفة عامة».

ولم تشر الوكالة الليبية الى تصريح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر الذي اكد في واشنطن ان الولايات المتحدة «قلقة للغاية» من انتاج الاسلحة الكيماوية في ليبيا.

واعتبر فيتزووتر أنه من الضروري بذل «جهود حازمة» من اجل وقف هذا النشاط «الذي يزداد خطورة» ولم يستبعد احتمال تنفيذ عملية عسكرية.

ومن جهة اخرى لوحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تنفخ طبول الغزو الامريكي ضد ليبيا، وتستوحي الصدامات السابقة مثل اسقاط طائرتين ليبيتين وقصف مقر القذافي عام ١٩٨٦. وهي الى جانب ذلك تبث معلومات «ميدانية» عن بعد «مصنع الاسلحة الكيماوية» وامكانية الوصول اليه. وكل ذلك من خلال التحضير للجو لضربة امريكية محتملة.

في الذكرى الـ ٢٧ لاعتلاء «البعث» سدة الحكم في سوريا:

الأسد يطلب تضييق استخدام قانون الطوارىء

● الولايات المتحدة تلعب الدور الاساسي في تنفيذ الرغبات الاسرائيلية ● العلاقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي ثابتة كما كانت ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ طلب الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (الخميس)، من الحكومة «تضييق استخدام قانون الطوارىء» الساري العمل به في البلاد منذ نحو ثلاثين عاما وقصر استخدامه على الجرائم المتعلقة بأمن الدولة والنظام العام.

وقد توالى اعتماد قوانين استثنائية مختلفة في سوريا بسبب حالة الحرب مع اسرائيل. والقانون الحالي اعد بموجب مرسوم صدر عام ١٩٥٨ وبدأ العمل به سنة ١٩٦٣ تحت اسم قانون الطوارىء.

ومع تضييق استخدام هذا القانون، الذي طلبه الرئيس الاسد، ستكون المحاكم المدنية هي المختصة بالنظر في جميع الجرائم عدا تلك التي تمس امن الدولة او النظام العام.

وحول هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة، اتهم الاسد الولايات المتحدة «التي لعبت الدور الاساسي في تنفيذ الرغبات الاسرائيلية بتأمين الضغط اللازم بكل الاشكال الممكنة لتحقيق هجرة اليهود السوفييت ولم تكتف بذلك، بل حدت من اعداد المهاجرين منهم» الى اراضيها.

واكد مجددا ان «العلاقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي ثابتة كما كانت فنحن بلدان صديقان منذ زمن بعيد وقد ترسخت الصداقة عبر هذا الزمن بالعمل الوثيق». وقال «اننا لسنا الشعب الذي يتنكر للجميل خصوصا عندما يتعلق الأمر بقضايانا الكبرى فالاتحاد السوفييتي وقف الى جانبنا وساند نضالنا العادل وقدم لنا دعما اساسيا في مواجهة العدوان. ان هذه المواقف ستظل جزءا حيا من تاريخ علاقاتنا تدفعها الى الامام ولا نسمح بجمودها فكيف نسمح بتراجعها».

تآكل الأجور خلال العام الماضي بنسبة ١،٤٪

● علاوة الغلاء، خلال العامين الماضيين، لم تعوض نصف الغلاء الحاصل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت نسبة تآكل متوسط الاجر الحقيقي في الاقتصاد، في الربع الاخير من العام الماضي، اكثر من ٥٪ ـ هذا ما اعلنته دائرة الاحصاء المركزية، امس الاول (الاربعاء).

واشارت معطيات الدائرة الى ان معدل الاجر غير الصافي (الاجمالي) انخفض من حيث قيمته الحقيقية، خلال السنة الماضية، بنسبة ١،٤٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في العام ١٩٨٨.

ويتبين من هذه المعطيات انه اذا بلغ الانخفاض في متوسط الاجر في النصف الاول من العام الماضي ١٪ بالمقارنة مع

● البقية على ص ٧ ●

النساء العاطلات عن العمل يشكلن ٤٣٪ من مجموع العاطلين عن العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف بحث اعدته سلطة التشغيل على شرف يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار عن ان النساء العاطلات عن العمل يشكلن ٤٣٪ من مجموع العاطلين عن العمل في البلاد.

وافاد البحث ان ٧٠٪ من النساء العاطلات عن العمل في البلاد ليس لديهن اية مهنة.

واكد البحث ان نسبة البطالة بين النساء في ارتفاع مستمر.

وزارة الاسكان تطالب بزيادة «المشكنتا» الى ١٢٠ الف شيكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت وزارة الاسكان، امس (الخميس)، بزيادة حجم قروض الاسكان الحكومية (المشكنتا) بحيث تصل الى ١٢٠ الف شيكل او ما يساوي ٨٠٪ من قيمة الشقة السكنية.

ومن المتوقع ان يصادق طاقم مشترك من وزارتي المالية والاسكان، في الايام القريبة القادمة، على زيادة حجم «المشكنتا».

اللقاء المقبل بين بيكر وشفاردنادزه في واشنطن في ٤ ـ ٦ نيسان

● واشنطن ـ الوكالات ـ ذكر مصدر امريكي مطلع، امس الاول (الاربعاء)، ان المباحثات المقبلة لوزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ستجري في واشنطن من ٤ الى ٦ نيسان المقبل.

وقد التقى بيكر وشفاردنادزه في موسكو في اول شباط الماضي لمواصلة الاعداد للقمة المقبلة بين الرئيس الامريكي، جورج بوش وبين الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في الولايات المتحدة والتي تقرر مبدئيا ان تعقد في النصف الثاني من حزيران المقبل. وربما يتحادث وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي قبل لقاء نيسان وذلك في ويندهوك، حيث يحضران الاحتفالات باستقلال ناميبيا في ٢١ آذار الجاري.

واضاف المصدر الامريكي أن محادثات بيكر وشفاردنادزه سيعقبها لقاء بين وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي في بروكسل على الارجح. وسيعقد اجتماع وزاري للحلف في اسكتلندا من ٧ الى ٩ حزيران القادم.

بعد التنديد بالهجرة الى المناطق المحتلة:

وزراء خارجية دول الشمال: المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية هي انتهاك للقانون الدولي

● «اية زيادة للسكان في هذه المستوطنات يمكن ان تعرض احتمالات السلام للخطر»

● توركو (فنلندا) ـ اعرب وزراء خارجية دول الشمال الخمس (الدنمارك وفنلندا وايسلندا والنرويج والسويد)، امس الاول (الاربعاء)، في أثناء اجتماعهم في توركو (غرب فنلندا) عن قلقهم من الهجرة الى الاراضي العربية المحتلة.

واكد الوزراء في بيان نشر في اعقاب اجتماع استغرق يومين «قلقهم امام امكانية ان يوطن المهاجرون الى اسرائيل في الاراضي المحتلة».

وقال البيان ان «المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة هي انتهاك للقانون الدولي وأية زيادة للسكان في المستوطنات يمكن ان تعرض احتمالات السلام للخطر».

وذكر البيان ان دول الشمال تعتبر ان الوضع في الاراضي المحتلة مثير للقلق الشديد وتؤكد على أن «اي احتلال يسفر عاجلا ام اجلا عن مقاومة وعمليات قمع».

واعرب الوزراء، من جهة اخرى، عن ارتياحهم للجهود المبذولة من اجل قيام اتصالات مباشرة بين الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط. واضاف البيان ان الاتصالات المباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكنها ان تساهم في ازالة عدم الثقة بين الجانبين.

والوزراء المشاركون في هذا الاجتماع هم ستن اندرسون (السويد) وكيل ماتيي بونديفيك (النرويج) وأوفي ايلمان ينسن (الدنمارك) وجون بلدفان انيبالسون (ايسلندا) وبرتي باسيو (فنلندا).

بعد (١٢) ساعة من الاشتباكات مع الجيش الاسرائيلي:

سقوط خمسة مقاتلين في جنوب لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر امني في المنطقة عن مقتل خمسة مقاتلين من منظمة «حزب الله» ليلة الاربعاء/الخميس في اشتباكات جرت مع وحدة اسرائيلية في جنوب لبنان واستمرت حتى صباح امس (الخميس).

واورد المصدر ان المقاتلين الخمسة، الذين لم يحدد انتماؤهم، قتلوا على معبر زمريا بين القطاع الشرقي لـ «الحزام الامني».

وكانت الشرطة اللبنانية افادت، قبل ذلك، بأن عمليات تبادل اطلاق النار بجميع الاسلحة تجري في هذا القطاع بين مقاتلين وطنيين وقوة مختلطة من الجيش الاسرائيلي وميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل.

واوردت المصادر ذاتها انه بعد ١٢ ساعة من بدء الاشتباكات كان المقاتلون لا يزالون يطلقون صواريخ «كاتيوشا» على منطقة «الحزام الامني» في حين تقصف المدفعية الاسرائيلية القطاع الواقع شمال هذه المنطقة.

واشارت الشرطة الى ان تعزيزات مختلطة من الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي مؤلفة من سبعين جنديا من المشاة تساندهم خمس دبابات ومصفحات وصلت الى مكان الاشتباكات صباح امس.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي اكد مقتل خمسة مقاتلين معادين لاسرائيل فجر امس خلال اشتباك مع دورية اسرائيلية قرب زمريا. واوضح المتحدث ان الوحدة الاسرائيلية لم تتكبد خسائر من غير ان يذكر التنظيم الذي ينتمي اليه المقاتلون الخمسة!!

فيروز تشدو للمغاربة في حزيران

● الرباط ـ الوكالات ـ اعلن منظم الحفلات المغربي كمال كمال ان المغنية العربية الكبيرة فيروز ستقوم بجولة فنية في المغرب خلال شهر حزيران القادم.

وستظهر فيروز في حفلات في الدار البيضاء ومراكش ووجدة المتاخمة للحدود الجزائرية.

وكانت فيروز قامت بجولة فنية ناجحة في المغرب عام ١٩٧٦. ومنذ ذلك الحين ارتفعت باستمرار شعبية فيروز، بين المواطنين المغاربة وبشكل خاص بين المثقفين والطلبة.

انباء عن معارك متقطعة خارج منطقة العاصمة:

عودة الحياة الى طبيعتها في كابول

● قائد محاولة الانقلاب الفاشلة يلجأ الى باكستان ●

● كابول ـ الوكالات ـ عادت الحياة الى طبيعتها في العاصمة الافغانية، صباح امس (الخميس)، غداة اعلان القوات الحكومية سحق محاولة انقلابية دبرها فصيل من الجيش بقيادة وزير الدفاع السابق، الجنرال شاه نواز تاناي.

وقد شوهدت دبابات وعربات مصفحة لنقل الجنود تقوم باعمال الدورية في شوارع كابول بينما عاد السكان الى الظهور في الشوارع بعد ان ظلوا في الملاجىء يوم امس الاول (الاربعاء).

وفتحت المتاجر ابوابها وعادت حركة السير الى طبيعتها واستؤنف العمل في دوائر الحكومة للمرة الاولى منذ المحاولة الانقلابية يوم الثلاثاء الماضي.

وكان الجنرال شاه نواز تاناي، الذي وقف وراء محاولة الانقلاب في افغانستان، فر امس الاول (الاربعاء) الى باكستان.

واضاف مصدر مطلع في باكستان ان تاناي، الذي اقصي امس الاول من منصبه كوزير للدفاع، فر على متن مروحية سوفييتية الصنع من طراز (م.اي ١٧) حطت، امس الاول، في شاه كات، في باكستان.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية من جهته ان تاناي موجود في مقاطعة براون الافغانية (غرب كابول).

واكتفى متحدث باسم سلاح الجو الباكستاني بالقول ان المروحية كانت تقل ١٧ شخصا من بينهم ثمانية نساء واطفال.

وفيما عادت الاوضاع الى طبيعتها في كابول، كما ذكر، فان المعارك كانت مستمرة امس (الخميس) في عدد من الاقاليم الافغانية ولا سيما حول كابول.

واعلن عن عمليات تبادل اطلاق نار جرت، امس، في جلال اباد (جنوب شرق البلاد) المدينة الافغانية الثالثة بين انصار الرئيس نجيب الله واخصامه داخل القوات المسلحة.

من جهة اخرى كانت المواجهات مستمرة بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين التابعين لـ «مجلس الشمال» بزعامة احمد شاه مسعود في قطاع جبل السراج على مسافة حوالي سبعين كم شمال كابول، حسبما اعلن ناطق باسم قائد المتمردين في بيشاور.

وكان مصير قاعدة «باغرام» الجوية الضخمة على مسافة خمسين كم شمال العاصمة لا يزال غامضا امس. واكد ناطقون رسميون باكستانيون وبعض مجموعات المتمردين ان القاعدة لم تعد تحت سيطرة القوات الموالية لنجيب الله.

الا ان مصادر اخرى في اوساط المتمردين افادت بان القوات الحكومية استعادت القاعدة التي سيطر عليها لفترة انصار الجنرال شاه نواز تاناي. واضافت المصادر ذاتها ان معارك عنيفة كانت تجري، صباح امس، قرب باغرام بين القوات الحكومية والمتمردين.



تفاقم القضايا الاجتماعية يتطلب تطورا عميقا للنضال الاجتماعي!

□□ أذاع «صوت اسرائيل» صباح أمس تقريراً مثيراً ومقلقاً يفيد بأن البطالة قد اتسعت اتساعا ملحوظاً جداً خلال الشهر الاخير وأن عدد المسجلين رسمياً كعاطلين عن العمل بلغ رقما قياسيا بالمقارنة مع كل الأزمات الاقتصادية السابقة.

واعترف التقرير بأن البطالة في الناصرة وصلت رقماً قياسياً مذهلاً وأن فرصة ايجاد العمل ضئيلة أمام العمال العرب اذ أن طالبي العمل كثيرون جداً بالمقارنة مع امكانيات العمل التي يجري «التنافس» عليها.

ونشرت «الاتحاد» أمس ايضاً تقريراً حول البطالة في الجليل الغربي يفيد بأن البطالة في اتساع، خصوصاً بين العرب.

ولهذا فاننا نقول ان كل كلام وزير المالية شمعون بيرس حول «اشارات تحرك الاقتصاد من حالة الركود والكساد الى حالة النشاط الاقتصادي والنمو» هو كلام فارغ.. فاما ان بيرس يقوله للمغالطة والمخادعة وأما انه يقول «نواياه» لا المعطيات الموجودة في الواقع.

وكل اتجاه الميزانية الجديدة وكل اتجاه الخطوات الاقتصادية الاخيرة للحكومة تهدف الى تحميل العمال والطبقات الشعبية النصيب الاكبر من عبء الازمة الاقتصادية العميقة والتي تزداد تفاقما وعمقاً.

وحتى دائرة الاحصاء المركزية اذاعت أمس ان القيمة الحقيقية للأجور قد تقلصت في الربع الاخير من العام الماضي (١٩٨٩) بنسبة ٥٪. وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان علاوة الغلاء خلال العامين الماضيين لم تعط العاملين باجرة تعويضا الا عن نصف الغلاء الحقيقي الذي حصل.

كل هذه الارقام والمعطيات تنشر وتذاع بينها ازمة المستشفيات التابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) على اشدها. والاطباء العاملون في هذه المستشفيات لم يتسلموا المعاشات عن شهر شباط الماضي. والحكومة تقترح على كوبات حوليم تقليص طاقم العاملين في صندوق المرضى بنسبة ١٠٪ وكذلك تقليص المعاشات، حتى بعد تقليص طاقم العاملين، بنسبة ١٠٪.

ان الحكومة التي تجد المال دائما، من جيوب الشعب ومن مساعدات امريكا، لتنفخ الميزانيات العسكرية باستمرار، قلصت خلال السنوات العشر السابقة المساهمة الحكومية في كوبات حوليم من ٣٢٪ الى ٨٪ فقط. والاتجاه، كما اعترف المدير العام لكوبات حوليم، ناحوم فاسا، هو «تدمير» صناديق المرضى، بحيث تصبح خدماتها من الدرجة الثانية والثالثة (للفقراء!) بينما الخدمات الطبية الخاصة تكون للطبقات العليا. تماما، كما هو الحال في الولايات المتحدة.

في هذه الصورة العامة للأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية تتفاقم بشكل خاص الأزمة في الوسط العربي، نظرا لاتساع البطالة اكثر وقلة المعيلين في العائلة الواحدة وكثرة نسبة الذين تحت سن العمل والتمييز الصارخ، على اساس قومي، ضد المواطنين العرب.

اننا نعتقد بأن القضايا الاجتماعية، العمل والصحة والرفاه والشؤون الاجتماعية وقضايا الشبيبة وخدمات الحكم المحلي كانت دائما قضايا هامة وحساسة. ولكنها الآن هامة وحساسة وملتهبة اكثر من اية مرحلة سابقة. من هنا حاجتنا، شعبا وهيئات، الى رفع وعينا وتطوير ادوات نضالنا والابداع في اشكال التركز حول مشاكل ملموسة وطرحها والتجنيد لها.

ان الاضراب العام المفتوح للسلطات المحلية وراؤنا. وكذلك الاضراب العام للشعب والمظاهرة القطرية، ويبدو ان المماطلة في تحويل المستحقات لسلطاتنا المحلية وتفجر القضايا الاجتماعية، وخصوصا البطالة، ستجعلنا محتاجين في الفترة القريبة المقبلة الى تصعيد النضال الاجتماعي.

وهذا الوضع يتطلب من هيئاتنا البلدية والشعبية، من مجالسنا العمالية واللجان العمالية المنتخبة، من نقابات العاملين في السلطات المحلية، من نشطائنا النقابيين وكل النقابات، من الطبقة العاملة والموظفين وكل الشغيلة باجرة استعدادا لرفع المعارك الى مستوى ارقى واكثر فاعلية..

وفي هذا الوضع الصعب وفي معمعان المعارك الطبقية والاجتماعية والطلبية تتطور، بتسارع اكبر، شخصية جديدة لشعبنا حساسة اكثر من السابق للقضايا الاجتماعية، مستعدة اكثر من السابق للنضال. ...

(«الاتحـــــاد»)

لمناسبة عيد المرأة العالمي:

مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء يكرم الموظفات والمستخدمات

● كوكب ابو الهيجاء ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ كرم مجلس محلي كوكب أبو الهيجاء، امس الاول (الاربعاء)، الموظفات والمستخدمات في المجلس المحلي بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، اذ اقام لهن احتفالا متواضعا.

وتحدث في الاحتفال رئيس المجلس المحلي، احمد الحاج، الذي هنأ الموظفات والعاملات في المجلس بهذا العيد واشاد بدور المرأة الهام في المجتمع. ودعا الى مساواة المرأة في جميع المجالات.

وحيا رئيس المجلس النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة واشاد بدورهن البطولي في الكفاح لكنس الاحتلال.

وحيا رئيس لجنة المستخدمين في المجلس المحلي، مصطفى ابو الهيجاء، الموظفات والعاملات في المجلس باسم اللجنة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الشبيبة) اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٩ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الماركسية ـ نظرية التطور». المحاضر: رائد نصر الله.

■ مقيبلة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/٣/٩ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات العالمية واسقاطاتها على تطور الجماهير العربية في البلاد». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) اليوم الجمعة ٩٠/٣/٩ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات السياسية في العالم والمنطقة والمهام التي امامنا». المحاضر: سالم جبران.

■ الطيبة (الحزب) ـ يوم السبت ٩٠/٣/١٠ الساعة الـ ٩,٣٠ صباحا في نادي «عثمان ابو راس»، اجتماع اكتيف منطقي لدراسة اقتراحات الدستور. المحاضر: زاهي كركبي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابحاح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بمناسبة الثامن من اذار:

يوم دراسي حول المرأة العربية في اسرائيل ـ في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من المركز اليهودي ـ العربي في جامعة حيفا، عقد في الجامعة، امس (الخميس)، يوم دراسي حول موضوع «المرأة العربية في اسرائيل». وجاء تنظيم هذا اليوم الدراسي لمناسبة الثامن من اذار عيد المرأة العالمي.

افتتح الندوة الاولى الطالب الجامعي اسعد غانم العامل في المركز. وكانت اول المتحدثات د. ديبي برنشطاين. وحاضرت عن مكانة المرأة في مجتمع متغير. وقالت في معرض حديثها ان انتقال المجتمع من النظام الزراعي الفلاحي الى المجتمع الصناعي والتجاري يحمل في طياته امكانيات واسعة لتعزيز مكانة المرأة وتفجر طاقاتها. الا ان ذلك لا يلغي احتمالات استمرار «تفوق» الرجل وتكريس التمييز للمرأة. وتلتها السيدة تغريد يونس يحيى. فتحدثت عن التغيرات في الوسط العربي واثرها على مكانة المرأة. وقالت انه بالامكان التحدث اليوم عن ٤ شرائح من النساء في مجتمعنا العربي نشأت من التطورات الاقتصادية والتربوية التي شهدتها الجماهير العربية في اسرائيل. وقالت ان ما وصلت اليه المرأة العربية في اسرائيل كان من خلال تضحيات وجهود كبيرة كون مجتمعنا لا يتقبل مكانة المرأة بسهولة.

وحاولت الباحثة خولة ابو بكر الاجابة على السؤال هل المجتمع العربي في اسرائيل او في المناطق المحتلة يربي الطفل على الثورة الاجتماعية؟ وفعلت ذلك من خلال دراسة اجرتها حول مكانة الام في قصص الاطفال. واستعرضت معطيات وصلت اليها في دراستها. ومنها ان (٩٠٪) من النساء الواردات في القصص التي شملها البحث هن ربات بيوت و(١٠٪) منهن من العاملات ولكن في اعمال «غير محترمة». وقالت ان مكانة المرأة في القصص دون مكانة الرجل. وهي مطالبة دائما بالتضحية «وامية» و«جاهلة» وطيبة القلب بينما تعطى ادوار البطولة والقوة للرجل! وخلصت الى القول ان مجتمعنا الفلسطيني هنا وفي المناطق المحتلة لا يحضر الطفل للثورة الاجتماعية فيما يتعلق بعلاقة الجنسين.

وتركز القسم الثاني من اليوم الدراسي حول موضوع النساء العربيات والنشاط الاجتماعي الجماهيري. وتحدثت فيه العاملة الاجتماعية ردينة جراسي سكرتيرة «نعمات» في الناصرة. فاستعرضت نشاط المجلس والمصاعب التي يواجهها مشيرة الى التمييز الذي تمارسه منظمة «نعمات» ضد المرأة العربية في مجال الخدمات التي توفرها المنظمة. وأشارت الى بعض المشاريع التي يخططها المجلس خدمة لنساء الناصرة.

وتحدثت السيدة نيلي كركبي، نائبة رئيس قسم التنظيم في «نعمات» واستعرضت نشاطات المنظمة في الناحية العربية خلال السنوات الثلاثين الماضية، سنوات نشاطها في المنطقة، وقالت انه ليس بالامكان التحدث عن مكانة المرأة العربية في البلاد لان هناك تفاوتا في هذه المكانة من شريحة الى اخرى.

ثم تحدثت الباحثة النفسية نبيلة اسبنيولي فأكدت على الرابط الوثيق بين النضال السياسي من اجل المساواة والسلام واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبين النضال من اجل تحرر المرأة ورفع مكانتها. واكدت على اهمية مشاركة المرأة في المعارك السياسية الجارية بالنسبة لمعركتها من اجل التحرر. واعتبرت نشاطات «نعمات» تكريسا للواقع الذي يميز ضد المرأة ويحرمها من حريات كثيرة كونها امرأة.

ثم فتح المجال للنقاش واسئلة الحضور الذين طرحوا اسئلة كثيرة وملاحظات اجابت عليها المحاضرات.

ندوة في معليا حول الانتفاضة

* فيصل الحسيني: نحن نسعى لاقامة دولة لنا وليس لتدمير دولة اخرى

* ابراهيم مالك: انتصار الانتفاضة سيغير المجتمع الاسرائيلي

* محمد علي طه: ادبنا ادب كفاحي ضد الظلم منذ القدم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضافت جبهة معليا الدمقراطية واتحاد الكتاب العرب، في قاعة المركز الثقافي في معليا، يوم الاثنين الاخير، الاستاذ فيصل الحسيني، والباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، والكاتب محمد علي طه، في ندوة سياسية حول: «الانتفاضة ـ واقع ومستقبل» بحضور مئات الاهالي من معليا ووفود من ترشيحا وفسوطة وحرفيش والبقيعة.

وادار الندوة الكاتب عصام خوري.

وكان اول المتحدثين الاستاذ فيصل الحسيني، الذي تحدث عن ماضي النضال الفلسطيني ضد الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني حتى الانتفاضة، وقال: «نحن الفلسطينيون الذين بقينا هنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية حملنا انفسنا دورا اسميناه: الصمود. اي ان نبقى في ارضنا نحافظ عليها. ان هدفنا ونحن في السنة الثالثة للانتفاضة هو نقل رسالة الى الرأي العام الاسرائيلي من الشعب الفلسطيني وقيادته الوحيدة م.ت.ف مضمونها: نحن نسعى لاقامة دولة لنا وليس لتدمير دولة اخرى. ونقاتل من اجل تحرير شعبنا وليس لاستعباد شعب اخر. ولا حل امام المنطقة يخرجها من دوامة الحروب الا حل: «دولتان للشعبين».

ثم تحدث ابراهيم مالك عن تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي وعلى جماهيرنا هنا ودورنا في هذا المجال وقال: «الانتفاضة اوجدت لاول مرة مواجهة حقيقية بين الشعبين، بين الشعب الفلسطيني الذي يمارس ضده الظلم والاضطهاد والاحتلال وبين الشعب الاخر الذي قيادته تقوم بهذه الاعمال. والانتفاضة عمقت الازمة الاجتماعية في اسرائيل. واليوم ومع استعراض الخارطة السياسية في اسرائيل نرى اوساطا لم تكن تقترب من الموقف الفلسطيني مثل مباه ورائس وبابا باروخ واوساط داخل «شاس» وحمائم حزب العمل حتى لاهط، بتصريحه الداعي للتفاوض مع قيادة الشعب الفلسطيني. وانتصار الانتفاضة سيغير المجتمع الاسرائيلي، رغم تعمق الاتجاهات اليمينية الخطرة.

ثم تحدث الكاتب محمد علي طه، حول الادب الفلسطيني وتأثير الانتفاضة عليه وقال: الادب الفلسطيني منذ عصور قديمة هو ادب كفاحي ضد الظلم وليس في زمن الانتفاضة فقط. فبعد (٦٧) وجدنا الادب الفلسطيني يحرض الجماهير ويزرع فيها الامل بحتمية حل القضية حلا عادلا.

وفي النهاية رد المحاضرون على اسئلة الجمهور حول مختلف القضايا المتعلقة بالموضوع.

افتتاح دورة لتأهيل مساعدات للمسنين في الطيرة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ افتتحت، في نهاية الاسبوع الماضي، في الطيرة دورة خاصة لتأهيل مساعدات للمسنين تنظمها شركة «حنان» للخدمات الاجتماعية للمسنين.

وتشترك في هذه الدورة المجانية حوالي ٣٠ فتاة من قرى المثلث الجنوبي، كفر قاسم، كفر برا، جلجولية، الطيرة وقلنسوة. ومن المقرر ان تستمر هذه الدورة ستة اشهر تتلقى خلالها المشتركات محاضرات مختلفة في مواضيع عديدة طبية ونفسية وسبل التعامل مع المسنين.

هذا وتوفر الشركة في نهاية الدورة فرص عمل لكل المشتركات في الدورة ضمن الخدمات التي تقدمها للمسنين في قرى المنطقة.

ويذكر ان هذه الدورة هي الاولى من نوعها التي تقدمها الشركة في منطقة المثلث الجنوبي علما بانها كانت قد نظمت دورات مماثلة في منطقتي ام الفحم والناصرة.

مجلس البقيعة المحلي يقرر زيادة «الارنونا» بنسبة (٢٠,٧٪)

● فصل عاملين من العمل في المجلس ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس البقيعة المحلي جلسة خاصة لبحث ضريبة «الارنونا» لهذا العام.

وقدم السيد صالح خير، رئيس المجلس المحلي، اقتراحا برفع الضريبة بنسبة (٢٠,٧٪) كما هو مقترح من وزارة الداخلية، وخصم نسبة (٣٪) بدل (٦٪) للذين يدفعون الضريبة دفعة واحدة.

وقدم ممثل المعارضة السيد خليل عبود، اقتراحا برفع الضريبة بنسبة (١٠٪) فقط مع زيادة الاعفاءات التي كان يعطيها المجلس السابق، لكن رئيس المجلس رفض هذا الاقتراح ولم يعرضه للتصويت.

واقر المجلس باغلبية اصوات الائتلاف ومعارضة اعضاء المعارضة الاربعة وهم: عادل مهنا وسليم سعيدة وخليل عبود ونايف رمضان، زيادة الضريبة بنسبة (٢٠,٧٪).

من جهة اخرى بعث رئيس المجلس المحلي برسائل فصل من العمل في المجلس الى السيدة وهيبة عامر والسيد سلمان نجيب عباس.

تأجيل زيارة بيرس لعرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ تلقى رئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد مصلح يونس رسالة من مكتب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس، يعلمه فيها بتأجيل زيارته لقرية عرعرة لاجل غير مسمى.

وكان من المقرر ان يزور بيرس عرعرة يوم (٩٠/٣/١٣).

مدرسة عرابة الثانوية تستهل الفعاليات على شرف سنة اللغة العربية بمحاضرة عن اللغة العربية

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تقيم مدرسة عرابة الثانوية، على شرف سنة اللغة العربية، سلسلة من النشاطات والفعاليات، استهلتها، يوم الاربعاء الماضي، بمحاضرة حول «اللغة العربية، حاضرها ومستقبلها» قدمها د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي.

وابرز المحاضر اهمية التعامل باللغة العربية الصحيحة وعدم تغليب لغات اخرى عليها وخاصة اللغة العبرية. ودعا الى زيادة عدد حصص تدريس اللغة العربية وخاصة الادب الفلسطيني الذي يتجاهله المنهاج العام. وندد بالاجحاف اللاحق باللغة العربية التي تحظى بنصف وظيفة مفتش فقط في حين ان هناك عشرات المفتشين للغة العبرية في الوقت الذي يشكل فيه الطلاب العرب ٢٥٪ من مجموع الطلاب في البلاد.

وكان المربي راجي شلش، استاذ اللغة العربية في المدرسة، قدم المحاضر د. حبيب الله واكد اهمية المحافظة على اللغة العربية التي هي رمز هويتنا الوطنية وحضارتنا.

ويذكر ان هذه المحاضرة هي احدى الفعاليات التي اقرها معلمو اللغة العربية في اطار برنامج حافل بالنشاطات. ويتضمن هذا البرنامج اصدار كتيب عن حياة ومسيرة الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود واصدار مجلة ادبية ثقافية متنوعة، يحررها المعلمون والطلاب. ومسابقة في المعلومات العامة حول اللغة العربية والادب العربي ومسابقة في موضوع الانشاء بين مختلف صفوف المدرسة وتنظيم عدة محاضرات وندوات ادبية مختلفة.

ثانوية عرعرة تحتفل بيوم الطالب

●عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ احتفلت مدرسة عرعرة الثانوية يوم الاثنين، باشراف من مجلس الطلاب في المدرسة، بيوم الطالب.

وقام الطلاب ضمن هذا اليوم بتعليم الدرسين الاولين في المدرسة ، ثم افتتحت الكافيتيريا وتناول الطلاب الطعام تلا ذلك احتفال رياضي وفني وفقرة اسمها محطات رياضية ودبكات شعبية فلسطينية. وعلم مراسلنا ان يوم الطالب لقي اقبالا كبيرا من قبل الطلاب.

دورات تعليميه بمبادرة جبهة مصمص الدمقراطيه

●مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ من اجل رفع مستوى التعليم في المدارس الابتدائيه في مصمص، افتتحت اللجنه الثقافيه في جبهه مصمص الدمقراطيه دورات تعليمية للغه الانجليزيه والرياضيات سيقوم بتدريبها المعلمان هاشم محمد سليمان مركز اللغه الانجليزية في مدرسة ام الفحم الثانويه وماجد عبد القادر مركز الرياضيات في مدرسة مصمص.هذا وافتتحت الدورات من الرابع من شهر اذار ولا يزال التسجيل مستمرا. وستنظم اللجنه الثقافية في الاسابيع القادمه دورات اخرى في باقي المواضيع. وجدير بالذكر ان الجبهة وزعت منشورا بهذا الخصوص، دعت فيه جميع الطلاب للانضمام الى هذه الدورات.

هذا وتنوي اللجنة الثقافية في مصمص تكثيف نشاطها الثقافي بتنظيم العديد من الندوات والمحاضرات في شتى مجالات العلم والادب.

مؤسسة «الهدف» تكرم مسني ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لبى عدد كبير من مسني مدينة ام الفحم يوم الثلاثاء ٨٨/٣/٦ دعوة مؤسسة الهدف لحضور حفل تكريم المسن في المدينة والذي جرى في النادي النسائي التابع للمؤسسة.

افتتح الحفل باية من ذكر الحكيم تلاها احد الطلبة، ثم تلاه السيد فاروق السعد مدير مؤسسة الهدف الثقافية ثم القى السيد خالد سهيل كلمة ترحيب بالحضور وتلته مديرة النادي النسائي رندة محاجنة حيث اشارت الى ضرورة الاهتمام والعناية بالمسن في قرانا ومدننا العربية.

ثم تحدث باسم ادارة مؤسسة الهدف السيد محمد عبد الرؤوف الذي تحدث عن نشاط مؤسسة الهدف مستعرضا اهم انجازاتها في سبيل خدمة سكان مدينة ام الفحم وخدمة المسنين.

وتحدث باسم الجمعية السيد حسين خالد الذي شكر في كلمته مؤسسة الهدف كما تحدث السيد محمد شريدي عضو ادارة جمعية السلام للمسنين عن ضرورة اهتمام الجمعيات الخيرية برعاية المسن وشكر مؤسسة الهدف على هذا التكريم المتواضع.

● مع د. حاتم كناعنة، رئيس اللجنة التحضيرية لتنسيق اعمال الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة

غداً (السبت) المؤتمر العام للجان الاغاثة

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد في الثالثة من بعد ظهر غد (السبت)، في مقر بلدية شفاعمرو، المؤتمر العام للجان الاغاثة العاملة في المدن والقرى العربية لدعم الاهل في المناطق المحتلة. وبمناسبة انعقاد هذا المؤتمر تحدثنا مع د. حاتم كناعنة، رئيس اللجنة التحضيرية لتنسيق عمل الاغاثة في الوسط العربي.

● *سؤال: كيف نشأت فكرة عقد مؤتمر لجان الاغاثة؟*

● جواب: في اللقاء الذي دعت اليه لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، التي كانت تعمل على توفير بعض الادوية والمواد الطبية والطعام الخاص للاطفال لدعم الطواقم الطبية العاملة تطوعا في المناطق المحتلة، يوم ٨٩/١٢/١٩، تقرر اقامة لجنة تحضيرية تكون مهمتها تنسيق اعمال الاغاثة والاعداد لعقد مؤتمر عام لجميع لجان الاغاثة العاملة في المدن والقرى العربية بهدف زيادة نجاعة حملات الاغاثة للأهل في المناطق المحتلة.

● *سؤال: ما هو تقييمكم لعمل اللجنة التحضيرية؟*

● جواب: انحصر عمل اللجنة حتى الآن في احصاء لجان الاغاثة المحلية وتفعيل هذه اللجان والسعي الى اقامة مثل هذه اللجان في اماكن جديدة وذلك كي نأتي الى المؤتمر العام ولجان الاغاثة فعالة وقائمة في كل مدينة وقرية. كما قامت اللجنة خلال هذه الفترة بتوجيه حملات الاغاثة الى العناوين التي هي بحاجة ماسة الى هذه الحملات. وللدقة في تحديد هذه العناوين قامت مجموعة من اعضاء اللجنة قبل اسبوعين، بجولة في مختلف انحاء المناطق المحتلة للاطلاع على احتياجات الاهل هناك.

وعقدت اللجنة حتى الآن اربعة اجتماعات بحثت خلالها القضايا المتعلقة بشؤون الاغاثة. وبدأت بوضع احصاء لحملات الاغاثة بهدف توثيق ذلك.

● *سؤال: من سيشترك في المؤتمر؟*

● جواب: وجهت دعوات الى جميع لجان الاغاثة القائمة في الوسط العربي بحيث تتمثل كل لجنة بمندوب واحد عنها. كما وجهت دعوات الى اعضاء الكنيست العرب للاشتراك في هذا المؤتمر. ويترأس المؤتمر السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

● *سؤال: ما هو جدول اعمال المؤتمر؟*

● جواب: سيعقد المؤتمر في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد السبت (١٠ الجاري) ويتضمن جدول اعماله تقديم تقرير عن فعاليات اللجنة التحضيرية للجان الاغاثة، وسيجري انتخاب لجنة دائمة لضمان استمرار تنسيق اعمال الاغاثة وزيادة نجاعتها.

● *سؤال: ما هو تركيب اللجنة التحضيرية؟*

● جواب: تضم اللجنة التحضيرية عدة اعضاء هم السادة: د. حاتم كناعنة (رئيسا) وابراهيم نعوم (شفاعمرو) وسعيد رابي (جلجولية) ومحمد كيوان (ام الفحم) وحسين العبرة (رهط) وباسل غطاس (الرامة) ومنعم جرجورة (الناصرة)، اضافة الى ثلاثة ممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية هم السادة: رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، واحمد الحاج، رئيس مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء، وعارف حمدان، رئيس مجلس محلي كفر كنا.

في اجتماع خاص مع حاكم لواء الشمال:

خمسة اعضاء في مجلس ابو سنان المحلي يشكون تصرفات رئيس المجلس الانفرادية والمخالفة للقانون

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ احتج خمسة من اعضاء المجلس المحلي في ابو سنان، خلال لقائهم مع حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، يوم الاحد الماضي، على المخالفات والتجاوزات للقانون التي يرتكبها رئيس المجلس المحلي في القرية، د. حمد صعب.

واطلع اعضاء المجلس الخمسة (وهم السادة: كمال احمد ود. جوني نقولا وسلمان مرزوق ورفيق نصرة ود. يوسف مطانس)، حاكم اللواء ونائبه على هذه المخالفات.

ومن ضمن هذه المخالفات: ● قيام رئيس المجلس المحلي بالغاء الخارطة الهيكلية للقرية واعداد خارطة هيكلية جديدة تشمل العديد من التعديلات وذلك دون اطلاع اعضاء المجلس على هذا الاجراء ● عدم دعوة رئيس المجلس المحلي كل الاعضاء لحضور الجلسات اذ امتنع الرئيس منذ شهرين عن توجيه الدعوة الى عضوي المجلس، د. يوسف مطانس وسلمان مرزوق (عن الجبهة) وذلك على الرغم من تقديم شكوى بهذا الشأن الى القائم مقام الذي ارسل بدوره رسالة مستعجلة الى رئيس المجلس المحلي يلزمه فيها بدعوة جميع الاعضاء وحذره من خطورة خطوات كهذه ● تزييف محاضر جلسات المجلس من جانب الرئيس فقط دون ان تحمل توقيع سكرتير المجلس لكونها غير مطابقة للمسودة ● انفرادية رئيس المجلس المحلي في العمل وعدم تقديم بيانات عن مصروفات المجلس والميزانية.

ومن مؤشرات انفراد رئيس المجلس المحلي باتخاذ القرارات دون الرجوع الى المجلس انه ارسل الى مكتب حاكم اللواء، في يوم اللقاء، رسالة يبلغه فيها عن قرار المجلس رفع ضريبة «الارنونا»، بينما لم يتخذ مثل هذا القرار، ولم تعقد جلسة للمجلس لبحث هذا الموضوع.

ووعد قلعجي بعقد جلسة للمجلس المحلي يحضرها ممثل عن مكتب حاكم اللواء لبحث مسألة رفع ضريبة «الارنونا». كما وعد بعقد جلسة خاصة للمجلس المحلي بحضور ممثل عن مكتبه لفحص موضوع الميزانية.

وحمل اعضاء المجلس الخمسة، حاكم اللواء، المسؤولية عن استمرار هذه التصرفات المخالفة للقانون وطالبوا باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية.

ورد حاكم اللواء على اعضاء المجلس الخمسة بالقول: «جئتم تحملون جبلا من القضايا ولن استطيع حلها»! ووعد بالعمل على حل قسم منها.

فيصل الحسيني في نهاريا:

دولتنا ستكون دمقراطية تصنع الكمبيوتر والاجهزة العلمية وليس المدافع والدبابات



● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن لا نستطيع منع الهجرة اليهودية الى اسرائيل ولا نستطيع ارغام الاتحاد السوفييتي على اغلاق ابوابه لمنع الهجرة منه، لكننا نستطيع ان نقول لامريكا ودول اوروبا: افتحوا ابوابكم امام المهاجرين اليهود».

هذا ما قاله الاستاذ فيصل الحسيني، في لقائه مع العشرات من المواطنين اليهود والعرب، الذين احتشدوا في قاعة «افرات» في نهاريا، بدعوة من حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» يوم الثلاثاء الاخير.

ادار اللقاء وافتتحه غالب سيف، عضو سكرتارية الحركة مشيرا الى الدور الذي تقوم به حركة خط احمر في مكافحة الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

واستعرض الاستاذ الحسيني معاناة الشعب الفلسطيني قبل وبعد النكبة، وقال: «ان م.ت.ف تناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي، وضد محاولات احتوائها وطمس دورها القائد لمسيرة الشعب الفلسطيني. ووقفت بشجاعة وصلابة امام الجيش الاسرائيلي خاصة في لبنان، ولم تنجح كل محاولات ضرب وحدتها والتخلي عن مبادراتها السلمية والعقلانية رغم بشاعة القمع وتحجر المواقف لدى حكام اسرائيل».

وقال ايضا: «ان الانتفاضة ليست عملية عسكرية لتحرير الارض الفلسطينية شبرا شبرا، بل من اجل تحرير العقل والرأي العام ولتأكيد التمسك بالحق والحلم المشروع باقامة الدولة المستقلة. ودولتنا ستكون دمقراطية وعصرية، تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتصنع الكمبيوتر والاجهزة العلمية وليس المدافع والدبابات».

ورد الحسيني على اسئلة الحضور ومنها ان «سلام الان» الفلسطينية، كما قال، هي م.ت.ف ببرامجها السلمية ووضوحها ورئيسها ياسر عرفات. وعن الضمانات للسلام المقترح قال: «المؤتمر الدولي. واضاف ان العالم اليوم يتغير ولم تعد المواجهة بين الغرب والشرق كما كانت. ونحن وافقنا على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والتي تقر بحقنا كشعب في دولة له في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية. وقرارات دورة الجزائر الـ (١٩) تلغي الميثاق الفلسطيني» وعن الوفد الفلسطيني للقاهرة قال: «القضية ليست قضية انتخابات وانما كسب الوقت لان الانتخابات اذا جرت سيكون فيها الجواب الواضح: م.ت.ف لا غير. فهل سترضى اسرائيل بالنتيجة»؟

في الصورة اعلاه جانب من الحضور في الندوة.

(صورة خاصة)

مصرع رجل معافى من الناصرة بنوبة قلبية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة، بعد ظهر امس الخميس، جثمان المرحوم جورج اندراوس ابو سالم (٤٨ عاما)، صاحب احد اعرق المقاهي الشعبية في الناصرة.

وتقدم جماهير المشيعين عدد كبير من حملة الاكاليل من طلاب مدرسة المطران حيث يتعلم نجل الفقيد، وقارعو الطبول من سرية كشافة اللاتين ولفيف من رجال الدين من مختلف الطوائف.

وكانت المحلات التجارية في منطقة السوق القديم قد اغلقت ابوابها خلال النهار حزنا وحدادا.

وكان المرحوم قد تعرض، يوم امس الاول، خلال عمله في المقهى الكائن في منطقة السوق في البلدة القديمة الى نوبة قلبية حادة ومفاجئة حيث كان يتمتع بصحة وعافية طوال حياته. وجاءت النوبة سريعة وقاتلة حيث لم تسعفه سرعة نقله الى المستشفى من قبل معارفه فوصل وقد فارق الحياة. وما بقي للاطباء هناك الا اقرار ذلك.



الموقف من المرأة.. الموقف من الانسان

□احتفلت الانسانية، أمس، بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. وبعيدا عن الطقوس الاحتفالية فان هذه المناسبة تطرح مسألة اساسية من المسائل الاجتماعية التي واجهت الانسانية خلال القرون الطويلة، وهي مكانة المرأة في المجتمع ومشاركتها في تقرير اموره ومصيره.

لم يكن فريدريك انجلز بعيدا عن الحقيقة العلمية والعملية الراسخة عندما قال «ان درجة تحرر المرأة في اي مجتمع.. هي مقياس طبيعي للتحرر العام».

واذا حاولنا تطبيق هذا القول على مجتمعنا النامي رأينا ان موضوعة المرأة تكشف ازدواجية القيم، عند الكثيرين. فهناك الموقف المعلن، المصرح به، بصوت عال.. وهناك الممارسة الفعلية، الموقف الملموس عند الحاجة لأخذ موقف تجاه حالة معينة في ظرف معين.

الواحد منهم يقف على منبر يطلق التصريحات حول ضرورة حرية المرأة.. وعادة ينهي خطابه ببيت الشعر الشهير:

الأم مدرسة اذا اعددتها

اعددت شعبا طيب الأعراق..

والواحد منهم يقدم المواعظ والحكم وهو يقصد ان يستفيد منها الآخرون. ولعل مجتمعنا النامي، الذي يقف على منعطف طرق اجتماعيا وفكريا يواجه «عذاب» التغيير في موضوع المرأة، اكثر مما في مواضيع أخرى.

ولكننا نشير هنا الى انه، بالاضافة لمواقف الهيئات والاطر والمنابر والاشخاص على صعيد فردي هناك موقف وأي موقف للتطور الاقتصادي - الاجتماعي العام، الذي هو الأساس لكل المواقف.

بإمكان اي مغلق او منغلق او متحجر او ظلامي ان يطالب بعدم ذهاب المرأة الى المدرسة، الى الثانوية، الى الجامعة، الى العمل.. ولكن، على الطبيعة نلاحظ ان التطور جعل حوالي ٥٠٪ الان من الطلاب في الابتدائية والثانوية من الفتيات. اي ان الأمر طبيعي جدا. وفي الجامعة ترتفع من عام لآخر نسبة الفتيات بالمقارنة مع الشبان. وتخلق الحياة ديناميكية اجتماعية تجعل التعليم احد المقومات للحصول على عمل مناسب وتجعل العمل المناسب اساسا موضوعيا يزيد من حظ الفتيات لبناء المستقبل وللمشاركة الفعالة في الحياة.

وفي مجال العمل ايضا، لاحظنا قانونية معينة.. في البداية اقبلت الفتيات على العمل في التعليم («عمل سهل وقريب من البيت»!) وفي الوظائف محليا.. وفي فترة لاحقة تحت تأثير اندماج مجتمعنا العربي بالنظام الرأسمالي العام في اسرائيل صارت الفتيات من الطبقات الشعبية الفقيرة يشتغلن عاملات في مصانع النسيج ومصانع الاغذية، وكانت خلال كل هذا حاجة موضوعية لكسر «مفاهيم» رجعية تنظر بالريبة، اخلاقيا، الى من يعملن، بشكل عام.

وفيما بعد صرنا نجد في مجتمعنا الطبيبات والممرضات والعاملات الاجتماعيات والباحثات النفسيات والمحاضرات الجامعيات والمحاميات.. وفي العام الماضي جرى تعيين اول قاضية عربية هي السيدة غادة سعد.

ان هذه العملية الاجتماعية - الحضارية، هي ايضا ضرورة اقتصادية.. ولكن المسألة اعمق وأبعد مدى من البعد الاقتصادي، فقط.. فالعمل، الانتاج، الابداع، المشاركة في عملية ادارة المجتمع وتطويره ورسم مستقبله هي أمور تعمق من الغنى الاجتماعي، الثقافي، الحضاري للمرأة. ان المرأة، بالمشاركة في الابداع المادي والروحي للمجتمع تجسد انسانيتها. بينما بقاء المرأة اسيرة المطبخ يعطلها روحيا، يعزلها عن التفاعل، التأثير والتأثر، ويشل قدرتها على الطموح والحلم والتوق الى الابداع.

والحقيقة ان مجتمعنا يسير الى الامام وسط عمليتين متناقضتين، الاولى هي هذا التغير الثقافي الاجتماعي المستمر في مكانة المرأة في المجتمع، والثانية هي تشبث بالقيم الرجعية والمحافظة، المشككة ولو في اللاوعي بقدرات المرأة العقلية والاجتماعية والمتعاملة معها كما لو كانت «تحفا» ثمينة يجب المحافظة عليها من الحاسدين والطامعين والسارقين.

وعلينا ان نعترف ان هاتين العمليتين تنشطان معا. وبالذات في ظل تسارع التطور الاجتماعي العصري تنشط كرد فعل مختلف المواقف والآراء والممارسات الرجعية التي كنا نظن انها صارت بائدة كليا.

ولعل عمق تغلغل المفاهيم القديمة الرجعية وقوة تقدم المفاهيم العصرية التقدمية هما ما يجعل بعض الناس يسعون الى «التوفيق» بينهما. فتنشأ تبعا لهذا تلك الازدواجية المحزنة بين قول الشيء وتنفيذ نقيضه.

وفي هذا المجال نقول ان الموقف من التعصب العائلي والطائفي شبيه جدا من الموقف من المرأة، في الموقف المعلن بصوت عال لن نجد من يقول انني مستعد بشكل اعمى ان افضل «عائلتي» على كل شيء، او افضل «طائفتي» على كل شيء، مستعد ان ابقى في المدينة بعيدا عن كل قيم «المنافسة الدمقراطية» و «الرجل المناسب في المكان المناسب»، حتى اذا دخلت القرية عُدت طائفيا او عائليا؟! هنا، أيضا نلاحظ الازدواجية اياها.

واذا تعمقنا اكثر وجدنا ان الازدواجية هي حالة اجتماعية مَرَضية. فكثيرا ما تجد شخصا يكرز للدمقراطية وهو الدكتاتوري القظ حتى عظم نخاعه، يكرز للتسامح وهو العنيف المتعصب، يكرز للقيم الانسانية العالمية وهو، في ساعة المحك الحاسم، غارق في ظلام الجاهلية!

ما الذي نريد ان نصل اليه، في هذه العجالة؟ في اعتقادنا اننا جميعا كمجتمع لا نعطي القضايا المرتبطة بالتطور الاجتماعي والتبدل العصري والانتقال من مجتمع زراعي راكد الى مجتمع مدني (نسبة الى مدينة) يموج بالنشاط والمنافسة والسعي الى التحصيل بالمعنى الثقافي - الحضاري، وايضا بالمعنى المادي الاهتمام الكافي.

وعبور المرحلة الانتقالية سيعني، بالضرورة، انتهاء فترة الزئبقية الفكرية، واستقرار مجتمعنا على مفاهيم وقيم تناسب المرحلة الجديدة. فلن تكون هناك فرصة حقيقية للبقاء في عصر الراسمالية للقيم الموروثة من العصر الاقطاعي، ولن يكون مستقبل وامكانية استمرار للتعصب العائلي والتعصب الطائفي والموقف المهين للمرأة في المجتمع الجديد الذي يناقض اقتصاديا واداريا واجتماعيا وثقافيا وخلقيا تلك القيم الرجعية المهترئة.

ولكن هل يجوز ان نترك للزمن وحده، لعملية التطور وحدها، ان تحل هذا الاشكال؟

ان احدى المزايا الحاسمة التي تجعل الانسان انسانا هي التفكير المنطقي، القدرة على رؤية الظواهر والربط بينها واستخلاص العبر، هي القدرة على التخطيط للمستقبل على اساس تجربة الحاضر والماضي.

من هنا حاجة مجتمعنا، وهو يواصل النضال ضد السياسة الاضطهادية الاقتلاعية التي تهدد بقاءه، الى الكشف الذاتي، الفحص الذاتي، النقد الذاتي، القدرة على محاربة كل المفاهيم والقيم التي تقف عائقا امام التقدم بالاضافة الى اساءتها لنا، لقطاعات من مجتمعنا وللمجتمع بشكل عام، خلال الممارسة الراهنة.

اننا مدعوون الى تطوير النضال الاجتماعي بشكل عام، النضال دفاعا عن العمال والشغيلة، النضال لرفع مستوى حياتنا وتحقيق رغباتنا ومطالبنا المادية والروحية. وفي الوقت نفسه علينا ان نحاصر كل الظواهر والمواقف والافكار والقيم التي تشكل بقعا سوداء على الصورة العامة لحياتنا.

وفي هذا المضمار بالذات تحتاج الطليعة السياسية والتقدمية ان تكون طليعة ايضا. يحتاج كل من يمارس العمل السياسي - الاجتماعي ان يعلن موقفه وان يمارس موقفه وأن لا نسمح بحالة شاذة وخطيرة يكون خلالها الفكر المدافع عن الاخلاقيات الاجتماعية الظلامية صريحا عاليا هجوميا، بينما الفكر الاجتماعي التقدمي يلمح ولا يصرح..

هناك مجال للخوض، بلا حدود، في هذا الموضوع الشائك والحساس، الذي يبدو وكأنه يتعامل مع «ثوابت». ولكن ما هو أهم هو بناء توجه اجتماعي يترجم القيم التقدمية العصرية ويطبقها في كل مجالات الحياة، هو صياغة وجهة نظر تقدمية انسانية حول المجتمع، متكاملة ومنسجمة. ويقيننا ان الموقف من المرأة كان ويبقى احد المعايير الاجتماعية والفلسفية والاخلاقية الاساسية لتقدمية او عدم تقدمية هذا التيار او ذاك، هذه الحركة او تلك..

● سالم جبران ●

دعـــوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث

يدعو جميع اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة ولجان الفروع لحضور اجتماع اكثيف منطقي

موضوع البحث: دراسة اقتراحات الدستور

المحاضر: زاهي كركبي

وذلك يوم غد السبت ٩٠/٣/١٠ الساعة ٩،٣٠ صباحا في نادي الحزب في الطيبة

الحضور هام وضروري



(عن صحيفة «هآرتس» - ١٩٩٠/٣/٦)

عرض حال

لا يتيحون لها السقوط كالشهداء المحاربين

● هناك من يُعيد توقيت سقوط ورقة التين عن عورة سياسة حكام اسرائيل، وبالتحديد عن الجانب المقرر في هذه السياسة، الذي يخص قضية حل النزاع في الشرق الاوسط، او ما يسمى دبلوماسيا: «مشروع السلام لحكومة اسرائيل»، الى ايام «ازمة» فايتسمان، قبل حوالي شهر ونصف، يوم اعلن شمير ان فايتسمان «درّب» منظمة التحرير الفلسطينية على كيفية إفشال خططه (خطط شمير)، عن طريق قبول المقترحات الامريكية. وكل هذا على اعتبار ان فايتسمان يعرف ما في الطنجرة، وهو ان شمير لا يريد، باي حال، الخروج من وضع «اللا سلم» لكونه يحتوي على المناخ الأفضل لمواصلة سياسة الاستيطان والتوسع. وبالفعل، فان قبول م.ت.ف مقترحات بيكر افقد شمير صوابه، وانعكس ذلك في حملته على فايتسمان. فشمير، كان يقدر، وهو «يطرح مشروع السلام» باسم الحكومة، انه سيلقى رفضا تلقائيا من الفلسطينيين. وعندما قبل الطرف الثاني بالفكرة انقلبت المناورة الى مغامرة، جديدة، غير معروفة القواعد بالنسبة لحكام اسرائيل، لان طريق السلام هذه غير مطروقة في عرف السياسة الاسرائيلية.

وهناك من يعتقد بان «ازمة فايتسمان مجرد واحدة من المحطات. وان الذي حسم هو الحاسم الطبيعي: الامريكان، الذين صاروا يسدون المنافذ والخروق التي اعتادت ان تتسرب عبرها «مشاريع السلام» الاسرائيلية. فالولايات المتحدة التي ناورت، هي الاخرى طويلا، الى ان صارت تفقد خاناتها في اوروبا الغربية قبل الشرقية، لا تنوي التراجع، هذه المرة، كما في كل مرة، عن «طلب منع توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة». ولا تنوي التراجع، ثانيا، عن اقتياد اسرائيل الى محادثات القاهرة. ولن تكتفي، كما يبدو، بالكلام المجرد الذي اعتادت بواسطته تسجيل موقف. لا أكثر. من خلال إطالة حبل عقال اسرائيل وتحريكها نحو الاتجاه المقرر، في الوقت المقرر.

ولان كلا من هذا وذاك صحيح، فان سقوط ورقة التين لا يتم الا على مراحل، وبأجزاء الأجزاء..

ومنذ ان صار رابين مايسترو الاوركسترا في المعراخ، ويقرر السير في طريق ذي اتجاه واحد: مع الليكود - توصلت محافل الإعلام في البلاد الى الرأي القائل ان حكومة اسرائيل، بتركيبتها الحالية، ليكود - معراخ، لن تجنح الى السلم مختارة، بل يجب ان تساق اليه سوقا. واليوم يعطي وزير الخارجية، ارنس، وصفا قريبا من هذا الواقع، حين يقول ان الليكود يقاد الى التفاوض مع م.ت.ف بينما يصوب الى صدغيه مسدسان، واحد امريكاني والثاني من المعراخ. ونقول «قريبا من الواقع»، لان ارنس يريدنا ان نبتلع الملعقة مع الطعام لكي تكون هي الشاغل. بينما الصحيح في هذه الصورة المستوحاة من تراث العم سام السينمائي، ان المسدس واحد واصيل، هو مسدس الكاو بوي الاصيل، الذي ما ان اشهر حتى عدات «زوابع» الخلافات داخل المعسكرين، ليكود - معراخ، وتكسرت الاطواق على اصحابها، حتى ليبدو ان ابا من شارون وموداعي وليفي بقادر على قول اخ، بعد ان كانوا بالامس فقط يجترحون المآثر من على منصة مركز الليكود، ضد «الارهاب» وضد «التخلي عن ارض اسرائيل».. اما المسدس الثاني، ان وجد، فهو مسدس «فلين» معراخي، يلعب به قادة هذا الحزب كلما غمزت الصنارة.

لقد ظلت حكومة شمير رابين تناور من موقع تخليه الى موقع اخر، وتقامر على «كل ما في الصندوق»: من تفجير الخلافات داخل المعراخ والليكود بالتناوب، الى بناء الاطواق، الى إثارة الجدل حول الممثلين الفلسطينيين الذين توافق او لا توافق عليهم اسرائيل، وهل هم من «المناطق» ام من خارجها، من القدس او ممن لا يتامون فيها.. الى ان صارت الحكومة تقامر على الخطوط الخلفية: على القضايا «الوطنية» الصرفة، التي تتشابه حولها المواقف وتتجانس. لا فرق بين اليسار الصهيوني ويمينه: على «حق هجرة اليهود الى ارض اسرائيل».

والولايات المتحدة التي تعرف من اين تؤكل الكتف توصلت، في تعاملها مع حكام اسرائيل، الى استنتاج مفاده: لا ينفع معهم سوى «الكلام القاسي والعمل بصورة متصلة، لان «الضغط على شمير وتخويفه يعطيان مردودا اكثر من ملاطفته». وهذا الاستنتاج جاء على لسان نائب رئيس الولايات المتحدة، دان كويل، الذي تقدمه وسائل الاعلام في بلادنا على انه من «ابرز اصدقاء اسرائيل في الادارة الامريكية الحالية»، في مقابلة نشرتها شبكة سي. بي. اس. في برنامج تلفزيوني باسم: «في مجابهة الامة» («يديعوت احرونوت» ٩٠/٣/٥).

ويبدو ان هذا الموقف هو الفعل، حتى حين تجد الادارة الامريكية نفسها تقف في مجابهة مع «الخطوط المتفق عليها في حكومة الوحدة الوطنية»، والمقصود بـ «الخطوط» اقامة «عدد متفق عليه» من المستوطنات في فلسطين المحتلة.

وبالمقابل فان الادارة الامريكية تعالج «الطلب» بـ «العرض»، ويتمثل بقرار منع اسرائيل ٤٠٠ مليون دولار «مساعدة لتوطين المهاجرين اليهود في اسرائيل»، دون ان تحصي عدد البيوت التي تبنى، او المعاشات التي تصرف، او الاموال التي ترشح، او المهاجرين الذين «ينزلون» من البلاد.

ولتصريف هذا القرار كما يجب، قررت حكومة شمير فرض السرية على كل عملية الهجرة، وهي بذلك تضرب عصفورين بحجر (مع الاعتذار لاستخدام هذا المثل الذي يدخل فيه استخدام الحجر، غير المستحب على حكام بلادنا): إخفاء العدد الحقيقي للمهاجرين اليهود واخفاء امكانية توطينهم في فلسطين المحتلة، بغية الالتفاف على مساعي الحل وخلق واقع جديد يصعب على الشعب الفلسطيني ممارسة حقه في إقامة دولته المستقلة. غير ان فرض السرية على توطين المهاجرين اليهود بقانون الرقابة العسكرية كشف عن الجانب، غير المستحب في عورة السياسة الرسمية للحكومة. وهذا قامت الصيحة من «داخل يهود الولايات المتحدة»، من المول.. ليس لكون «مصطلح الرقابة العسكرية وخنق حرية الصحافة يثيران الاشمئزاز في الولايات المتحدة والعالم الحر» - كما يحلو لوسائل الاعلام ان تشرح. لان «الرقابة العسكرية» الفعلية ليست مجرد مصطلح مطروح للنقاش، وانما هي سياسة تمارسها اسرائيل على طول فترة وجودها. ممارسة اكتسبت ابعادا قمعية منذ الاحتلال، وصارت طاغية بعد الانتفاضة وهي لا تقف عند حد «خنق الصحافة»، بل تطارد الصحفيين وتطلق النار عليهم في فلسطين المحتلة.

.. اذن، ليس لان المصطلح يخدش مشاعر الدمقراطيه في العالم الحر، وانما لانعدام الضوابط لدى المقامر الخاسر - حكام بلادنا - الذي لا يرتدع عن المقامرة بـ «مجهود ٢٠ سنة واكثر من العمل الجبار الذي بذلته اسرائيل وسخرت فيه الادارة الامريكية والكونغرس الامريكي بقسط هام، بغية فتح ابواب الاتحاد السوفييتي امام الهجرة». فما بالك حين تضع حكومة اسرائيل كل هذه الجهود على طاولة الميسر - اي ربط الهجرة بالمراهنة على بقاء الاحتلال؟!

مسكينة ورقة التين التي لا يتيحون لها السقوط كالشهداء المحاربين. بل يجاروها على ستر العورة، ضئة اربعين سنة ونيف، بالتجزئة، بالبلى.. بحيث لا يبقى من سترها ما يزيد عن بيت العنكبوت.

● نسيم ابو خيط ●

تهانينا الحارة

الى الابنة الغالية جميلة عمار وخطيبها مفيد سعد بمناسبة الخطوبة اجمل التهاني والف مبروك

الوالدة ام فؤاد

للمبيع

محل تجاري في الناصرة على الشارع الرئيسي ٣٠م٢ + منافع + قوة كهرباء + سدة

للمراجعة - مع نعمة - ت - ٠٦/٥٧٠٢٤٦

* تهنئة حارة *

الى الاخ فؤاد سلمان ابو ريش بمناسبة حصوله على الشهادة الجامعية في الهندسة المعمارية

قدما والى الاماء

ملوك وحسام وصديق سلامة

المماطلة تتحول الى «استراتيجية»

●هل هناك جدية او واقعية في المناقشات الدائرة حاليا بين المعراخ والليكود حول تشكيل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر الحوار المقترح؟ ان من يتابع هذه المناقشات بموضوعية وتجرد يشعر ان المتناقشين يعيشون في غرفة مغلقة النوافذ على العالم من حولهم، وعلى التجارب الحالية في التعامل مع طائفة كبيرة من النزاعات في العديد من بلدان العالم.

في ناميبيا مثلا، التي ستحتفل في الحادي والعشرين من هذا الشهر باعلان استقلالها، لم تطرح مسألة تشكيل الوفود الى الاجتماعات التي تمخض عنها الاتفاق برعاية الامم المتحدة، بل تبلت جميع الاطراف حقيقة ما هو موجود على ارض الصراع، فالتقت سوابو بممثلي حكام جنوب افريقيا. والامر كذلك كان في مختلف اللقاءات التي تمت لتسوية المشكلة الكمبودية، والانغولية. وليس هناك ما يشير الى ان تسوية قد تمت بين اطراف متنازعة بدون مشاركة احد هذه الاطراف، او بقيام طرف بتعيين ممثلي الطرف الاخر في المفاوضات.

هذه بديهيات في نظر الناس والتاريخ، ولكنها «مؤامرات ومخاطر» في نظر حكام اسرائيل. لقد كان تصرفا انقلابيا من ديكليرك اعلانه عن الاستعداد للتفاوض مع المؤتمر الوطني الافريقي بعد ان كان يعتبره منظمة ارهابية ويزج باعضائه في السجون او يرسلهم الى المشانق. ويغض النظر عن دقة تفسير هذا التصرف الا انه اشار لمناخ الدولي الجديد كأحد العوامل المؤثرة على قراره. ومثل هذا التصرف الانقلابي كان في اللقاء بين رئيس جمهورية انغولا ورئيس حركة اونيتا المناهضة للحكم هناك. والامثلة على ذلك كثيرة.

ولكن هنا يختلف الأمر. لا المناخ الدولي الجديد. ولا الانتفاضة، ولا فك الارتباط مع الاردن، ولا الاعتراف العالمي الواسع بمنظمة التحرير، ولا المبادرة السلمية الفلسطينية، هزت «لاءات» رئيس الحكومة الاسرائيلية. وحتى حينما لم يعد باستطاعته الدفاع عنها، اخذ يدور حولها بهدف تأكيدها من خلال ما اسماه مبادرة السلام الاسرائيلية.

والغريب ان حزب العمل الذي يظهر بعض المرونة بالمقارنة مع الليكود يتوقف عند «انصاف» الاستنتاجات، ولا يريد أن يصل بها الى نهايتها الصحيحة. ففي الاسبوع الماضي، مثلا، قال وزير الدفاع الاسرائيلي واحد قادة حزب العمل واسحق رابين، «ان المدخل للتفاهم مع الدول العربية هو تحقيق اتفاق مع الفلسطينيين»، لكنه توقف عن متابعة هذا الاستنتاج الصحيح الذي طالما تهرب منه حزب العمل في العقود السابقة جريا وراء محاولات عبثية للاتفاق مع بعض الدول العربية من وراء ظهر الفلسطينيين وبهدف اسدال الستار على قضيتهم.

والان اذا كان «نصف» هذا الاستنتاج الرابيني يمثل تعديلا في موقف حزب العمل، ونصف تسليم بالواقع، فان امتداده المنطقي، لو شاء وزير الدفاع الاسرائيلي متابعة الامر بموضوعية، هو التفاوض مع الطرف الذي يمثل الفلسطينيين، وليس الدخول في لعبة الأحاجي والالغاز مع الليكود حول «الهويات» ومكان اقامة اعضاء الوفد الفلسطيني وشهادات حسن سلوكهم.

ذلك لأن اتفاقا مع الفلسطينيين لا يمكن ان يكون محترما ومقبولا في العالم العربي الا اذا كان مع الجهة التي يعترف بها العالم العربي، حكاما وشعوبا، بانها تمثل الشعب الفلسطيني. وهي، بداهة، منظمة التحرير الفلسطينية. واكثر من ذلك ان «الاتفاق» نفسه غير ممكن الا مع منظمة التحرير. لانه لا توجد جهة فلسطينية اخرى تقبل او تستطيع الدخول في اتفاق، غير منظمة التحرير، نيابة عن الشعب الفلسطيني.

هذه الحقيقة يعرفها الجميع حتى اولئك الذين يجهدون انفسهم، ويضيعون وقتهم ووقت الغير في الاستدعاءات والاستجوابات و «العاب» الذكاء الاستخبارية بحثا وراء ممثلين اخرين، وسعيا وراء تحريك لا طائل منه للطائفية والاقليمية والعشائرية لتشكيل وفد حوار على هذه الاسس بديلا لوفد تشكله وتعلنه منظمة التحرير.

لكن لماذا يفعلون ذلك وهم يعلمون ان ذلك عبث لا طائل من ورائه؟ هناك اكثر من عصفور يريدون اصطياده بحجرهم، حجر الطائفية والاقليمية والعشائرية. لكن الاهم والاسمن بينها هو عصفور «الوحدة الوطنية».

ان توجها كهذا لا يشير اطلاقا الى ان اصحابه يتعلمون من تجاربهم السابقة، او انهم جادون حقا في السير نحو اجراء حوار على اساس التكافؤ، وفي اطار التمهيد للمؤتمر الدولي.

هذا الأمر ينبغي ان يكون في اعتبار الاطراف المعنية بمتابعة قضية الحوار وتفرعاتها، خصوصا وقد تكشف الان بوضوح كاف ان «تكتيك» المماطلة قد تحول الى موقف «استراتيجي» لرئيس الحكومة الاسرائيلية.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

يتسحاق شمير لا يضحك أبداً

- ١ -

عندما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السيد يتسحاق شمير عما سمي بمبادرة السلام الاسرائيلية كان متأكدا من ان الفلسطينيين سيرفضونها وعندئذ سيغسل يديه ويعلن للعالم ان حضرته رجل سلام، ويستحق مثل سلفه مناحيم بيغن جائزة نوبل للسلام. ولكن هؤلاء الفلسطينيين لا يريدون حلا ولا يريدون سلاما!

لقد جاءت مبادرة شمير بعد سنة ونصف من عمر الانتفاضة الباسلة وبعد ضغوط دولية كبيرة، وبعد تحول واسع في الرأي العام المحلي والعالمي وبعد مبادرة السلام الفلسطينية الجريئة وبعد عملية مخاض بل ولادة قيصرية لذر الرماد في العيون.

يتسحاق شمير لا يمكن ان يضحك.. فكيف يضحك على نفسه!

لقد رفض اتفاقيات كامب ديفيد، ورفض الانسحاب من سيناء، ورفض السلام مع مصر، ورفض الانسحاب من طابا فكيف يوافق على الانسحاب حتى من اريحا!!

وما يضايق شمير منذ اعلان مبادرته وحتى اليوم هو ان الناس «احدوها جد» ويطالبونه بلقاء واشنطن ولقاء القاهرة وما سيتبع ذلك.

ان شمير يبحث بسراج وفتيلة عن مسلك ما ليتهرب من مبادرته شمير لا يعرف اية انتخابات يريد.. ولا يعرف اية مفاوضات يريد، ولا يعرف اي لقاء يريد.. لأنه لم يفكر ان الامور ستتطور هكذا وان العالم «سيأخذ مبادرته على محمل الجد». واكاد اتصوره حينما يرقص حاجبيه انه يلعن الرياح التي تأتي عكس ما تشتهيه سفينته!!

في البداية سمح لوزرائه ان يطوقوه.. ثم تظاهر انه «مطوق» و «مشلول» ولا يستطيع ان يخطو خطوة واحدة يتمناها يتسحاق رابين لينقذ القطرة الاخيرة من ماء وجهه.. وبعدئذ ادرك ان هذه اللعبة مفضوحة.. وعليه ان «يلعب غيرها». ففكر وفكر ثم صاح متطاولا: وجدتها.. وجدتها.. فماذا وجد الرجل؟

قرر ان يطوق حزب العمل معه.. فاذا طوق رابين وبيرس ضاعت الطاسة وصارت في البحر غطاسة!!

شمير لا يضحك ابدا.

شمير لا يحب الربيع ولا يحب الأزهار ولا يحب آذار، ولا يحب السلام.. وان ضحك يوما فانه يضحك لأن بعض البلهاء يصدقون ان الرجل طرح مبادرة للسلام!!

- ٢ -

قد يوافق شمير على لقاء واشنطن، وقد يوافق على لقاء القاهرة.. وقد يذهب وفد اسرائيلي للقاء الاحتفالي مع ممثلي الشعب الفلسطيني.

وماذا بعد؟

اذا اعلنت منظمة التحرير عن اسماء الوفد الفلسطيني فشمير سينسحب ويثير زوبعة!!

واذا اعلن عضو من الوفد الفلسطيني انه يمثل م.ت.ف. فشمير سينسحب ويثير عاصفة!!

واذا اتصل الوفد الفلسطيني بقيادة م.ت.ف وعلم شمير بذلك فسينسحب وسط ضجة اعلامية!!

واذا سافر احد اعضاء الوفد الى تونس فسيغضب شمير ويوقف المفاوضات!!

وعندئذ سيعلن عن سقوط الحكومة واجراء الانتخابات البرلمانية التي ستدور حول نقطة واحدة: هل ستتفاوض اسرائيل مع م.ت.ف ام لا؟

وسيحشر رابين وبيرس في زاوية.. حشرة أعمى في زاوية!!

وسينتظر العالم شهورا لاجراء المعركة الانتخابية، وشهورا لتشكيل الحكومة الجديدة. وشهورا للبدء في العمل السياسي. وشهورا لمبادرة جديدة..

وهل أحكي لكم حكاية ابريق الزيت؟

ان في رأس رئيس الوزراء خطة حكاية ابريق الزيت معتقدا ان الزمن يعمل في صالح اسرائيل.. وقد يبتسم السيد شمير في خلوته وهو يفكر في ذلك..

وقد يضحك - لا سمح الله - من بلاهة الاخرين الذين يصدقونه.. ولكن السؤال هو: من سيضحك في النهاية يا يتسحاق؟

● محمد علي طه ●

حديث مباشر

لا تسافروا الى القاهرة!

● انهم هنا، في مرمى المحادثات. فلسطينيون يمثلون الفلسطينيين، شركاؤنا في السلام.

كفوا عن لعبة الاستغماية الصبيانية عمن يأتي للمحادثات، وكم من المبعدين يجلسون مع كم من سكان القدس، وباقي كل المناورات في كيفية الهروب من المحادثات.

انهم هنا، وهم ليسوا من محبي اسرائيل وليسوا من احسن اصدقائها، ولكنهم ممثلو الطرف الثاني الذي يجب ان نجلس معه اليوم ونتحدث سلاما.

انتم على الأقل - قادة حزب العمل - اخرجوا من لعبة بلبلة العقول، اخرجوا الان وادعوا الى المحادثات معهم - مع ممثلي الفلسطينيين كما هم - شطبوا البند ضد م.ت.ف.

مخجل ان نراكم ترقصون على حبل في العاب الليكود الصبيانية - كم منهم م.ت.ف ظاهر وكم خفي يشارك في التضليل المسمى «الانتخابات في المناطق» - اخرجوا الآن وادعوهم كما هم، للتحدث معهم سلاما - كونوا قيادة في هذه المرة.

● يزهار سميلانسكي ●

(«دفار» - ٩٠/٣/٨)



** تهنئة **

للصديق العزيز سهيل جودة واهله بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الماجستير في القانون

نتمنى لك النجاح والتقدم

عبد الحكيم وايمان زميرو والاهل قلنسوة





■ تعزية ■

الى ال شمشوم في الرملة.

نشاطركم حزنكم بوفاة المرحوم

يوسف مبدا شمشموم

اعضاء الحزب والشبيبة في الرملة

الكاتب والناقد الفلسطيني صبحي شحروري لـ «الاتحاد»:

الواقعية تمكن من إدراك النزعة قبل أن تصبح ظاهرة وتساعد الفنان على أن يرى الحياة ويمتلكها

□ لا يمكن للناقد أن يمارس النقد دون منظور عام أو رؤيا شاملة للعالم □ النقد الصريح ما زال يغضب. وقد عانيت من ذلك □ لماذا يفوتنا الانتفاع بما يرد الينا؟ □ يجب حجب أية جائزة ادبية إن لم يكن هناك من يستحقها □ البنيوية الشكلية ـ نظرية عدمية تؤله النص وتنفي أهمية ما عداه □

■ حوار: أنطوان شلحت ■

● *صبحي شحروري كاتب فلسطيني ليس شديد الانتشار، رغم أنه غزير الانتاج وعميقه. تحبطه في غالب الاحيان ـ كما سيقول لنا في سياق هذا الحوار ـ الطبعات الرديئة المليئة بالاخطاء، وما اكثرها، فيعزف عن النشر.*

صدرت له حتى الآن مجموعة قصصية بعنوان «المعطف القديم». وله مجموعة اخرى تحت الطبع بعنوان «الداخل والخارج» لا يدري متى سترى النور.

بعد العام ١٩٦٧ اتجه الى كتابة النقد مدفوعا باحساس مسؤول لفعل شيء ملموس في مواجهة اختلال كثير من المعايير التي يؤمن بها والذي انعكس (الاختلال) في معاملة الاديب، من خلال طقوسية كاملة «بمعايير اخرى ليس بينها أدبه» ـ كما يقول.

كتاباته النقدية تنظمها رؤية ناضجة ومفاهيم فكرية ذات بعد وعمق كبيرين. وربما يكمن السبب في تلك التوليفة الخاصة التي تقوم، عند هذا الناقد، على نقد اعمال ادبية وابداعية يكون فيها المضمون والعنصر الفني سيد الموقف. واذا شئنا الدقة فانه ذلك النقد الذي لا ينصرف عن المضمون انصرافا شبه تام لهثا وراء شكلانية الكتابة وذلك النقد الذي لا يباعد «المضمون الجيد» بينه وبين تتبع العناصر الفنية التي تشكل أصرة عضوية في الجسد المتكامل للعمل الابداعي نفسه.

قليلا ما استدرج الشحروري الى مقابلات. ومع ذلك فان «طلبكم لا يرد» ـ قال. ومضى مضيفا:

«أحب بادىء ذي بدء أن اشير الى الانطباع المؤثر الذي تراكم في نفسي بعد عدة زيارات قمت بها والشاعر الصديق عبد الناصر صالح لمكاتب «الاتحاد» ومكاتب «الجديد» بسبب الحفاوة التي كنا نستقبل بها، والحب الذي كنا نلمسه من الجميع، وتسهيلات النشر التي منحت وما تزال تمنح لنا. ليس مجرد الالتقاء في وجهات النظر فقط بل المعاملة الانسانية والصدق هما ما أثرا في نفسي وما زالا يؤثران. وعلى قلة ما استدرجت الى مقابلات فان طلب الصديق والناقد المعروف انطوان شلحت لا يرد».

حول تجربته في الكتابة الادبية والنقدية وحول مفاهيم النقد والناقد وحول مسائل ادبية اخرى تحدث الاديب صبحي شحروري لـ «الاتحاد» فكان هذا اللقاء:

□ في الكتّاب تنعدم السقوف الدراسية (الصفوف) ويسمح للفروق الفردية أن تظهر □

■ في البداية حبذا لو تذكر لنا نبذة عن البدايات الثقافية والحياتية وعن مصادرك المعرفية، عمقيا وافقيا!

■■ أرى أن هذا الطلب ينطوي على مسألتين:

أ) المصادر التي أثرت فيّ كقارىء.

ب) البدايات فيما كتبت.

أحب أن اقرر اولا انني من المغرمين بالقراءة الى درجة شديدة. ولا أدري ماذا أفعل في اليوم الذي لا اقرأ فيه. وقد بدأت قراءاتي عامة، إذ كنت اقرأ كل ما يصل الى يدي ومع الزمن أصبح لي منحى واضحا. فأنا لا اقرأ الان الا الكتب المتخصصة ومن بين ما تزخر به مكتباتنا نادرا ما تعجبني بعض الكتب.

ولدت عام ١٩٣٤ وعشت مثل اي طفل ريفي. وتفتح وعيي على الدنيا في اوائل الاربعينات. وعشت طفولتي حتى نهاية الصف السابع ابتدائي في قريتي بلعا، قضاء طولكرم. دخلت الكتّاب واعجبت به على عكس الكثيرين. هناك لا سقوف دراسية اسمها الصفوف. ويسمح للفروق الفردية ان تظهر إذ يتخرج الطالب بعد ان يعرف كل ما لدى الاستاذ. وفي فترة قياسية تعلمت مبادىء القراءة والكتابة والحساب كما يقول السكاكيني العظيم. اما المدارس النظامية فلم اغرم بها، اسف لجحودي فالعبودية للمعلم فيها تجاوز وكثر هم المعلمون الذين لا ينطبق عليهم هذا القول.

معلمي الاخر كان «افيش» باللفظة الدارجة على كل ما فيه من ظواهر ومؤثرات وعلى كل ما يكتسب فيه من مهارات.

أول كتاب قرأته كان «فتوحات الشام» للواقدي وهو كتاب يؤسطر التاريخ. ثم قرأت بعض الادب الشعبي وبعض روايات جرجي زيدان. بعدها عثرت على قصص أرسين لوبين واغرمت بحبكتها واقبلت عليها بنهم. وفي اول الشباب قرأت رومانسيات المنفلوطي المترجمة وبعض رومانسيات محمد عبد الحليم عبد الله الاولى. وفي وقت مبكر اكتشفت ادب نجيب محفوظ. بعدها اتجهت لقراءة الادب العالمي المترجم. قرأت بلزاك وكثيرا من الروايات الروسية قبل الثورة. من معطف غوغول حتى بعض اعمال العملاقين تولستوي ودستويفسكي رغم الاختلاف القائم في التوجه بينهما، التوجه الملحمي عند الاول والتراجيدي عند الثاني وقرأت ادب ما بعد الثورة واعجبت بـ «الام» و«الدون الهادىء» بالذات بالاضافة الى كثير من الكتابات الايديولوجية. اما من الامريكيين فقد اعجبت بهمنغواي واسلوبه القوي البسيط وجمله القصيرة، بعدها اتجهت الى دراسة الفلسفة ونلت فيها شهادتي الجامعية الاولى. وكنت انظر اليها دائما كاحدى الطرق المؤدية الى الادب مثلها مثل بقية العلوم الانسانية.

من المجلات تابعت مجلة «الآداب» ومجلة «الطريق» اللبنانيتين ومجلة «شعر» وما كان يدور من صراع ايديولوجي بينها.

اما عن الكتابة فقد بدأتها في الصفحة الادبية لجريدة «الجهاد» ثم في بعض الصحف اللبنانية. وعندما صدرت «الافق الجديد» في اوائل الستينات ساهمت فيها مساهمة فعالة وكتبت بها عدة قصص اشتهر بعضها مثل «الزامور» و«سلة التين» وغيرها.

اما قصة «المعطف القديم» التي سميت مجموعتي الاولى باسمها، فقد نشرتها في مجلة «افكار» الاردنية التي صدرت قبل العام ١٩٦٧ وكان يترأس تحريرها صديقي الراحل الاستاذ محمود سيف الدين الايراني، القاص الفلسطيني المعروف. في «الافق» كنا ابناء جيل نكتب القصص وتدور بيننا المناقشات وكان رئيس التحرير، الاستاذ امين شنار، يوفر لنا درجة من الديمقراطية ارضتنا جميعا.

«الافق الجديد» ارست لجيل اصبح معروفا ويمثل مرحلة تاريخية بالنسبة للادب الفلسطيني. وقد ارتبط اسمي باسم القاصين الشهيد ماجد ابو شرار وكاتب التراث المعروف الآن الاستاذ نمر سرحان. كنا نكتب دون معرفة سابقة وكنا نزور المجلة احيانا ليحصل تعارف ما، ولم تتح لنا الفرص المتاحة الان. لم يكن لنا اتحاد ولم تكن تعقد بيننا لقاءات متواصلة كما هو الحال اليوم. وقد كتبت حتى عام ١٩٦٧ (٣٨) قصة تحديدا ضمنت سبعا منها فقط في مجموعتي الاولى «المعطف القديم».

تحبطني في غالب الاحيان الطبعات الرديئة المليئة بالاخطاء وما اكثرها فاعزف عن النشر. لي مجموعة تحت الطبع بعنوان «الداخل والخارج» لا ادري متى ستخرج للنور لنفس الاسباب السابقة.

بعد العام ٦٧ تابعت كتابة القصة، واتجهت ايضا الى كتابة النقد لاحساسي بالمسؤولية واختلال كثير من المعايير التي اومن بها. اعني ان يعامل الاديب بمعايير اخرى ليس بينها ادبه.

□ أنتمي صراحة لتيار الواقعية. ومن أفضل الاضافات والتعديلات ما فعله لوسيان غولدمان □

■ الى اية مدرسة نقدية تنحاز في ضوء تعدد الاتجاهات النقدية الاصيلة والمنقولة والمطعمة، التي يزعم كل اتجاه منها انه تبوأ المرتبة الأولى في مواكبة عملية الابداع الادبي؟

■■ انتمي صراحة لتيار الواقعية. اني احس بطغيان الروح البراغماتية، وانا ارى ان لا بد من حماية المشاعر الانسانية منها. لا بد من حماية العالم الداخلي للانسان والالتزام بتفكير واقعي يدور حول موقف مركزي. الواقعية هي التي تمكن من ادراك النزعة قبل ان تصبح ظاهرة وهي التي تساعد الفنان على ان يرى الحياة ويمتلكها. يجب ان ترى حيوات الآخرين، ان ترى العالم من خلال علاقة متبادلة، ولا بد من الكشف عن الشخصيات في حالة حركة وصراع. وعلى الكاتب ان يصغي للحياة، ان ينحني فوقها باهتمام ليراقب ويسجل. ان الفنان الذي يمتلك فنتازيا وخيالا جامحا هو بالتأكيد خلو من المواهب الاخرى. على الاديب ان يتعامل مع الاشياء، لا ان يطوق نفسه باشكال لغوية وصور فنية ورموز اسطورية فقط فهذا وسط اصطناعي يؤدي بالفنان الى ان يدفن نفسه وينقطع عن الحياة.

غير انه تحت مظلة هذا العنوان العريض (الواقعية) اتجاهات متعددة، فهناك الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية وغيرها. لقد تلقت نظرية الانعكاس التي اتى بها لوكاتش نقدا شديدا من بريخت وغيره كما ادخلت تعديلات من كثيرين بعضها يعتبر تطويرا مشروعا وبعضها يعتبره انحرافا. ومن افضل الاضافات والتعديلات ما فعله لوسيان غولدمان في نظريته المسماة بالبنيوية التوليدية والتي تنهض بمهمتين رئيسيتين في ان واحد طال الجدل بين انصار كل منها وهما:

أ ـ دراسة الادبية من جهة، اي الاهتمام بالنص واضاءته من داخل، والتعامل معه كبنية تحتاج لجهد في تحليلها دون ان نجعلها تقول إلا ما تقول.

ب) ثم ردها الى سياقاتها التاريخية والاجتماعية.

وهو يميز بين الذات والذات الفاعلة المتجاوزة لذاتها والتي تلتقي بالا هموم الطبقة او الجماعة التاريخية التي تنتمي اليها. وهو يربط بين السياقات والنص عن طريق ما يسميه «رؤية العالم». و«رؤية العالم» كلية متجانسة. وعطفا على ما قلته عن النقد فانا ارى ان عمل الناقد الاساسي يجب ان يتصل بمشكلة الوحدة ونوع التكامل الذي يشكله العمل الادبي، والصلة القائمة بين الاجزاء، ودورها في بناء التكامل. ان «رؤية العالم» تستطيع ان توحد وظيفة ابنية متغايرة في المحتوى وهي موجودة داخل النص وخارجه معا انها اساس معرفي لفهم العلاقة بين الاجزاء والكل داخل النص وبين الاجزاء وبعضها، وبين البنية وبنى اخرى ثم الربط بين كل ذلك والاوضاع التاريخية والاجتماعية للطبقة او الجماعة التاريخية. وهي تنحاز للوعي بالممكن وتسهم في وضع التصورات لحل المشكلات.

وهي تختلف عن الذات العادية بانها تقيم بينها وبين موضوعها وحدة جدلية يتم بها تجاوز الانا الى النحن. والبنية تتحدد بوظيفتها وهذا يناقض البنيوية الشكلية التي تؤله البنية وترى انها معزولة عن اي سياق وليس لها هدف الا ذاتها ولا وظيفة لها الا ما تقول.

لقد ورد الينا اثر البنيوية عن طريق الكتاب المغاربة نظرا لقربهم الجغرافي والثقافي من فرنسا وهذه النظريات متأثرة بعلم اللسانيات وفي رأيي ان علينا ان ندقق فيما نأخذ. وهناك نقاد مرموقون استفادوا من البنيوية دون ان يفقدوا مواقعهم التقدمية لعل اشهرهم د. يمنى العيد وانا معجب بما تكتب اشد الاعجاب وارى انها تتجاوز التأثر الى التأصيل. لقد استفاد غولدمان من عدة اتجاهات دون ان يفقد اصالته. اما النص عند الشكليين من البنيويين فهو جيشان يتمحور ويدور على نفسه دون ان يتقدم.

واخيرا فانا ارى الذات في النص وهي تواجه ازمة هوية ولا تجد خلاصها الا بالتمسك بالتاريخ مثلا مثل جماعة تاريخية او طبقة تواجه مأزقا تاريخيا هي الاخرى وازمة هوية فتعود الى البحث عن الجذور قد تسود الضبابية فترة لكن الوضوح قادم لا محالة. الشاعر او الكاتب تغربه التجربة الذاتية يمر بأزمة هوية وضبابية ثم يجد خلاصه في الانتماء لجماعة او طبقة تبحث هي الاخرى عن اصالتها بالمواجهة ومعرفة الاهداف والتمسك بالتراث الى غير ذلك. ولعل هذا اقرب ما يكون الى وضعنا الحالي اعني ذلك التفاعل والترابط القائم بين ادب القضية وجماهير القضية. ويمكن للنقد ان يستفيد من هذا في مراجعة بعض النصوص وفي اثناء تحليلها.

■ هذا يعني ان الناقد لا يمكنه ان يمارس النقد دون منظور عام او رؤيا شاملة للعالم؟

■■ الجواب الوحيد وبناء على كل ما تقدم هو: لا يمكن.

□ البعض يظن ان الناقد هو مراجع كتب فقط، والبعض الآخر يهاجم بدعوى «النقد الاحباطي». فماذا تفعل؟ □

■ كيف ترى الى النقد الادبي الفلسطيني عموما وفي فلسطين المحتلة خصوصا. ما هو واقعه الراهن وما هي عوامل نهوضه؟

■■ احب بداية ان اقر صعوبة كتابة النقد خاصة النقد الذي يطمح لان يصبح دراسة علمية فهو يحتاج الى اطلاع وموهبة وكتابته عندنا غير مجزية فالاهتمام بالنص اكبر. والناقد يحتاج الى نصوص تحرضه، تثير اهتمامه كقارىء مستمتع بقراءة الادب وهذا ما لا توفره النصوص عندنا. البعض يظن ان الناقد هو مراجع كتب فقط وان عليه ان يكتب عن كل ما يصدر. لعل هذا ينطبق على بلدان اخرى الاعمال الجادة فيها اكثر وانضج. عندنا تأتي الكثرة على حساب النوعية والبعض يذيلون كتبهم الجديدة بقائمة طويلة باسماء الكتب التي الفوها حتى دوسيهات الطلبة ويرون ان كثرة الكتب مثل كثرة الاولاد الذكور تسند الظهر وتعلي المرتبة.

أننا وبحكم السيطرة الخارجية المتواصلة علينا لم نمارس الموضوعية العلمية والحياد العلمي عمليا والنقد الصريح ما زال يغضب وقد عانيت من ذلك. بعض اصدقائي ردوا بكتابات كيدية لان اراني لم تعجبهم.

في الخارج يوجد نقاد فلسطينيون تغلب على معظمهم الاكاديمية مثل د. احسان عباس. وممن كانوا في الداخل وخرجوا الناقد الشاب فخري صالح وله كتابات ممتازة، ولو انني قرأت مؤخرا ما يشي بأنه واقع في حبائل البنيوية الشكلية التي هي نظرية عدمية تؤله النص وتنفي اهمية ما عداه.

في الداخل بدأنا بدايات مشجعة ثم انتهينا الى القليل. ممن كتبوا د. ابراهيم العلم وهو مثلي ممن ظلوا هنا من كتاب «الافق الجديد». معظم الكتابات يطغى عليها طابع التسرع. لقد قام اتحاد الكتاب مؤخرا مشكورا باقامة ندوات مناقشة لبعض ما يصدر عندنا شاركت في بعضها. وقد سعدت بدخول بعض الاكاديميين الى الساحة وان كان معظمهم متشددا ولعل من المعهم د. محمود العطشان* من جامعة بير زيت.

كما ان هناك صديقي القديم ـ الجديد الاستاذ محمد البطراوي الذي له وجود فاعل في الحركة الثقافية عموما وان كان لا يكتب الا اقل القليل. وقد ارتبط اسمنا وان كنت اكثر منه نشاطا في مجال الكتابة نظرا لانشغاله بمهام كثيرة. البعض يهاجمنا معا بدعوى قلة الكتابة وهذا ظلم لي.

والنقد الصحفي له وظيفة كبرى فهو المحرك على المدى القصير غير ان النقد المنهجي والعلمي ابقى. لقد اصدرت كتابا عن القصة القصيرة مع الزميلة د. حنان عشراوي لم يتح له ان يوزع لان الدراسة قدمت اساسا لمؤسسة خاصة واحتسب هذا العمل ضمن نشاطها.

وكما تعرف فقد نشرت دراسة اعتز بها عن ديوان الصديق عبد الناصر صالح «المجد ينحني امامكم» وانا اعتبره من افضل الشعراء المحليين ان لم يكن افضلهم. واكثر ما يعجبني فيه انه تابع وكافح وواصل اصدار دواوينه، ولقد بدأ مع كثيرين من ابناء جيله فاين هم الآن؟

وممن كتبوا وصمدوا الآن الشاعر المجيد خليل توما وله دواوين كثيرة. وهناك شعراء شبان لعل من ابرزهم المتوكل طه وقد طور ادواته الشعرية مؤخرا على نحو واضح.

فالنقد كما ترى ضعيف لانه يتطلب احاطة شمولية وطول نفس ولعل رجع الاحداث السريع لا يتيح لنا ذلك بالاضافة لما قلته عن ضعف الادب نفسه واحجام كثيرين من الاكاديميين عن الكتابات الجادة. ومن المضحك حقا ان ترى كثيرين منهم يملأون الصفحات الداخلية للصحف اليومية بالمقالات الموجزة المفتعلة ويعتبرونها انجازا ضمن مسار تدرجهم في السلم الاكاديمي. وهم بذلك ينافسون الناشئة.

ان الجسم الادبي مصاب بالتشتت الدائم. اذكر التجمع حول «الافق» اول صدورها. والتجمع حول «البيادر الادبي» اول مجلة ادبية صدرت بعد عام ٦٧ وازدهرت كثيرا اول صدورها وغيرها من المجلات الادبية. وان احمل اصحابها مسؤولية الانفضاض من حولها. بعضهم يقول لك صراحة ليس هذا هو النقد الذي نريد ويهاجمك بدعوى ان «نقدك احباطي». وآخرون لا يقولون ذلك وانما يعملون بطرق مختلفة لاقصائك. فماذا تفعل!

□ الرواية: الكثيرون ممن يتصدون لكتابتها عندنا لا يراعون تقاليدها ولا يتفاعلون مع شكلها كصنف أدبي □

■ ما هو موقع الرواية الفلسطينية بشكل عام والرواية الفلسطينية في الضفة والقطاع بشكل خاص من الرواية العربية المعاصرة ومن الرواية العالمية تاريخيا؟

■■ الرواية فن اوروبي قمنا وما زلنا نقوم باستيراده. وانا اومن بقول لوكاتش انها ملحمة البورجوازية. وقد ظهرت مع ظهور الطباعة وتوفر الورق. وانها انما تعبر عن ازمة البطل الفرد المشكل الذي لا يتفق مع مجتمعه على عكس الملحمة التي ارتبطت بالمجتمعات البدائية حيث سيطرة الجماعة مطلقة.

ان المشكلة القائمة عندنا هي في ان الكثيرين ممن يتصدون لكتابة الرواية عندنا يكتبونها ابتداء وكأنهم موسوسوها ولا يراعون تقاليدها ولا يتفاعلون مع شكلها كصنف ادبي فيحيدون عنه ويعطونه. وهكذا فان معظم ما يكتب محليا على انه رواية لا يقع في اطارها لقد قرأت مؤخرا روايات اكثرها محبط. هناك المذكرات الخاصة وقد تكون جميلة جدا ولكنها ليست روايات. وهناك روايات تأمل فيها خيرا نظرا لما تعرفه من جدية اصحابها فترى انها تحشد كل التمطيات وتنحدر الى مستوى التبشير الصرف، إن للايديولوجية علاقة بالنص لكن بينهما حدود والنص الذي يقول ايديولوجيته فقط يسقط.

وللاجابة على سؤالك اقول ان هناك روايات فلسطينية ناجحة في العالم العربي، بعض اعمال حليم بركات وجبرا ابراهيم جبرا ومن جيلنا هناك روايات يحيى خلف. وهذه الروايات هي بمستوى بعض الروايات العربية ودون بعضها. انها ليست في طليعة هذه الروايات. وأدلل على ذلك بأن الروايات التي درست على انها لجيل ما بعد نجيب محفوظ ليس بينها رواية فلسطينية ولا ترقى الى هذا المستوى الا بعض اعمال كنفاني «وما تبقى لكم» بالذات ومن ناحية فنية صرفة. ان الروايات التي نوه بها كانت في معظمها مصرية وبعضها سوري اروايات حيدر حيدر) ولقد نشأت معركة، بعد ندوة فاس للرواية، بين النقد الجديد الواقع تحت تأثير المغاربة والنقد الاجتماعي القديم الذي مثله الاستاذ محمود امين العالم، واتهم النقد القديم بالقصور، الا ان الاستاذ العالم رد اكثر من مرة ورد التهم الباطلة التي وجهت اليه.

ان ما يضايقني فعلا عندنا هو اننا لا نعرف ما يدور في الخارج. عندكم ـ اعني «عرب ٤٨» ـ الوضع أفضل قليلا. اننا نتلهى بالذي نفعل دون ان ندخل دماء جديدة الى الساحة الادبية الداخلية وهذه مصيبة. ان لك خصوصية انا من اشد المؤمنين بها ومن اكثر الباحثين عنها غير انه لا يجب ان يفوتنا الانتفاع بما يرد الينا. اتمنى على اتحاد الكتاب ان يناقش كتبا نظرية وابداعات من الخارج.

□ معايير توزيع الجوائز الادبية □

■ استحدث اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، مؤخرا، تقليد منح الجوائز سنويا للابداع الادبي في مجالات الشعر والقصة والرواية. ما هي برأيك المعايير التي ينبغي ان تحكم توزيع الجوائز. وهل هنالك فوائد متوخاة من هذا التقليد؟

■■ هذه مناسبة اشكر فيها صحافتكم على تغطية اخبارنا باسهاب وعلى نحو دائم.

نعم حدث ذلك هذا العام وانا سعيد به وآمل ان يتكرر. ولي الاقتراحات التالية:

١ ـ ان تقدم دراسات وافية عن الاعمال الفائزة تطبع في كتاب. فالهدف هو تقوية الحركة الادبية والقاء الضوء عليها اكثر من مجرد اعطاء الجوائز.

٢ ـ ان تكون لاعضاء اللجان التي تقرر الفوز اعمال مقدمة في نفس العام.

٣ ـ ان تتوفر الموضوعية والحياد والشجاعة في اتخاذ القرار كائنا من كان صاحبه.

٤ ـ ان تكون لكل لجنة رئيس مسؤول وان تدون النتائج ويوقع عليها افراد اللجنة خوف التراجع. وان تحاط النتائج بالسرية حتى ساعة الكشف عنها.

٥ ـ ان تحجب اية جائزة كانت ان لم يكن هنالك من يستحقها فليس من اهداف احد بالطبع تشجيع الاعمال الهابطة.

تعازينا الحارة

الى العزيز صالح سعد وعائلته بوفاة الطفل

«علاء»

لا اراكم الله مكروها بعزيز
جاد الله اغبارية والعائلة
مصمص

● قصيدة جديدة للشاعر شكيب جهشان ●

فعد يا حبيبي

وترحلُ
تختنق الزنبقاتُ
وترتعش الأنجم الساهرة
وتوغلُ
تحترق الأغنيات
وتنجاب طلعتك المزهرة
*
وكنتَ العذابات
والأغنيه
وكنتَ الجراحات والأمنيه
على أول الدرب خليتني
وفي القلب جمرتك الكاويه
*
وفي كل شبر أسمي عليك
وفي كل نذرٍ
أصلي لديك
وان أظلمت لي الدُنا مرةً
أرى بسمة الله في وجنتيك
*
فصفّق، وصفّق
ولا تبعد
ويا زهرة العمر، من أفتدي؟!!
على راحتي تزدهي السنبلات
فهدىءْ، وهدىءْ
ونقر يدي
*
وتتركني بين نار ونارْ
وفي جانحيّ لظى الإنتظارُ
فلو كان للموت قلبُ أب
لما حل
بالأبرياء الصغار
*
أتذكرُ، كنا صديقين، لا
نمل اللقاء.. ولا أجملا!
فعد يا حبيبي ولا تستبد
فمن عبث الدهر
أن ترحلا.
*
على موعدٍ يا حبيبي الوفي
على موعدٍ نحن منذ العشيّ
أطل الصباح ولما تعدْ
فمن يرتدي ثوبك المدرسيّ؟!!
*
ومن اوكل العين بالأدمع؟!
ومن أوقد النار
في الأضلع؟!
فيا ولدي
لو يموت البكاءُ
تظل الفراشات تبكي معي
*
على أمك الآن
ان تحزنا
وفي لجة الآه أن تُمعنا
بنينا، وهدّ البناء الزمان
وصب المرارات
في كأسنا
*
وبعض الثرى صار حضناً أمين
وفي البيت ولولة
لا تلين
فعدْ يا حبيبي، ولو ساعةً
وعرج على الأخوة الثاكلين؟!!

الناصرة ـ ٩٠/٢/٢٣

● خليل سبيت ●

مشتاق أن احلم احلاماً رومانسية

لم يبق امامي الا ان اذهب للحانة
والحانة ملجأ
وانا لا اذكر ما كنت تماما
لا اعرف ماذا سأكون
قذفتني الريح واحلامي غربا
لازور البحر وحيفا بحر دون حدود
ما اذكر من ماضي ولا اذكر ما كنت تماما
اني جعت كثيرا
اذكر اني ورفاق الاحلام من الفقراء
كرهنا ابن ثري في الصف الثالث
في الصف العاشر اصبحت احب
واحلم احلاما رومانسية..
واليوم
أجوع كثيرا
اكره كل غني
اعشق حتى الموت
ولكني لا احلم احلاما رومانسية
قروي كنت ولا اعرف ماذا سأكون
قروي كنت وقذفتني الريح واحلامي غرباً
لازور البحر وحيفا بحر دون حدود
كنت فتى يحلم احلاما رومانسية
واليوم غدوت بلا احلام
خاب اتسكع في حانات الليل
اعرف لغة الغرب واتقن تحليل الأخبار
لي رأيي في الفلسفة وفي الادب وفي الاشعار
تعرفني كل شوارع حيفا وانا اعرفها
كل مساء
اعطيها اسراري ابكي واودعها
اعلمها اني لن ابقى
اني سأسافر للقرية شرقا
اني مشتاق ان احلم احلاما رومانسية..

(حيفا ـ ٢٢ شباط ٩٠)

● منيب فهد الحاج ●

مقطوعات رشيقة

١ ـ إدراك

حينما تزأر أُسْدٌ
في عرين من كفاحْ
يدرك القلبُ بأن الفجر آت..
والصباحْ

٢ ـ يقين

حينما غاص الرجالُ
في بحار من نضال
أيقن القلبُ بأن «اللؤلؤة».
أصبحت طي المنال

٣ ـ ليت يدري الظالمون

صار عندي الآن دوله
ليت يدري الظالمون،
أنه إن كان للباطل جوله
فلحقي ألف صوله

٤ ـ شعبنا..

غير لله ما ركع
في الملمات ما جزع
من براثن الطامعين
حقه سوف ينتزع

٥ ـ هب بالحجر

شعبنا قد صبر
ليس يعرف الضجر
هب بالحجر
ويرسم الظفر

٦ ـ إصرار

أصر أن يُظلني علم
كسائر الأمم
يزين الوطن
ينسجه حجر
هل تسمعون يا بشر
أم أن في آذانكم صمم؟!

(جديدة)

● نزار قباني في آخر قصائده ●

قراءة ثانية في (سورة القلم)

■ حينَ قرأتُ (سورة القلم)
في زمن الطفولة
أذهلني النصُّ الحضاريُّ، وأبكاني النغم.
قلتُ لنفسي عندما تلوتها:
إن كان ربُّ الكون في سمائه
مُثقفاً كبيراً،
ومُبدعاً كبيراً،
وسيداً من سادة القلم
فكيف لا أكونُ يوماً كاتباً؟
وكيف لا أُصادق القصيدة الجميلة؟

●

حين قرأتُ (سورة القلم)،
في سالف الأيام
أحسستُ ان اللهَ في عليائه
قد كرّم الكلام.
ولا سمعنا أبداً عن كاتب
يُسلقُ مثل فرخةٍ في مطبخ النظام..
وحين جاءت دولة المباحث
أضربَ عن كلامه الكلام،
وخافت الأمُّ على أولادها
حتى من الأوراق والأقلام.
وانقرضت سُلالة الحمام...

●

حين قرأتُ (سورة القلم)
للمرّة الأولى،
تفاءلت بها، كزهرةٍ بغابه.
أسعدني بأن يكون اللهُ في فردوسه
يهتمُّ بالكتّاب، والكتابة.
وبعد ان تناقصت أصابعي
وصودرت حُنجرتي،
وصُدرت مدامعي،
أشعرُ بالاحباط والكآبة.
اشعرُ أني أزرعُ الحنطة في البحر،
وأني أجمع الأزهار من خرابه.
وأن من يطاردون الشعر بالبنادق
ويرفعون الكاتب على أعمدة المشانق
ليسوا سوى عِصابة!!

●

... وبعدَ خمسين سنة،
قضيتها في ورشة الخُطوط والألوان
أزرعُ قمحَ الحبِّ، حتى يأكل الانسان
وأفتح الأجفان كي تلتجيء الأسماك، والطيور، والغزلان
وإن عشقت امرأة جميلة.. أهديتها نيسان.

●

من بعد خمسين سنة..
ركبت فيها سُفن الدموع والأحزان،
أخبرني مُعلّم قديم
ـ يخاف من ذكر اسمه ـ
أنّ الذي يخرجُ من جامعة المباحث
لا يحفظ القرآن..
ولا يعي، ما قالهُ تعالى،
في (سورة القلم)...□

(عن مجلة «الناقد» ـ لندن. العدد ٢٠ ـ شباط ١٩٩٠)

شؤون لغوية ونحوية

عن الاعتداء والتعدي

● بقلم: الياس عطا الله ●

(١)

● توجه الي احد الزملاء من اساتذة اللغة العربية بسألني بشكل مفاجيء ودونما مقدمة: هل تعتبر لولا الشرطية حرف جر؟ وهل هتف فعل لازم ام متعد؟ وبشكل سليقي اجبت بكلا عن السؤال الاول، وبان هتف فعل لازم. والظاهر ان الامور بحاجة الى التوضيح، اذ ان قسما كبيرا من الزملاء، يعتبر لولا جارة حين تتصل بالضمير، ومعدي هتف الى المفعول به مباشرة.. ولما كانت التأويلات كثيرة، وباب التخريج مفتوحا، ولما كانت في الافق حقيقة مؤلمة بالاخذ بالخطأ الشائع، وحيث ان المصادر التجارية في النحو كثيرة.. رأيت ان اسهم في هذا النقاش، مشيرا من البداية الى انني لا اطمح في ان اكون مرجعا فصلا ونهائيا.

(٢)

اصدقكم القول بانني سحبت هذه المقالة من المطبعة في اللحظة الاخيرة لاضيف عليها بعض الاضافات، وذلك اثر سماعي بان قواعد اللغة العربية اضحت بحاجة الى الفتاوى، وعلى رجل واحدة، وصارت اشكالاتها تحل كيفية قضايانا.. بالعرائض.

كنت قبل هذا، قد وجهت حديثي في المقالة الى احبائنا الطلبة، ولكن الامر يحتاج كما يبدو الى الحديث مع الزملاء.. وقد يكون اسلوب التعميم قاسيا، ولكن، يعرف الثقات من الزملاء بانهم منسولون منه.

اعجب، كيف يدلي بالرأي وبرمشة عين، اساتذة مسؤولون، والمسؤولية تتطلب التريث والمراجعة، خاصة في هذه المواضيع الحساسة والتي يعتبرها البعض بديهيات والتي ظهر - وللاسف - بانها ليست كذلك.

كان حريا بهؤلاء الزملاء، وكلهم ثقات قم مكانتهم في عالم اللغة والتدريس، ان يغنونا عن هذا الرد لو رجعوا ولو للحظة الى «المغني» او الى اي مرجع موثوق به..

واصدقكم القول ثانية، بان موطن الداء في تعليم قواعد لغتنا العربية، كامن في الصفوف الدنيا وفي كتب الصفوف الدنيا، حيث يجد الطالب الحقائق وانصاف الحقائق والاخطاء. وهذا امر يجب ان يهتم بتصحيحه كل مسؤول وكل غيور على لغته نحوها وصرفها. اما بالنسبة للزملاء في الثانويات، وهم الذين تلقى على كواهلهم مهمات التصليح والتصحيح، فحبذا لو ملكنا جميعا الجرأة في التحليل والابداع، والجرأة في التخلص من سحر الكلمة المطبوعة التي توصلنا احيانا الى درجة الشلل الفكري.

(٣)

الخلاف الاول، حول لولا الشرطية المتصلة بضمائر النصب والجر: لولاي، لولاك.... نرى بعض المصادر خطأ ان لولا هنا حرف جر، وان الضمير بعدها في محل جر، وتسكت هذه المصادر عند هذا وجه الصواب ان لولا الشرطية والتي تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، لا تخرج عن كونها - في هذا المضمار - اداة شرط كبقية ادوات الشرط. وبأن بها تبدأ جملة الشرط الكاملة: اداة + شرط + جواب/جزاء. ولا يجوز بأي شكل من الاشكال حذف الركنين الثاني و/او الثالث دون تقدير او دون دليل مغن. لان الجملة آنذاك تكف عن كونها شرطية، وتفقد فائدتها.

يشترط في استعمال لولا ان تدخل على الجملة الاسمية. فالفعلية والاسم بعد لولا. ظاهرا كان ام مضمرا، مبتدأ وخبره محذوف. وحق الضمير ان يكون للرفع كان تقول: لولا انتم لخسرنا.. ولما جاء الضمير بعدها متصلا للنصب وللجر نحو: لولاك لخسرنا. اسرع البعض الى جعل لولا جارة، والضمير بعدها في محل جر. ناسين ضرورة وجود جملة الشرط. والصحيح ان لولا ليست جارة وان الكاف ضمير محمول على الرفع لانه مبتدأ.

(النظر الالفية في باب اما ولولا ولوما:
لولا ولوما يلزمان الابتدا
اذا امتناعا بوجود عقدا

ويستحسن النحويون التفات اصطلاح محمول على الرفع في حالات كهذه لاختصاص الكاف واضرابها بالجر والنصب، وهذا ما يقولونه ايضا في هذه الضمائر المتصلة بالمصدر العامل: احترامك المعلم واجب: الكاف ضمير متصل محمول على الرفع او محمول على الفاعلية.

(٤)

الخلاف حول هتف كما اوضح الزميل ذو اتجاهين: الاول، أهو فعل لازم ام متعد؟ والثاني، هل ما بعده مفعول به؟

وساق الزميل المثال التالي: هتف الطلاب: النجاح مضمون. فالخلاف اذا حول هتف، وحول المهتوف به.

قبل ان نخوض في هذا.. احسست ان شيئا بديهيا يحتاج الى التوضيح والتحقق منه. ولذا سألت مجموعة من الطلاب في اكثر من صف، واكثر من مدرسة، وسألت مجموعة من الاساتذة عن اللازم والمتعدي من الافعال.. وكان الجواب كما توقعت.. المتعدي هو الذي ينصب مفعولا به.. ولا الوم المجيبين، فهكذا تعلموا، وهكذا علموا.. وهذا ما وجدوه في كتاب علي الجارم. هذه بدهية من بدهيات اللغة والنحو، فان كنا نلقنها للطلاب بهذا الشكل الفادح الفاضح، فلا اعرف من الملوم؟ تعميم الخطأ لا يلغي الصواب، ولن يجعل الخطأ صوابا، وان صرخ الصارخون الى يوم الدين. وفي تعريفنا ومداركنا للمتعدي واللازم، نعد على اللغة والنحو والمنطق.

اللزوم والتعدي قضيتان من صميم اللغة، ومن صميم تمام معاني الجمل ومن هنا تتبع الادوار والوظائف النحوية.. هنالك أفعال لا يتجاوز اثرها المعنوي القائم بها والمتفذ لها وهو باصطلاح النحويين المعمول الاول او الفاعل) بل تكتفي به لتعطي معنى تاما سليما. ولذا تسمى الافعال اللازمة، او الافعال القاصرة، او الافعال غير الواقعة او الافعال غير المتجاوزة او الافعال غير المتعدية.. وهذه الافعال كثيرة في لغتنا. نحو: فرح، ضحك، هتف، جاء، صاح...و...

وهنالك افعال يتجاوز اثرها المعنوي معمولها الاول (الفاعل) ولا تكتفي به، لانها: العامل والمعمول لا يؤديان معنى تاما، وعليه نجد اثر هذا الفعل متجاوزا للمعمول، ومحتاجا الى معمول آخر او الى اي فضلة اخرى. ولذا يسمى هذا الفعل، المتعدي، او الواقع، او المجاوز، والمجاوز نوعان اساسيان:

الاول - ما تجاوز فاعله الى المفعول به بشكل مباشر وصريح.

والثاني - ما تجاوز الفاعل الى ما يتم الجملة، بحرف الجر غالبا او الظرف على قلة.

وللقسم الاول ملحقات كثيرة، اذ ان من الافعال، ما تجاوز فاعله الى مفعولين، ومنها ما تجاوزه الى ثلاثة. وحتى في قضية التجاوز الثلاثي، علينا الا نكون متقوقعين ومرددين للخطأ لانه مكتوب في المراجع. فالتثليث في المفعولية قبيح ومنكر، ولا يرد في لغتنا اليوم الا بالصيغة التي تلغي مفعولين كصيغة المجهول، او بصيغة المعلوم مع اللجوء الا ما يسد مسد هذه المفاعيل القبيحة.

القسم الثاني المرهون لمجاوزه المعنوي بوسيلة الجر/الخفض، او بوسيلة الظرف، هو كاللازم من حيث الاعراب. اي من حيث عدم حاجته الى مفعول به. ولكنه يختلف عن اللازم في امر واحد هو التجاوز المعنوي.. ولذا ترد بعض الافعال اللازمة بلا حرف جر، وترد بعض الافعال المتعدية مع حرف الجر، ومن حيث الحاجة الى المفعول به، تعامل المتجاوزة بالحرف، كاللازم تماما. ومهما يكن من امر، فان هذه الافعال اللازمة، او المتعدية الى غير المفعول، لا يليها المفعول به، وانما يليها المجرور الذي قد ينصب بنزع الخافض. النصب على نزع الخافض ليس بابا مفتوحا امامنا اليوم، لانه محصور في نماذج قليلة متفق عليها.

ولنأخذ الفعل جاء كنموذج مدخل للقضية:

جاء: فعل لازم - مكتف بمعموله الاول

فعل متعد - اذ يتجاوز معناه معموله الى فضلة.

والاصل في جاء ان يرد في هاتين الحالتين دون غيرها. وكل حالة اضافية هي من باب التوسع والتخريج. اي ان تعديته الى المفعول ليست صحيحة، لان هذا المفعول ما هو الا الاسم المنصوب بنزع الخافض. والمثال على ذلك: «وجاءوا اباهم عشاء يبكون» سورة يوسف. فكلمة اباهم منصوبة بنزع الخافض. لا لكونها مفعولا به.. وذلك لان هذا الفعل لازم او متعد الى غير المفعول.

ولنترك الامر ولنجنح الى المنطق. اريد من يقنعني بالمفعول به الذي وقع عليه الفعل وفي الآية الكريمة «وجاءوا اباهم عشاء ....».

(٥)

ان هذا الخلط بين المنصوب والمفعول. لا اعرف له تفسيرا ولا اجد له مبررا. فالنصب في المنصوب بنزع الخافض عرض طارئ، بينما النصب في المفعول به جوهر ملازم، وفي حالات العرض، لم يقل الثقات الا كلمة النصب. ولم يكن هنالك ذكر للمفعول به الا عند بعض الشراح. يقول ابن مالك في الفيته في باب تعدي الفعل ولزومه:

وعد لازما بحرف جر
وان حذف فالنصب للمنجر

(٦)

لم يرد الفعل هتف في كلام العرب الموثوق به الا لازما او متعديا بالحرف، ولزومه نابع عن معناه الاصلي: هتف، ومنها نقول: هتفت الحمامة هتفا اي ناحت وهدلت، ويقول البعض هتفت الحمامة، بتشديد التاء، والهتف والهتاف الصوت العالي الشديد انتبه الى صيغة فعال المستعملة للاصوات كصراخ، وثغاء، ورغاء، وبكاء، ونباح وخوار....)

والهاتف.. هو الصوت الذي تسمعه دون ان ترى صاحبه، وفي هذه المعاني هتف فعل لازم، ولا يكون المفعول المنصوب بعده الا مطلقا او مفعولا لاجله.

ويستعمل هتف غالبا مع حرف الجر (الباء) وحينها يصبح متعديا بالحرف، ويعني: صاح، دعا، صرخ. ونحن في هذه المعاني في غنى عن المفعول به، ونكتفي بالمفعول المطلق، او بما يسد مسد المفعول ان دعت الحاجة او بالجار والمجرور. او بحذف الجار (الخافض) لتنصب الاسم بعدو على نزع الخافض

هتفت هتافا... (مفعول مطلق)
هتف خوف (مفعول لاجله)
هتفت الحمامة (غير متجاوز)
هتفت به موبخا (جار ومجرور)
انزع الخافض غير متفق عليه مع هذا الفعل)

والنزع في مثل هذه الافعال، كثيرا ما يقدر مع حرف مصدري محذوف: بأنّ/بأن.

ولدحض نظرية هتف المتعدي مباشرة الى المفعول به نقول: هذا النوع من الافعال المتعدية في اللغة العربية شرطان أساسان:

الاول: ان يصح اتصال ضمير الغيبة به، عائدا الى غير مصدره او الى غير ظرف سابق له. نحو:

المجرم سجنته/اشتريت كتابا وقرأته

الثاني: ان تصح صياغة اسم المفعول منه دون الحاجة الى حرف، نحو مقتول. مسجون، مكره... اذ ان صياغة المفعول من اللازم والمتجاوز بالحرف لا تصح الا بحرف الجر نحو: مرغوب فيه، ومرغوب عنه ومهتوف به..

ولقد رأى بعض النحويين واللغويين اضافة معيارين اخرين من باب الدقة والصحة وهما:

أ) ضرورة العودة الى المعاجم الموثوق بدقتها للتأكد من معنى الفعل، اذ قد يرد الفعل الواحد متعديا ولازما وفق السياق.

ب) محاولة جعل الامر قياسيا، اي وضع اوزان للافعال اللازمة، واوزان للافعال المتعدية، ولكن هذا المعيار عرضة للشاذ، ولذلك تظل السماعية طاغية على القياسية في هذا المضمار.

ونحن، لو حاولت تطبيق هذه المعايير على هتف، لوجدناه لازما، او متجاوزا بالحرف، وفي كلتا الحالتين لا يحتاج الى مفعول به.. اما المصادر التي تقول بالمفعولية، فتعتمد على التخريج وعلى التوسع وصرف المعنى الى الناحية العضوية (الفسيولوجية)، اذ في هتف، كبقية افعال القول، معنى لفظ الشيء من الفم اي اخراجه وقذفه. ولكن حتى هذه المصادر لا تتحدث بوضوح عن تعدية هذا الفعل الى المفعول. على هذا فان الامر المهتوف به لا يعدو كونه توضيحا وتفسيرا ولذا فهو مرتبط بالجملة التفسيرية او بانواع التفصيل الباقي.

(٧)

لا اعرف مبررا للتناقض الذي نوقع انفسنا وطلبتنا به، حين نبحث عن مفعول للفعل اللازم، او للمتعدي بالحرف. ولا اعرف سبب تجاهل علامة التوضيح (:) المستعملة بعد هذه الافعال، والتي تعني ان ما بعدها جاء لتوضيح وتفصيل وتفسير ما قبلها. وتستعمل هذه العلامة في مواطن عدة مشابهة في افعال القول والاشارة والهتاف والصياح وفي محل التفصيل، وقبل الجمل التفسيرية. وتؤدي هذه العلامة غالبا معنى حرفي التفسير اي/ان.

ليس من الحكمة ان ننتقص احد اهمية علامة التوضيح، اذ انها ركيزة ذات دلالة، تماما كالعارضتين وعلامتي الاستفهام والتعجب. حيث نستفيد منها في اعراب الجمل المعترضة، والجملة الاستفهامية والتعجبية بما، خاصة حين لا تضبط الكلمات بالشكل. فعلامة التعجب، او علامة الاستفهام هما اللتان اوصلتا المعنى، وحددتا الاعراب في هذه الجملة غير المضبوطة بالشكل: ما اجمل السماء (!) (؟)

(٨)

لينظر معي الزملاء بروية الى الفرق بين المفعول الحقيقي، والمفعول المدعى في الجملتين التاليتين

ا) مزّقت الكتاب   ب) قلت: كلا

الكتاب: مفعول به. وقع عليه فعل التمزيق. فهو ممزق ولكنه لا يساوي العمل/التمزيق. المفعول ليس الفعل او الحدث الواقع.

كلا: مقول القول. هو الحدث نفسه. هو الفعل.

في الجملة الاولى حيث الفعل المتعدي - المفعول به متعرض للفعل ولكنه ليس الفعل. وفي الثانية حيث الفعل اللازم او المتعدي بالتوسع الى المفعول به، نجد «المفعول» الحدث نفسه. وهذا من باب التفسير والتوضيح لا من باب المفعولية.

ولتلخيص هذا الباب اقول:

أ) هتف فعل لازم - وفي هذه الحالة لا يحتاج مفعولا به.

ب) هتف فعل متعد بالحرف، وفي هذه الحالة، لا يحتاج مفعولا به، وقد ينصب ما بعده بنزع الخافض.

جـ) هتف فعل يحتاج الى تفسير وتوضيح ولذلك تأتي بعده أن، بأن، أن بأن.

د) من عدى هتف الى المفعول به، فعل ذلك بتوسع والمفعولية هنا ضعيفة وتأتي مرتبتها بعد التفسير.

هـ) ما يصح على هتف، يصح على صويحباتها نحو صاح، واشار وصرخ..

و) لا تتعدى هتف الى المفعول به الا اذا قصد بها معنى المدح.

ز) تعديه هذه الافعال الى المفعول لا تصح الا بالتأويل العضوي الفسيولوجي الذي يعني لفظ كيان ما من الفم دون اهتمام بالكيان وبمضمونه.

وقبل أن انهي حديثي، بودي ان اهمس في اذان طلبتنا في الثانويات - واعرف انني مذنب - بان كتابة الاعراب مفعول به، في هذا المضمار سيمنحهم العلامات كاملة في الامتحانات الرسمية. وهذه الحقيقة لا تبعث في النفس سرورا ولا اقتناعا.

أدبيـات

الاديب.. والانواع الادبية

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● لا غضاضة على الشاعر ان يبدع في القصة، ولا على القاص ان يكون ناقدا، ولا على المبدع في لون ادبي ان يصول ويجول في لون اخر.

اقول هذا بعد أن سمعت الصديق نبيه القاسم في محاضرة له على اثرها اعتبر نعيم عرايدي ناقدا اكثر منه شاعرا (رغم انف مجموعاته بالعربية والعبرية)، كما اعتبر شاعرا اخر بأنه يصل في شعره الى مستوى عالمي بينما انكره ناقدا كما انكر يهوذا المسيح، متغافلا او متجاهلا ان للشاعر ستة كتب نقدية وابحاثا ودراسات اكاديمية عرق في كتابتها وشقي في غرسها.

ولنترك المستوى الشخصي ولنتساءل:

ما يمنع الاديب في عصرنا الحاضر، وقد اختزلت المسافات، وتواشجت الالوان الادبية، وتعانقت القيم ان يكتب ما يكتب - بصدق - وبغض النظر عن النوع الادبي الذي يكتب فيه. كم يصدق هذا التصور في عصر سيتجاوز عصر الحساب الذي نشهده. واذا اجزت لنفسي التخيل فسيأتي يوم قريب ستكون كلماتنا الكثيرة وثرثراتنا منظمة في اشارات وسيميائيات وعلامات، وستكون الطاقة الابداعية موجهة لغرض ما تحمل شحنات مكثفة من المتعة والخيال. وعندها قد نفهم معنى ان يكون كل من ادونيس وصلاح عبد الصبور وعز الدين اسماعيل شعراء وناقدين من غير ضرورة لتصنيف او تحديد مستوى، وعندها ايضا نفهم معنى ان يكون محمد علي طه كاتبا في القصة وادب المقالة بنفس الطرافة والرشاقة.

وقد يصح التصور ان هذا الاديب او ذاك يبرز في لون او نوع اكثر من سواه، ولكن هذا التصور نسبي، تماما كبروز الشاعر في قصيدة دون أخرى، او في اي عمل ادبي دون عمل آخر وتعبير عن هذا كله. فقد يكون لي موقف ما من حدث ما. لكن هذا الموقف - مهما يكن - لن يكون بعيدا عن مسار الشخصية ونسيج العلائق الانسانية كلها. وما التفاوت في هذه العلائق الا تجليات او ضرب على الوتر الادبي بايقاعات متباينة.

ومع ذلك - وبرغم ذلك - فلا يعني هذا انك اذا كنت ناقدا فيجب ان تكون بالضرورة شاعرا. ولكنه يعني الا أغمطك حقك اذا كتبت الشعر والنقد معا. فقد تكون قصيدة واحدة لك تعادل ما كتبه شعراؤنا جميعا، وقد يكون لك مقال نقدي يكون له اثر اي اثر.

ان الادب كل واحد. هو عملية نقدية من الحياة. هو تعبير شخصي عن رؤية ذاتية وموضوعية. وليس بالضرورة ان ننصب من انفسنا حكاما قساة على غرار «هذه المرايا التي يجب ان تكسره او على طريقة «تفتقر كل القصص لاي قاعدة من قواعد فن كتابة القصة القصيرة...» (الاتحاد ١٩٨٥/٦/٧ - مقال نبيه القاسم عن مجموعة «امام المرآة») وقد اعيد نشره في كتابه «القصة الفلسطينية في مواجهة حزيران - ص١١٩» فمن قال ان القصة الحديثة تخضع لأي مقياس؟ ومن قال ان القسوة في الاحكام تمنع عملا ادبيا من بقائه في ذاكرة القراء والمهتمين بالادب؟

اذا، لندع كل نبتة تبسق فلعلها تزهر وتثمر، ولا نكن من يدعو لاجتثاثها واستئصالها.

واذا عدنا الى موضوعنا فانا نرى ان الناقد الفرنسي (فنسنت) قد عالج هذا الموضوع في كتابه المترجم الى العربية «نظرية الانواع الادبية» (ص ٤٨ - ٤٩) يقول:

«ينبغي ان تعلم ان هذه الانواع الادبية ليست أشكالا منفصلة ولا هياكل مغلقة، قد فصل بعضها عن البعض بواسطة حواجز منيعة، كما تراءى ذلك لبوالو وفولتير بصفة خاصة، بل هي على العكس من ذلك أشكال مرنة تتقارب وتتداخل في نقط عديدة. انه لمن الصعب في التاريخ الطبيعي ان نحدد بالدقة متى ينتهي العصر المعدني، ومتى يبدأ العصر النباتي.. ففي العصر الواحد تتوالى الانواع متقاربة بدرجة نكاد لا نحس بها، وكذلك الشأن في الادب.. وتداخل نوع ادبي في نوع ادبي اخر يشبه واقع هذه الانواع وحقيقتها التي ينبغي الا تغيب ابدا عن نظر الفن».

وما ينطبق على النص الادبي ينطبق على المبدع نفسه، وقد استرعى انتباهي مؤخرا ظهور لون ادبي جديد بعنوان «كتابة» يكتب في اطاره الكثيرون وكأنهم يتجاوزون بذلك عملية التصنيف والتحديد.

وان كنت مصرا - يا صديقي - على التحديد واعطاء الهوية، فانك ستجد العنت في تعريف ايليوت ووردزوورث والمعري واسامة بن منقذ ونازك الملائكة وسلمى الخضراء الجيوسي وصولا الى حنا ابراهيم واحمد حسين وثمة اسماء اخرى، ولا ريب، وليبق هذا التمرين معك!

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥١) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● اعداد: دريد عبد الجابر بدارنة ـ سخنين ●

أفقي:

١ ـ الاسم الثاني لرئيس وزراء اسرائيلي ـ الاسم الاول لممثل سوري كبير
٢ ـ قروي (معكوسة) ـ حرف مكرر
٣ ـ اعطى بوفرة ـ انثى الجمل ـ للتمني (معكوسة)
٤ ـ اداة نصب ـ عفا عن
٥ ـ غطاء يلتحف به ـ احرف متشابهة
٦ ـ حي ـ اسم موصول
٧ ـ اكمل ـ يتبع البرق
٨ ـ انتفض ـ نشأ
٩ ـ طريق ـ مشى ـ متماثلان
١٠ ـ أشاهد ـ بسط ـ ٧ حالات القمر (معكوسة)

عمودي:

١ ـ كلس ـ يابسة ـ عدما
٢ ـ اسراف ـ اعلل
٣ ـ علم مؤنث ـ بكت ـ احد الوالدين (معكوسة)
٤ ـ يقرع ـ رقدت
٥ ـ سجين ـ من الفنون
٦ ـ استشفاء ـ رجع
٧ ـ عبء ـ حرف مكرر
٨ ـ ابصر (مجزومة ومعكوسة) ـ فك ـ متشابهان
٩ ـ لماذا (بالانجليزية ومعكوسة) ـ طم (معكوسة) ـ مدينة مختلطة (غير معرفة)
١٠ ـ الوطن (معكوسة) ـ مدينة سورية

* * * حل لغز رقم (٢٥٠) * * *

أفقي:

١ ـ آفا غاردنر
٢ ـ ارمينيا
٣ ـ مد ـ اسرق
٤ ـ هيجو
٥ ـ احتال ـ سبل
٦ ـ نو ـ ليل
٧ ـ ايمان
٨ ـ نسل ـ ايلات
٩ ـ اسبانية

عمودي:

١ ـ اسهان ـ نا
٢ ـ وحيد ـ س س
٣ ـ ا أ ـ جت ـ ثلب
٤ ـ غرسوا
٥ ـ ام ـ لقمان
٦ ـ رياء ـ ي ي ي
٧ ـ دنس ـ سلالة
٨ ـ نيرولي
٩ ـ راق ـ ل ل ـ تم

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٣/٩ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار «بالعربية»
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «هذا الترفيه»
٠٠,١٥ ـ الاخبار الليلية «بالعبرية»
٠٠,٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الاسترالي «بلامي»
٠١,١٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/٣/١٠ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار «بالعربية»
١٦,٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «الحان واقدة»
١٧,٠٠ ـ الفيلم الفرنسي «الشرطي من سان طروبيز»
١٨,٠٥ ـ المسلسل الامريكي «روزان»
١٨,٣٥ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار «بالعربية»
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس»
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «خروج السبت»
٢٢,٤٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٤٠ ـ الفيلم الامريكي التلفزيوني «لورا ليتسيغ نامت هنا»
٠١,١٥ ـ الاخبار الليلية «بالعبرية»
٠١,٢٠ ـ انتهاء الارسال

الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا

صرح تعليمي ذو رسالة وطنية وانسانية حضارية سامية

● تقرير: صلاح دباجة ●

● **الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا هي احدى مناهل العلم العريقة والمميزة في الوسط العربي وقد استحوذت، خلال مسيرتها التعليمية طيلة السنوات الثماني والثلاثين من وجودها على احترام وتقدير واسعين بين الجماهير العربية ومن جانب مختلف المؤسسات التعليمية ومؤسسات التعليم العالي في البلاد وذلك لاسهامها الكبير والهام في نشر العلم وتنشئة اجيال متنورة واعية ولسعيها المثابر والطموح من اجل رفع مستوى التعليم وتطوير الاساليب التعليمية والارتقاء بمستوى التحصيل العلمي الى الاعلى.**

وان ما حققته الكلية العربية الارثوذكسية من نتائج خلال هذه المسيرة الشاقة والمظفرة تبرز صحة المبادرة الشجاعة والمباركة للمجلس الملي الارثوذكسي في حيفا في العام ١٩٥٢ لتأسيس هذا المنار العلمي كما تبرز مصداقية الطاقات المادية الهائلة والجهود الانسانية الجبارة التي استثمرت في تشييد هذا الصرح الحضاري المهيب.

والصفة الاساسية المميزة لهذه المدرسة هي التركيز على تدريس المواضيع العلمية والحفاظ على نسبة نجاح عالية لطلابها قد تكون من اعلى النسب في البلاد الا تقل عن ٩٥٪. فقيام هذه المدرسة وتركيزها على المواضيع العلمية جاء في تلك الظروف العصيبة التي كانت تعيشها الجماهير العربية لسد فراغا ولكي يلبي حاجات شعبنا الملحة للعلم.

«لقد اثبتت التجربة بشكل لا التباس فيه منذ تأسيس الكلية، بان الاسم الديني للمدرسة لا يتعارض مع رسالتها السامية الانسانية والوطنية والحضارية وهي خدمة جميع المواطنين العرب بغض النظر عن الانتماء الديني والطائفي» - هذا ما اكده الاستاذ مارون قعبور، المدير التربوي ومركز موضوع الرياضيات في الكلية خلال اللقاء معه. واضاف موضحا: «يدرس في الكلية حاليا (٦٠٨) طلاب من (٤٩) مدينة وقرية عربية تمتد من النقب في الجنوب ومرورا بالمثلث واللد والرملة وانتهاء باعالي الجليل في الشمال. وتصل نسبة الطلاب من خارج مدينة حيفا الى قرابة الثلثين».

وقال الاستاذ قعبور: «الكلية الارثوذكسية تحظى بسمعة طيبة بين جماهيرنا وهذا ينعكس في التهافت الكبير على المدرسة خلال فترة التسجيل لامتحانات القبول للصف التاسع. فمن بين ثلاثمائة طالب يسجلون سنويا لهذه الامتحانات يجري اختيار ١٦٠ طالبا فقط لتوزيعهم على اربعة شعب مختلفة». واردف قائلا: «لا تتوفر لدينا الامكانيات المادية بعد لاستيعاب اعداد اكبر من الطلاب».

سمعة الكلية العربية الارثوذكسية الطيبة والمتسعة باطراد بين المواطنين العرب تعود، حسب رأي الاستاذ قعبور، الى اصرار الهيئة التدريسية وتعاون اعضائها المخلص من اجل الحفاظ على ما حققته من مكاسب وانجازات، هي محط اعتزاز وتقدير، والطموح نحو تحقيق المزيد منها. وقال: «لم تتوان الهيئة التدريسية عن بذل قصارى الجهود، بالتعاون مع لجنة المعارف الارثوذكسية - لجنة فرعية عن المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا تشرف على عمل الكلية - لتوفير جميع الظروف الضرورية لاعلاء شأن الكلية ورفع مستوى تحصيل طلابها». واضاف: «لقد نجحت الكلية في انتقاء نخبة مختارة من الاساتذة، الذين اجترحوا لانفسهم سمعة طيبة تعدت اطار الكلية». واكد ان الحفاظ على مكانة الكلية وقدرتها على مواصلة العطاء بما يتلاءم والتوقعات الكبيرة يتطلب من الهيئة التدريسية المثابرة على تطوير اساليب التعليم والمبنى الدراسي والتربوي في الكلية ومراجعة تجربة الماضي لاستخلاص العبر منها والعودة باستمرار الى تقييم الاهداف التربوية والعلمية وملاءمتها مع الواقع المنظور. واكد ايضا ان الرؤية المستقبلية السليمة والتخطيط المنهجي المسؤول والعمل الجاد والحوار الصريح القائم بين الهيئة التدريسية ولجنة المعارف الارثوذكسية والتعاون المشترك بينهما هي السبيل الى اعلاء شأن هذه المؤسسة العلمية التربوية.


الاستاذ جورج سلامة - المدير الاداري | الاستاذ مارون قعبور - المدير التربوي

وعن نتائج التحصيل العلمي قال الاستاذ قعبور: «نجح في العام الدراسي الماضي جميع طلاب الفرع الرياضي الفيزيائي - ٣٢ طالبا - (خمس وحدات رياضيات وست وحدات فيزياء) في امتحانات البجروت محققين معدل نهائي ٨٢,٨٪ بينما كان المعدل العام في البلاد ٧٧,٩٪. وقال: هذا الفرع هو اكبر فرع في الوسط العربي كما نجح جميع طلاب فرع البيولوجيا (خمس وحدات بيولوجيا واربع وحدات رياضيات وثلاث وحدات كيمياء) وكان معدل نتيجة الرياضيات لطلاب هذا الفرع ٨٦,٥٪ في حين ان المعدل القطري العام هو ٧٣,٧٪ اما نتيجة فرع البيولوجيا الآخر (خمس وحدات بيولوجيا وثلاث وحدات رياضيات) وعدد طلابه ٤٠ طالبا فكانت في الرياضيات ٧٨,٤٪ بينما المعدل القطري العام كان ٦٩,٩٪ ونجح جميع طلاب هذا الفرع.

وقال المدير التربوي: تفخر الكلية الارثوذكسية وبحق بالفروع العلمية وتعمل ادارة المدرسة والهيئة التدريسية بمثابرة على تطوير هذه الفروع وايجاد تخصصات جديدة. واستطرد قائلا: لدينا حاليا فرع علمي جديد سيتخرج الفوج الاول منه في العام القادم وهو تخصص خمس وحدات كيمياء واربع وحدات رياضيات وثلاث وحدات فيزياء.

واكد الاستاذ قعبور على انه لا يمكن للكلية الارثوذكسية ان تكون متكاملة بتميزها فقط في المواضيع العلمية. بل من الضروري ايجاد توازن متكامل بين المواضيع العلمية والمواضيع الادبية ومواضيع التربية وبضمنها الفعاليات الاجتماعية المتنوعة. واوضح ان «الرفورما» في وزارة المعارف تتيح للطلاب اختيار الوحدات التعليمية حسب رغباتهم دون تدخل مباشر من جانب المدرسة. وبما ان اكثرية الطلاب الساحقة تطلب الفروع العلمية فقد وجدنا ان قرابة ثلاثة ارباع الطلاب متخصصين بالفروع العلمية. وهذا عمليا اخلال في التوازن الذي ينبغي ان يسود في الكلية. لذا فاننا نخطط الآن لايجاد فروع جديدة لم تكن قائمة في الكلية. فقد بدأنا في هذه السنة للمرة الاولى بتعليم موضوع العلوم الاجتماعية في صفوف العاشر. وهدفنا هو فتح تخصص جديد في السنة الدراسية القادمة بمستوى خمس وحدات ٣١ وحدات علوم اجتماعية ووحدتين علوم سياسية). كما نخطط الآن لفرع تخصص بمستوى ثلاث وحدات في موضوع الرياضة البدنية.

وقال الاستاذ قعبور: هدفنا من خلق مثل هذا التوازن هو تحضير طلابنا الى اوسع مجالات العمل مستقبلا.

وحول الفعاليات الاجتماعية في الكلية اكد الاستاذ قعبور ان هذه الفعاليات هي عنصر اساسي في تكوين شخصية الطالب، التي لا يمكنها ان تكتمل بتغذيته علميا فقط. وقال لدينا في هذا العام فعاليات اجتماعية عديدة ومتنوعة اهمها اقامة فرق كرة قدم وكرة سلة للبنين والبنات وجوقة غناء وجوقة عزف باشراف مدربين مختصين. واشاد الاستاذ قعبور بموقف لجنة المعارف الارثوذكسية المشجع لاقامة مثل هذه الفعاليات على الرغم من التكاليف الطائلة التي ستقع جميعها على اللجنة دون تحميل الطلاب اية اعباء مادية. وقال، في معرض الحديث عن لجنة المعارف الارثوذكسية، ان هذه اللجنة وافقت في بداية العام الدراسي الجاري على زيادة حصص التعليم الى ٢٨ حصة، وهذا يزيد عما تسمح به وزارة المعارف، على الرغم من ان ذلك يحمل اللجنة تكاليف تفوق ما تحصل عليه اللجنة من وزارة المعارف.

وتطرق الاستاذ قعبور الى تجربة جديدة في الكلية وهي وجود مدير تربوي ومدير اداري للمدرسة. وقال كان ذلك ينطوي على مخاطرة خاصة وان لجنة المعارف الارثوذكسية صاحبة هذا الاقتراح لم تدرس توزيع المسؤوليات بين التربية والادارة قبل ذلك. لكن بعد سنة من التجربة يمكن القول ان هذا التغيير برهن على مصداقيته. واكد ان نجاح هذه التجربة مشروط بظروف الكلية الخاصة ومن الصعب نسخه وتوقع نجاحه في مدارس اخرى. وابرز من الاسباب التي اسهمت في نجاحه هي بالاساس علاقات العمل الودية والحميمة بين اعضاء الهيئة التدريسية التي يميزها التلاحم والسعي معا نحو هدف واحد هو العمل الدؤوب على خدمة الطلاب والبحث عن انجع الوسائل التربوية للقيام بهذه الرسالة الخالدة على اكمل وجه.

● بناية الكلية العربية الارثوذكسية ●

وقال الاستاذ قعبور: انا على ثقة ان الادارات السابقة عملت باخلاص وتفان لتطوير هذه المؤسسة وخدمة ابناء شعبنا الى ان وصلنا الى هذا الوضع، الذي نفاخر به، ورغم ذلك لا يمكن الادعاء الآن اننا وصلنا الى الكمال وهناك اشياء يجب تطويرها بشكل دائم. وقال: نحن لا ننافس من اجل ان تكون مدرستنا افضل مدرسة عربية في البلاد ونحن نحترم باقي المدارس العربية وهناك مدارس عربية اخرى متميزة مثلنا او اكثر ونعي في الوقت نفسه ان الامكانيات المتوفرة في المدارس العربية الرسمية اقل بكثير مما هو مطلوب وان قوانين ومناهج وزارة المعارف تقيدنا جميعا.

وعن التجهيزات في المدرسة قال الاستاذ قعبور لدينا ثلاثة مختبرات للفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وكل واحد منها منفصل عن الآخر وهي مجهزة تجهيزا كاملا قادر على استيعاب ٤٠ طالبا دفعة واحدة. اما اجهزة الحاسوب فهي متوفرة بشكل كاف. وقد بدأنا منذ عدة سنوات بتدريس موضوع الحاسوب لكن لم نحقق بعد المستوى الذي وصلنا اليه في المواضيع الاخرى وتحقيقا لذلك نقوم حاليا بتجربة جديدة وهي تبني منهج تدريسي جديد في موضوع الحاسوب بالتعاون مع معهد التخنيون وقد لمسنا ان الوضع بدأ يتحسن في هذا المجال. كما توجد في الكلية مكتبة كبيرة وغنية بالكتب المختلفة.

وحول النواقص في الكلية قال الاستاذ قعبور: تنقص الكلية قاعات رياضية وملاعب مقبولة. ولجنة المعارف الارثوذكسية مطلعة على الوضع ويدور الحديث فيها حاليا حول تحسينه وبناء قاعة رياضية. ونجد صعوبة في برمجة نشاطات غير منهجية بعد الظهر لان عددا كبيرا من الطلاب من خارج حيفا ويضطرون الى السفر الى بيوتهم.

وللاطلاع على المزيد من التفاصيل عن هذه المؤسسة التعليمية العريقة التقيت الاستاذ جورج سلامة المدير الاداري للكلية العربية الارثوذكسية فاستهل حديثه بالقول: تخرج من الكلية في العام الدراسي الماضي الفوج الرابع والثلاثين ١٤٢ طالبا. وبذلك يصل مجموع المتخرجين من الكلية ٢٣٥٦ طالب ويمكن القول بثقة ان ٨٠٪ - ٩٠٪ من خريجي الكلية يواصلون تحصيلهم العالي في جامعات ومعاهد البلاد او في الخارج.

وقال الاستاذ سلامة: في العام الدراسي الماضي تقدم من مدرستنا جميع طلاب الثواني عشر (١٤٦ طالبا) لامتحانات البجروت ونجح ١٤٢ طالبا منهم في الحصول على شهادة بجروت اي ان نسبة النجاح وصلت الى ٩٧٪.

واضاف: فقد، منذ خمس سنوات، جميع طلابنا الى امتحانات البجروت ومعدل نسبة النجاح لم تنخفض، خلال هذه الفترة عن ٩٥٪. وقال: معدل علامات البجروت في الرياضيات والفيزياء والتاريخ والمدنيات واللغتين العربية والعبرية يحافظ، منذ عشر سنوات على مستوى مرتفع، والمدرسة تحقق معدل علامات في هذه المواضيع يفوق المعدل القطري العام بعشر علامات. فمثلا معدل العلامة في موضوع تاريخ العرب في العام الماضي فاقت المعدل القطري العام بـ ١٤,٢ علامة. وفي اللغة العربية (٣ وحدات) حققت المدرسة معدلا يفوق المعدل القطري العام بـ ١٢ علامة واحتلت بذلك المكانة الاولى بين المدارس العربية في البلاد. كما فازت المدرسة، خلال العام الماضي بالمرتبة الاولى بين المدارس العربية في موضوع المدنيات وحققت معدلا يفوق المعدل القطري العام بـ ١٠,٦٨ علامات. وفازت المدرسة بالمرتبة الاولى بين ٥٩ مدرسة في البلاد في نتائج اللغة العبرية (وحدتان) والمكانة الثالثة بين ٦٣ مدرسة في الرياضيات (٣ وحدات) والمكانة الثانية في الرياضيات (٤ وحدات) وحققت معدلا يفوق المعدل القطري العام بـ ٩,٣ علامة.

وقال الاستاذ سلامة: الكلية العربية الارثوذكسية تحظى بسمعة جيدة في مؤسسات التعليم العالي في البلاد ويعود الفضل في ذلك الى مستوى تحصيل الطلاب فيها. فمن مجموع ١٥ طالب جرى قبولهم في العام الدراسي لدراسة موضوع الحقوق ثمانية طلاب من الكلية.

ويعيد المدير الاداري اسباب النجاح في المدرسة الى التعاون التام القائم بين الادارة والهيئة التدريسية وكذلك التعاون والانسجام في عمل اعضاء الهيئة التدريسية. والجو العام الديمقراطي المريح الذي يسود في داخل المدرسة.

وقال الاستاذ سلامة ان الادارة والهيئة التدريسية تركزان بالاضافة الى التحصيل العلمي الجيد للطلاب، على بناء شخصية الطالب بروح الديمقراطية والوطنية، وتحقيقا لهذا الهدف ادخل هذا العام الى برنامج التعليم موضوع جديد بدل موضوع المدنيات وهو موضوع «قواعد اللعبة لمعرفة مبادئ الديمقراطية» وذلك بموافقة وزارة المعارف التي سمحت للمدرسة بوضع اسئلة امتحانات البجروت في هذا الموضوع وتصليح هذه الامتحانات. ويعالج الموضوع المسائل المتصلة بروائع الحياة السياسي والديمقراطي ويعطي الشرعية لمعالجة مختلف القضايا السياسية التي نعيشها الامر الذي من شأنه ان ينمي القدرة لدى طلابنا على التحليل والنقد والانتقاد اضافة الى فهم قضايانا اليومية بشكل علمي.

وقال الاستاذ سلامة: نطمح الى رفع مستوى التحصيل العلمي والوعي الوطني الديمقراطي بحيث نخرج طلابا مؤهلين لمواجهة الحياة بكل ما فيها من صعاب والطلاب من ذلك تركز المدرسة على تنظيم العديد من الفعاليات غير المنهجية وتبادر الى اقامة النشاطات الاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية المختلفة على شكل ندوات ولقاءات ومحاضرات وتحرص الادارة والهيئة التدريسية على التركيز على ما هو مشترك بالنسبة لجميع الطلاب الامر الذي ساعد في اندماج الطلاب، على الرغم من الفوارق في العادات واللهجات والدين، في حياة المدرسة ووحدة طلابنا هذه هي من دواعي اعتزازنا.

واضاف الاستاذ سلامة: نهتم بعقد لقاءات طلابية يهودية - عربية بهدف الحوار. وتنظم الكلية بالاشتراك مع مدرسة «ليتوبيك» في حيفا، منذ ست سنوات رحلات مشتركة لمجموعة من طلاب الحوادي عشر في المدرستين الى المانيا الغربية. كما نتبادل اللقاءات الطلابية معهم وقد اظهر طلابنا قدرا كبيرا من الوعي السياسي خلال هذه اللقاءات لدرجة سمعت احد المسؤولين في «ليتوبيك» يقول: «تأتون مستعدين لهذه اللقاءات».

وعن العلاقة بين اعضاء الهيئة التدريسية قال الاستاذ سلامة: يعمل في مدرستنا ٣٠ معلما ومعلمة ومرشدة تربوية وممرضة تعمل ٣ ايام في الاسبوع. ومن الواضح ان الجو الذي يعيشه المعلم يؤثر على عمله. وتحرص ادارة المدرسة بالتعاون مع لجنة المعارف الارثوذكسية، على توفير افضل جو للمعلم داخل المدرسة. وتقيم المدرسة في نهاية كل فصل دراسي حفلة عائلية لاعضاء الهيئة التدريسية، كما تنظم ندوات شهرية للمعلمين وعائلاتهم حول مختلف المواضيع الادبية والثقافية والعلمية والسياسية والفنية وغيرها. واكد ان هذا من شأنه ان يعزز اواصر الزمالة ويعمق التعاون بين اعضاء الهيئة التدريسية. وقال: الشعور السائد بين اعضاء الهيئة التدريسية هو اننا جميعا عائلة واحدة.

وهذا الشعور تجلى بوضوح عند وفاة مدير المدرسة السابق، الاستاذ جرمس دلة في نهاية الفصل الاول من العام الدراسي الماضي، اذ احس كل واحد منا ان المصاب مصابه. وقامت الكلية بتكريم المرحوم الاستاذ جرمس دلة باصدار كتاب عن حياته واحيت ذكرى الاربعين لوفاته في قاعة الكلية.

وقال الاستاذ جورج سلامة، في نهاية هذا اللقاء: نعتز بما تحقق في كليتنا من انجازات بجهود متضافرة من جانب العاملين فيها والقيمين عليها. لكن ما يجب ان يسترعي اهتمامنا الآن هو صيانة هذه المنجزات وترسيخها والحديث يدور عن تنشئة اجيال نريد لها المستقبل السعيد الزاهر.

حول اقتراح تغييرات في دستور الحزب

توسيع للدمقراطية الحزبية وانفتاح، دون تحرر من المبادىء

●**نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقتراح تغييرات وتعديلات في دستور حزبنا، للنقاش في فروع الحزب ومناطقه تحضيرا للمؤتمر الـ ٢١ للحزب. وكان من الطبيعي ان تأخذ اللجنة المركزية للحزب بعين الاعتبار، التطورات العاصفة التي تمر على كافة الاحزاب الشيوعية في العالم، والتي هي نتيجة للبيريسترويكا والغلاسنوست في الاتحاد السوفييتي، وان تستخلص النتائج والعبر بالنسبة لمسيرة حزبنا وسياسته ودستوره.**

ولذا يبرز في اقتراح الدستور توسيع كبير للدمقراطية الداخلية في الحزب، وانفتاح داخل الحزب بين القيادة والقواعد، وتجاه مؤيدي الحزب في الخارج.

● اميل حبيبي يلجأ الى التحريض

تحت ستار مناقشة اقتراح الدستور الجديد، قام الكاتب اميل حبيبي في مقاله الذي نشره في «العربي» (١٩٩٠/٢/٣٠) تحت عنوان «الدستور الجديد - كارثة محققة»، بشن حملة هوجاء من التهويل والتحريض على الحزب وقيادته. ولنأخذ بعض العينات: يقول انه بعد قراءة فصول وبنود الدستور المقترح «لم يصدق ما تراه عيناه» ويضيف: «لم اطلع على دستور، في حزبي او في اي حزب في اي بلد عربي او مجاور، اسوأ من هذا الدستور في عدائه لمقومات انسانية الانسان، اي لكل ما فهمناه من مبادىء الشيوعية الانسانية السامية».

السؤال المطروح: كيف تحمل اميل حبيبي دستور الحزب الحالي كل السنوات الطوال التي كان فيها قائدا في الحزب، اذا كان ما كتبه اعلاه هو صفة اقتراح الدستور الجديد، الذي يعتبر بحق تقدما وتطويرا للدستور القائم؟

ويصل الاندفاع باميل حبيبي الى القول «لم يعد الامر مقتصرا على اقتناعي واقتناع غيري بان طريق هذا الدستور «هو القضاء على حزبنا وازالته من الوجود».

ما الذي دفع اميل حبيبي الى هذا التحريض الاهوج، الى هذا الكلام البعيد كل البعد عن الواقع؟

من يقرأ القسم الاول من المقال، والذي خصصه اميل حبيبي للحديث عن نفسه، يرى ان الذاتية وليس الموقف الموضوعي الصادق هو الذي اوصله الى هذا القول، ويدعي قائلا «من حتى امه شعبي وامام التاريخ، ان اعلن ان تعاملهم معي، ومع سواي، هو «جريمة عظمى» بحقي وبحق شعبي وبحق مبادئ الشيوعية السامية».

ويظهر ان اميل حبيبي لم يرد ان ينتقد هذه «الجريمة العظمى» حسب ادعائه، ولذا سمح لنفسه ان يكتب هذه الامور، التي ستهز فعلا كل من يقرأها.

ولا يكتفي اميل حبيبي بهذا التحريض، بل انه يحاول وبشكل استفزازي اثارة خلاف بين حزبنا وبين الحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق، مدعيا ان حزبنا لم يتبن الصيغة التي اقرها الحزب الشقيق في عدد من الامور. ويتناسى اميل حبيبي، او تتناسى ما كان هو يردده، بان على كل حزب شيوعي ان يرسم بشكل مستقل وعلى ضوء اوضاعه واحتياجاته سياسته ودستوره، وان لا يقلد تقليدا اعمى اي حزب آخر.

● اعتراضات اميل حبيبي!!

ما هي الاعتراضات التي دفعت اميل حبيبي الى ما قاله؟

١ - جاء في البند ٨ لاقتراح دستور حزبنا «الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يقوم على اساس مبادىء الاشتراكية العلمية - الماركسية - اللينينية». ويقول اميل حبيبي «انني افضل الصيغة العامة حول تبني «الجدلية الماركسية».

لقد قرأنا في تقرير الرفيق ميخائيل غورباتشوف امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ٥ شباط ١٩٩٠ («الاتحاد» يوم الجمعة ١٩٩٠/٢/٢٠): «فالحزب الشيوعي السوفييتي.. والمعتمد على التراث العظيم لماركس وانجلس ولينين»، اي ان الماركسية - اللينينية لم تمت، والمهم كما جاء في دستور حزبنا «بطور الحزب وبشكل خلاق هذه المبادىء حسب مرحلتنا وحسب الظروف الخاصة في اسرائيل».

٢ - جاء في البند ٧ أ من دستور حزبنا: «لكي يستطيع الحزب القيام بمهماته فان عليه تقوية الروابط مع الطبقة العاملة». ما هو موقف اميل حبيبي من ذلك: «لكي يستطيع الحزب القيام بكل مهماته فان عليه اولا وقبل كل شيء، اخر، ان يكون دمقراطيا حتى العظم في حياته الداخلية، وفي تعامله مع محيطه، وان يضع هدف الدفاع عن الدمقراطية وتنميتها هدفا اوليا في جميع نشاطاته».

يظهر ان اميل حبيبي تحرر من كل توجه طبقي، ولم يعد يرى اهمية في تقوية الروابط «مع الطبقة العاملة ومجموع العاملين وكذلك مع مجموع الجماهير» كما جاء في دستور حزبنا.

٣ - جاء في البند ٩ من دستور حزبنا حول هدف الحزب: «هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل» ويرفض اميل حبيبي هذا النص ويدعو الى «تحقيق الحرية المتنامية دوما، ماديا وروحيا، لانسان بلادنا، ويؤمن الحزب الى ان الطريق الى ذلك هو اقامة اشتراكية دمقراطية وانسانية في اسرائيل».

لم يقرأ اميل حبيبي البند ٩ حتى النهاية اذ لو قرأه، لقرأ «فالاشتراكية هي مرحلة تاريخية جديدة في تطور الانسانية.. ومعنى ذلك.. «الغاء الاستغلال الطبقي.. ونوعية حياة عالية ورفع مستوى الحياة المادي والروحي، واستئصال التمييز القومي والطائفي، والمساواة في الحقوق للمرأة في المجتمع، في العمل والعائلة، حرية الانسان وتطوره الحر والشامل».

من الواضح ان النص الذي جاء في دستور حزبنا هو ادق واشمل ويعكس بشكل علمي وشامل مضمون الاشتراكية.

٤ - البند ١٥ البناء التنظيمي للحزب ناجم عن طبيعة الحزب الثورية، ويقوم على المبادىء اللينينية في المركزية الدمقراطية.

اميل حبيبي يعارض استخدام الاصطلاح «طبيعة الحزب الثورية»، ويقترح «طبيعة الحزب الطليعية».

اما بالنسبة للمركزية الدمقراطية فيدعي ان الشكل الذي مورست فيه في الحركة الشيوعية بما فيه حزبنا، هو تشويه فظ للمركزية الدمقراطية.

ويقول ومن المأساوي ان «الدستور» خصوصا في هذه النقطة الاساسية - لم يكتف بالجمود انما رجع الى وراء رجوعا مميتا».

لماذا رجوع الى وراء وكيف؟ فهذا سر في نفس اميل حبيبي.

انا نرفض الادعاء بان المركزية الدمقراطية مورست في حزبنا بشكل هو تشويه فظ للمركزية الدمقراطية يعرف اميل حبيبي جيدا، ان الانتخابات في حزبنا كانت سرية في مؤتمرات الحزب المختلفة. (هذا لم يكن في كل الاحزاب الشيوعية)، وان اعضاء الحزب تمتعوا طول الوقت بحرية النقاش، صحيح كانت هناك تجاوزات في هذا المجال، كما حدث في تركيب القائمة للكنيست، وان هناك ضرورة لتعميق وتوسيع الدمقراطية.

بعد ان ذكرت عددا من الامثلة حول تحفظات اميل حبيبي من الدستور يسأل السؤال - هل تبرر هذه التحفظات ما كتبه من ان هذا الدستور هو اسوأ دستور في عدائه لمقومات انسانية الانسان، او كما يدعي ان اقتراح الدستور هذا سيؤدي الى القضاء على الحزب؟ يستطيع القارىء بنفسه ان يحكم ويعطي الجواب.

واقتراح الدستور الجديد يعمق ويوسع الدمقراطية. واريد ان اذكر عددا من البنود في اقتراح الدستور الجديد بهذا الخصوص.

البند ١٩ - من حق العضو التعبير عن رأيه بشكل حر والدفاع عنه في كل موضوع يطرح للنقاش في الاطار الحزبي الذي يشارك العضو فيه وكذلك في النشر في نشرة الحزب. وحق النشر في نشرة الحزب هو امر جديد لم يكن في الماضي.

البند ٤٩ أ - «كل هيئة حزبية تنتخب بانتخابات سرية وشخصية» وهذا يشمل كافة هيئات الحزب المحلية والمنطقية وحتى المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية (البند ٧٠).

وهناك توسيع كبير لصلاحيات لجان المناطق واللجان المحلية والخلايا.

في الدستور القائم «العضوية في الحزب» البند ١٦ يقول.

«الانضمام للحزب يستلزم مصادقة لجنة الفرع ولجنة المنطقة واعلام اللجنة المركزية بذلك».

في الدستور المقترح البند ٢٩.

«الانتساب يستلزم مصادقة لجنة الفرع ويجب ان يبلغ عنها الى لجنة المنطقة واللجنة المركزية، اي الغيت ضرورة موافقة لجنة المنطقة.

البند ٩٥ - «تنتخب لجنة المنطقة من داخلها بانتخابات سرية السكرتير والسكرتاريا في الدستور الحالي البند ٩١ - تنتخب لجنة المنطقة من بين اعضائها السكرتير والسكرتاريا، وانتخابهما يستلزم موافقة اللجنة المركزية. اي انه تم الغاء ضرورة موافقة اللجنة المركزية على انتخاب سكرتير المنطقة والسكرتاريا والامر ذاته بالنسبة الى حق لجنة المنطقة في ضم اعضاء جدد اليها. فقد حذف في اقتراح الدستور الجديد ضرورة موافقة اللجنة المركزية (البند ٩٧ الدستور الحالي والبند ٩٧ اقتراح الدستور الجديد.)

في الدستور الحالي - انتخاب سكرتير الخلية يتطلب موافقة لجنة الفرع (البند ١٢٢) في اقتراح الدستور الجديد البند ١٢٥ - حذف ضرورة موافقة لجنة الفرع.

● تحديد لمدة العضوية في اللجنة المركزية والكنيست

البند ٦٣ في اقتراح الدستور - عند انتخاب لجنة مركزية في المؤتمر - يجب ان يكون ثلث اعضائها جددا، لم يكونوا في اللجنة المركزية سابقا.

البند ٧٠ - هناك تحديد لعدد الدورات التي من الممكن ان يكون فيها عضو اللجنة المركزية سكرتيرا عاما او ثانيا للسكرتير العام، عضو مكتب سياسي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية او رئيس دائرة مركزية. المدة هي ثلاث دورات، والانتخاب لدورة رابعة يتطلب ٦٠٪ من المصوتين في اللجنة المركزية.

البند ٧٢ أ - ممثل الحزب في الكنيست من الممكن ان يشغل عضوية الكنيست ثلاث دورات لا غير، والدورة الثالثة تتطلب تأييد ٦٠٪ من المصوتين في اللجنة المركزية.

البند ١٣٦ - اللجنة المركزية تعين جدول اعمال الاجتماع القطري في مواضيع القائمة للكنيست ولمؤتمري الهستدروت ونعمات. تقدم اللجنة المركزية اقتراحاتها للمصادقة عليها من قبل الاجتماع القطري. مصادقة الاجتماع القطري لم تكن قائمة في الدستور الحالي.

* * *

يقترح اميل حبيبي الغاء الفصل عن الطاعة في الحزب كليا بما فيه العقوبات. هل يريد ان يتحول الحزب الى نادٍ للنقاش. كيف يمكن لحزب ثوري ان يقوم بدوره التاريخي وواجباته اليومية اذا لم يتقيد اعضاؤه بالانضباط والطاعة الحزبية، التي هي تعبير عن الوعي وتحمل المسؤولية. ولكن هذه الطاعة وهذا الانضباط يتمان بشكل دمقراطي، بعد اجراء نقاش دمقراطي حر واسع يحق فيه لكل عضو ابداء رأيه، وبعد ذلك يتخذ قرار يلزم الجميع.

* * *

ان اقتراح الدستور الذي نشرته اللجنة المركزية لحزبنا، هو اقتراح للبحث والنقاش. ويستطيع كل عضو ان يقدم اقتراحاته وملاحظاته حول بنود الدستور المختلفة. وستدرس اللجنة المركزية في اجتماع خاص قبل انعقاد المؤتمر هذه الاقتراحات والملاحظات، وتقبل ما تراه مناسبا، وتدخله الى اقتراح الدستور قبل المؤتمر الذي هو صاحب الصلاحية في اقرار الدستور نهائيا. وهكذا بعمل مشترك من قبل اللجنة المركزية واعضاء الحزب، يتم في النهاية التوصل الى اقرار دستور الحزب بصيغه وبنوده الجديدة.

اما من ينتظر زوال حزبنا من الوجود بسبب هذا الدستور، فسيطول انتظاره الى ما لا نهاية لان الدستور الجديد لحزبنا سيكون بمثابة رافعة تدفع عمل حزبنا الى امام وتوطد وحدته على اسس الدمقراطية العميقة الواسعة.

● زاهي كركبي ●





الملك حسين لصحيفة «لوفيغارو»:

الولايات المتحدة مسؤولة عن الازمة الناتجة عن هجرة اليهود السوفييت

● باريس - «و.ص.ف» - اعتبر الملك حسين، في حديث نشرته امس (الخميس) صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، ان الولايات المتحدة مسؤولة عن الازمة التي سببتها هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والاراضي العربية المحتلة.

وقال الملك الاردني انه «من المؤكد ان الولايات المتحدة مسؤولة عن هذه القضية. لقد كافحت باستمرار من اجل ان يسمح لليهود السوفييت بالهجرة. وبأن يهاجروا الى اسرائيل بدلا من ان تستقبل على الاراضي الامريكية جميع الذين يرغبون في ذلك».

واعلن الحسين، الذي انهى زيارته لفرنسا، انه يؤيد «حق اي كان في ان يعيش ويقيم حيث يشاء». ولكنه اعتبر فيما يتعلق باليهود السوفييت المهاجرين الى الاراضي المحتلة ان «ذلك يمكن ان يعني طرد اناس لتوطين اخرين على ارض تخص الاولين».

واكد الملك حسين «ولا يمكن التقليل من شأن الامكانيات التي لدى الولايات المتحدة في عالم اليوم. ان بامكانها ان تقرر استخدامها لحل المشاكل» في الشرق الاوسط. واضاف «ولكن الولايات المتحدة لم تفعل ذلك حتى الان. ونأمل ان تقرر فعله».

في مقابلة صحفية مؤثرة:

شفاردنادزة: عدم الاستقرار في الاتحاد السوفييتي من شأنه ان يزعزع الوضع العالمي كله

● وزير الخارجية السوفييتي يحذر من ضم المانيا الغربية لالمانيا الدمقراطية

● برلين - الوكالات - حذر وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة الالمان من «الطريق الفائقة الخطورة» التي قد يشكلها ضم المانيا الدمقراطية لالمانيا الغربية.

وفي مقابلة مع صحيفة «نيو برلينير ايلوستريرتي»، نشرت اليوم (الجمعة)، ونقلتها وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية شدد شفاردنادزة على ان عملية الضم استنادا الى المادة ٢٣ من الدستور الالماني الغربي ستقوم على «اساس قومي بحت ولن تكون دمقراطية او متوازنة او حضارية».

وقال وزير الخارجية السوفييتي «اننا ندعم مفهوم الحكومة الالمانية الدمقراطية برئاسة هانس مودرو الذي يقضي بتقدم تدريجي نحو اقامة اتحاد الماني لكنه يستبعد مجرد ضم المانيا الغربية لالمانيا الدمقراطية».

واكد وزير الخارجية السوفييتي ان الاضطرابات التي يشهدها الاتحاد السوفييتي حاليا من شأنها «زعزعة العالم» وذلك في مقابلة مع صحيفة «اوغونيوك» تنشر غدا (السبت) ونقلت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء مقتطفات منها، امس الاول.

وقال شفاردنادزة ان «عدم الاستقرار في الاتحاد السوفييتي قادر على زعزعة الوضع في العالم كله. الوضع العالمي كله». وتابع ان «الناس في الغرب يفهمون انه في حال فشلت البيريسترويكا فان الفوضى ستعم البلاد وستدمر الدولة تماما او سيتم حدث اكثر واقعية اي وصول ديكتاتور الى السلطة».



● ادوارد شفاردنادزه ●

واوضحت الوكالة ان «ادوارد شفاردنادزة لا يستبعد مثل هذه الامكانية في دول اوروبا الشرقية وحتى في المانيا الموحدة».

واعتبر وزير الخارجية انه من اجل تجنب ذلك «يتعين الاتفاق على الامن في اوروبا وتسريع هذا الامر. لكن الاتحاد السوفييتي في حاجة الى الاستقرار من اجل ذلك».

ورأى ان الحل يقضي بـ «تعزيز المؤسسات الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي وبانشاء سلطة تنفيذية وعملية تحافظ على النظام وتكون قادرة على الدفاع عن الدمقراطية والبيريسترويكا».

اما في ما يتعلق بالمخاطر التي يشكلها حصر هذا القدر من السلطات في يد رجل واحد فاعتبر شفاردنادزة ان «الاتحاد السوفييتي في حاجة الى رئيس يملك كل السلطات لكنه يستند الى المؤسسات الدمقراطية».

وحول اعادة توحيد المانيا ذكر بان «حربين عالميتين اندلعتا خلال هذا القرن من الارض الالمانية». وشدد على بذل كل شيء «حتى لا تتحول اشباح الشوفينية القومية الموجودة في المانيا الى حقيقة».

واخيرا وفي ما يتعلق بالتطورات في الدول الشرقية اكد وزير الخارجية السوفييتي مجددا على ان مصالح الاتحاد السوفييتي تتحقق اذا «كان جيرانه مستقلون ودمقراطيون ومنفتحون على الشرق وعلى الغرب» وليس اذا اقام بصورة اصطناعية «حزاما صحيا» مؤلفا من ثمانية انظمة ويكون «غير مضمون ومهتزه».

● نساء فلسطينيات من غزة في مظاهرة نسائية يوم ٧ آذار عشية يوم المرأة العالمي، يرفعن شعارات السلام ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - من «و.ص.ف»)

رأي «الطليعة»:

الثامن من آذار لم يأخذ مكانه كعيد للمرأة في بلادنا إلا نتيجة دورها الكفاحي المتعاظم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انشأت صحيفة «الطليعة» المقدسية، امس الخميس، افتتاحية خاصة حول مناسبة الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي حيت فيها «المرأة الفلسطينية وكل نساء العالم» ودعت الى «المزيد من التضامن والوحدة والعمل من اجل المزيد والمزيد من النجاحات على طريق المساواة والحرية والسلام للجميع».

وجاء في الافتتاحية:

«اصبح الثامن من آذار، ومنذ عدة سنوات عيدا شعبيا في بلادنا. فيه تجدد المرأة الفلسطينية عزمها على تعزيز دورها في حياة وطنها، ومن اجل استخلاص حقوقها وتحقيق المساواة مع الرجل، ورفع كافة مظاهر التمييز ضدها في البيت والعمل، وفيه يجدد ابناء شعبنا تقديرهم للمرأة، واحترامهم لتضحياتها، وتعاطفهم مع مطالبها.

«ومن غير شك ان الثامن من اذار لم يأخذ مكانه كعيد للمرأة في بلادنا الا نتيجة دورها الكفاحي في مجتمعنا، وفي اسهامها المتنامي جنبا الى جنب مع الرجل في مختلف اوجه النشاط الوطني والاجتماعي الذي تعج به الحياة في بلادنا.

«واذا كان هناك من يشك في ذلك فنحيله لقراءة سجل الضحايا، واخبار المعاناة والالام، ومواقف الشجاعة والصمود التي تشهد بالارقام على دور المرأة الفلسطينية.

«كل الاحترام والتقدير لهذا الدور. واسمى التهاني واخلص التحيات للمرأة الفلسطينية، ولكل نساء العالم في يومهن، يوم الثامن من اذار. وقدما الى المزيد من التضامن والوحدة والعمل من اجل المزيد والمزيد من النجاحات على طريق المساواة والحرية والسلام للجميع».

مع الاحداث

م.ت.ف - صاحبة الحق الوحيدة في تشكيل وفد فلسطين

□□ اعلن بيان لشخصيات من المناطق الفلسطينية المحتلة تمثل كل التيارات الوطنية، اواسط هذا الاسبوع، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانها هي، وحدها، المخولة بتشكيل أي وفد فلسطيني وبالتكلم رسميا باسم شعب فلسطين وقضيته الوطنية.

واكد هذا البيان أن القدس العربية (الشرقية) هي جزء عضوي من المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال. بل ان القدس بما لها من مكانة وطنية وحضارية ودينية هي في موقع القلب من المناطق الفلسطينية، من الدولة الفلسطينية العتيدة.

وامس الاول وزعت وكالة الانباء الكويتية مقابلة مع السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الموجود حاليا في لندن اكد فيها اولا ان م.ت.ف «هي صاحبة الحق في اختيار الوفد الفلسطيني» وثانيا ان الفلسطينيين داخل المناطق الفلسطينية المحتلة وفي الشتات هم شعب واحد قضيتهم الوطنية هي قضية واحدة ولذلك فان قيادتهم، في الداخل والخارج، هي قيادة واحدة وثالثا ان القدس العربية الشرقية المحتلة هي جزء من المناطق المحتلة لاهلها العرب كل الحق في المشاركة الكاملة في الوفد الفلسطيني مثل سائر اهل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال راديو لندن، أمس، اعتمادا على تقارير وكالات الانباء، ان من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ايجاد شخصية فلسطينية في المناطق المحتلة تقبل المشاركة في وفد فلسطيني بالتعارض مع ارادة المنظمة.

من هنا، يقول المراقبون السياسيون العالميون، بحق، ان الوهم بايجاد وفد فلسطيني بمعزل عن م.ت.ف لكي تستمر «المفاوضات» حتى شاطىء السلام هو وهم سخيف، تماما، معاد للواقع. فمن يقصد، فعلا، الوصول الى السلام مع الشعب الفلسطيني يجب ان يتفاوض مع م.ت.ف. تماما كما ان من يقصد السلام مع اسرائيل سوف يتفاوض مع حكومة اسرائيل.

اللهم، الا اذا كان شمير يفكر باعلان بعض الناس من اسرائيل او من امريكا «فلسطينيين» ويشكلهم هو وفدا «فلسطينيا» لمفاوضة اسرائيل.

اننا نشعر بالذهول ازاء غطرسة حكام اسرائيل وعماهم السياسي وانقطاعهم عن المرحلة والعصر. والا فكيف يتوهمون الآن، بعد كل هذا النضال الفلسطيني الطويل، بعد قوافل الشهداء، بعد الانتفاضة، ان بالامكان ايجاد «حل» يتجاهل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟!!

أحكام عالية ضد (٤) شبان من خانيونس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية في غزة يوم امس الاول احكاما عالية ضد اربعة شبان من خانيونس بتهمة الانتماء للجان الشعبية والاشتراك في قتل مشتبه بتعاونه مع الاحتلال. والشبان هم حسني عادل القن (٢٨ عاما) ومصطفى خليل ابو السعيد (٢٥ عاما) وصدر حكم ضدهما بالسجن المؤبد اضافة الى ١٥ عاما سجنا فعليا. وعبد الحكيم احمد الشنا (٢٦ عاما) وحكم بالسجن مدى الحياة و(١٢) عاما فعلية وزياد نعمان فياض (٢٦ عاما) وحكم بالسجن مدى الحياة اضافة الى عشر سنوات فعلية.

* قوات الاحتلال تقمع بالحديد والنار

● تتمة من صفحة ١ ●

ادت الى اصابتهن بنزيف فيما اغمي على شاب ونقل وهو في حالة خطيرة الى مستشفى «المقاصد» حيث تم انقاذ حياته.

وفي الوقت نفسه اخذت قوات الشرطة و«حرس الحدود» باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز صوب كل مجموعة من المواطنين داخل البلدة القديمة او خارجها مما زاد في حالة الغليان. واندفع شبان وصبايا في شارع «صلاح الدين» نحو عدد من السيارات الاسرائيلية وامطروها بالحجارة واصابوا سبعة منها، على الاقل باضرار مختلفة وقلبوا سيارة وسط الشارع قبل ان تهرع قوات الشرطة الى المكان. وتبدأ في حملة تنكيل واعتقال اخرى.

وفي وقت لاحق جرت مظاهر احتجاج في بيت حنينا وفي حي الصوانة وتعرضت قوات الشرطة للرشق بالحجارة واصيب احد افرادها حسبما قال راديو «صوت اسرائيل».

ولوحظ ان قوات الاحتلال، لجأت، بشكل عام الى استخدام العيارات المعدنية (المغلفة بالمطاط او البلاستيك المقوى) لقمع مظاهرات في المناسبة في مخيم شعفاط وفي مخيم القارعة ونور شمس وفي بيت لحم ورام الله وطولكرم ونابلس وجنين وبيت ساحور والخليل وحلحول وطولكرم وقلقيلية وعنبتا وفي يعبد وسعير وكفر دان وقباطية والسيلة الحارثية وغيرها وفي مختلف انحاء القطاع. واصيب جراء ذلك العشرات معظمهم تلقى علاجا محليا.

ولوحظ ايضا ان طالبات المدارس اشتركن بفعالية في احياء هذا اليوم الخالد ولم تنتظم الدراسة في معظم المدارس التي حوصر العديد منها. وجرى ترديد الهتافات ورفع اللافتات الوطنية وحمل ورفع الاعلام الفلسطينية.

واحتجزت قوات الاحتلال بثينة الخوري في اثناء تصويرها لمظاهرات ومسيرات في رام الله. وهي تعمل في شبكة تلفزيون بريطانية وتم طردها لاحقا من المدينة، التي اعلنت «منطقة عسكرية مغلقة» ايضا. وذكر راديو اسرائيل باللغة العربية ان قوات الجيش صادرت كاميرا تلفزيونية من امرأة في طولكرم كانت تصور مسيرة لاكثر من (٢٥٠) امرأة في المدينة حسب الراديو نفسه. واضافة الى اصابة خمس صبايا من مخيم شعفاط بجروح مختلفة اعتقلت قوات الاحتلال ثلاث صبايا اخريات هن ميسون الروبي واسمهان جرادات وسهاد محمود اللواتي اوقفن لمدة (٢٤) ساعة في معتقل «المسكوبية» في القدس.

● قوات الاحتلال تستعين بطائرتين مروحيتين وعشرات الاليات ●

واستخدم جنود الاحتلال، طوال الليلة قبل الماضية عشرات السيارات العسكرية وساندتهم طائرتان مروحيتان لاقتحام قرية قطنة/شمال غرب القدس بعد فرض نظام حظر تجول مشدد عليها. واستنادا الى راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية فان (٥٠) شابا من القرية تم اعتقالهم فيما اضاف الراديو ان اعمال رشق بالحجارة والزجاجات الحارقة ازدادت في الاونة الاخيرة ضد مستوطني «هار هدار» ووسائط نقلهم.

● اطلاق النار باتجاه مسجد ●

وفي اثناء اطلاق جنود الاحتلال الرصاص، عشوائيا في قرية ارطاس (بيت لحم) حطمت رصاصات بعض زجاج مسجد القرية.

من جهة ثانية فقد داهم جنود الاحتلال منزل مدير خدمات وكالة الغوث في مخيم قلنديا/شمال القدس نمر احمد نبهان الليلة قبل الماضية وقذفوه بقنبلتي غاز استقرتا داخل المنزل.

● اضراب في قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة اضرابا شاملا اثر دعوة من منظمة الجهاد الاسلامي هناك فيما برزت صدامات مخيم التصيرات بين الصدامات والمظاهر الاحتجاجية في انحاء اخرى في القطاع مثل مخيمي جباليا وخانيونس وبيت حانون.

ويفيد مراسلنا ان سيارات اسعاف من غزة استدعيت في ساعة متأخرة من مساء امس لنقل عدد من الجرحى في مخيم النصيرات في اعقاب صدامات وقعت هناك اسفرت عن اصابتهم بعيارات نارية ومعدنية او جراء الغاز المسيل للدموع. وكان بين الذين وصلوا الى مستشفيات المدينة مساء الفتى محمد سليمان الدبري (١٤ عاما) الذي اصيب برصاصة في فخذه واخرى في ذراعه ويوسف خليل شحادة (٢٠ عاما - رصاصة في اسفل البطن) وشابين اخرين اصيبا بعيارات معدنية. واضاف مراسلنا ان عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع قذفت باتجاه المنازل وحولها في المخيم مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين وخاصة الاطفال وكبار السن والمرضى فيما تصدى الاهالي ببسالة لعشرات جنود الاحتلال الذين داهموا المخيم في ساعات العصر.

وفي بيت حانون اصيب رعد ابو زيد (٢٧ عاما - رصاصة في الركبة) فيما اصيب في مخيم جباليا حسن محمد عبد ربه (٣٠ عاما) برصاصة في فخذه.

اما في مخيم خانيونس فقد انهال جنود الاحتلال بالضرب المبرح باعقاب البنادق على الشاب ابراهيم العفانة (٢٣ عاما) فاصابوه برضوض وجروح مختلفة اخطرها في عينه اليسرى حيث نقل الى مستشفى العيون. كما اصيب المواطن سالم سلمان ابو الوز (٦٠ عاما) بحروق في ساقه واعلى فخذه جراء قنبلة صوت واصيب الطفل عبد الكريم ابو ناموس (٨ سنوات) بعيار معدني في صدره.

● تعزيزات اضافية في القدس ●

وشهدت القدس المحتلة في ساعات المساء من الليلة الماضية تعزيزات عسكرية فيما تم اعتقال خمسة شبان من البلدة القديمة اتهموا برشق حجارة باتجاه البؤرة الاستيطانية «شوفو بنيم» حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي اضافت ان سائق سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» اصيب بجروح ونقل الى المستشفى في اعقاب تعرض الباص لرشق بالحجارة قرب مستوطنة «معاليه ادوميم». كما اضرمت النيران في سيارة لاحدى شركات تأجير السيارات بالقرب من متحف فلسطين (روكفلر) فاتت هذه النيران عليها.

● قطاع غزة ●

● شهد اليومان الاخيران اعمال قمع عشوائي عديدة في قطاع غزة في محاولة اخماد مظاهر الاحتجاج والتصدي لجنود الاحتلال. واضافة الى ما ذكر في «الاتحاد» خلال اليومين الفائتين ايضا نورد هنا حقائق اخرى عن اعمال القمع هذه. نتيجة لعشرات قنابل الغاز التي القيت بكثافة في مخيم النصيرات يوم امس الاول (الأربعاء) بما في ذلك داخل وحول المنازل اصيب (١٩) مواطنا، من مختلف الاعمار بحالات اختناق فيما اجهضت سيدة حملها (وهي في الشهر الثالث وتدعى آمنة عبد الرحمن - ٣٥ عاما) كما اصيبت امرأتان حاملان في شهرهما الخامس بحالة نزيف وهما مريم الهور (٢٥ عاما) ونجوى ابو حمدة (٣٦ عاما). وكان من بين المنازل التي سقطت (٦) قنابل غاز في داخلها منزل عائلة ابو سيف مما ادى الى اصابة كل افراد العائلة من مختلف الاعمار (ثلاثة اجيال) بدءا من الجدة العجوز (مريم - ٩٣ عاما) وانتهاء بالطفلة ميسر (٤ سنوات). واثر ذلك خرج الاهالي من منازلهم واخذوا في رشق جنود الاحتلال بالحجارة فاستخدم هؤلاء المزيد من قنابل الغاز والعيارات المعدنية وقنابل الصوت فاصيب ثلاثة اخرون بعيارات معدنية كانت بينهم نجوى ابو دلال (٤٠ عاما) التي اصيبت بثلاثة عيارات في البطن والساق والفخذ.

وفي بني سهيلة اصيبت الطفلة صفاء فتحي سمهود (٥ سنوات) بعيار معدني في رأسها اضافة الى اصابة شاب بعيار معدني وكذلك سمية قسيفس وامل البريم (١٥ عاما) بعيارات معدنية.

وحاصرت قوة عسكرية بلوك (جي) في مخيم البريج واصدرت تعليمات بمكبرات الصوت تطالب الاهالي بعدم مغادرة منازلهم. وعندما لم يجد الجنود المواطن عبد ربه عبد الكريم ابو حلو (٣١ عاما) في منزله لاعتقاله أطلقوا قنبلتي صوت داخل المنزل قبل مغادرته فاصابت احداها راس الطفل محمد خالد ابو حلو (٤ سنوات) بحروق نقل على اثرها الى المستشفى الاهلي. واطلق جنود الاحتلال قنابل صوت وغاز مسيل للدموع في محيط مدارس «الزهراء» الثانوية للبنات «والرملة» الاعدادية للبنات وبنات غزة الاعدادية في غزة. وسقطت ثلاث قنابل غاز داخل عيادة المدينة الطبية ادت الى اصابة عشرة اطفال، كانوا برفقة امهاتهم لتلقي العلاجات المختلفة، بحالات اختناق.

وفي رفح اصيب الطفل وائل ابو لبدة (٩ سنوات) بعيار معدني في ساقه.

اما في غزة فقد اصيب رأفت كاظم (١٥ عاما - رصاصة في ساقه) وعبد محمد زيارة (١٢ عاما - رصاصة في الحوض) ومحمود هاني اللمزاني (٨ سنوات - رصاصة في سطح راسه وحالته متوسطة) فيما اصيب الطفل محمد عاطف عمار (سنتان) برصاصة في سطح راسه ايضا، وكل من يسرى الزميلي (١٢ عاما) ورامي سليم ابو حليمة (١٣ عاما) بعيار معدني لكل منهما.

وحطم جنود الاحتلال اثاث منزل جبر فتوح (٥٠ عاما) المدرس في مركز التدريب المهني في غزة.

وفي مخيم خانيونس اصيبت الهام بريخ (١٥ عاما - رصاصة في ساقها) وناصر القصاص (١٣ عاما - رصاصة في ساقه) وسلام محمد ابو مصطفى (٦٠ عاما - عيار معدني في الوجه) وعبدالله طلال جبور (١٧ عاما - عيار معدني في الرأس) ومحمود البكري (٣٠ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في ساقه.

واصيب فتيان اثنان بعيارات معدنية في مخيم المغازي وهما خالد ابو جياب (١٣ عاما) ومروان المغازي (١٢ عاما) وذلك بعد مناوشات طوال ساعات بين شبان وفتية المخيم وافراد نقطة مراقبة عسكرية على مدخله الغربي.

* ممثلو الجماهير العربية في اجتماع حاشد في

● تتمة من صفحة ١ ●

المشاركين في النقاش حول موضوع الاجتماع ● اقامة لجنة متابعة خاصة لتنفيذ القرارات وملاحقة كل موضوع اعتداءات الشرطة على المواطنين العرب وتسجيل وتوثيق الاحداث، من رؤساء السلطات - المحلية وممثلين عن الهيئات الشعبية في الوسط العربي ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا ● تفويض اعضاء الكنيست العرب الاجتماع مع وزير الشرطة ومطالبته بحل الفرقة الخاصة والكف عن سياسة الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب».

بهذه القرارات اختتم ممثلو الجماهير العربية، الاجتماع الاحتجاجي الخاص الذي عقد امس في قاعة المركز الثقافي في قرية دير الاسد، لبحث موضوع اعتداءات واستفزازات الشرطة وفرقتها الخاصة (ي.سم) المتكررة على اهالي البعنة.

وحضر الاجتماع حشد غفير من ممثلي الجماهير العربية وهم: ● اعضاء الكنيست محمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري ● رؤساء السلطات المحلية: توفيق زياد (الناصرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وطارق عبد الحي (الطيرة) ورجا خطيب (دير حنا) ومصطفى ابو ريا (سخنين) وعارف حمدان (كفر كنا) ود. هشام ابو رومي (طمرة) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) ومحمد مناع (مجد الكروم) والياس قسيس (الرامة) وعفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المنتخب، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة وسكرتيرها فضل نعامنة، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي، وسكرتارية الجبهة القطرية، محمد عبري نصار وجمال طربيه وعضو بلدية عكا زياد موسى ومحمد ملحم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب العرب القطرية ووفد سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي ولجنة المراقبة المنطقية للحزب، ووفود جبهوية من الرامة ومجد الكروم ودير الاسد وابو سنان وبيت جن والبقيعة ويركا ويانوح وعكا ومعليا وجديدة وكفر ياسيف ووفد من احرار الجولان ووفد من سكرتارية حركة «خط احمر» بالاضافة الى المئات من اهالي البعنة.

افتتح الاجتماع وترأسه رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، الذي روى للحضور عن اعتداءات الفرقة الخاصة الذين هاجموا بيت عضو المجلس المحلي السيد خالد عابد. واضاف انه اصطدم بافراد الفرقة في الشوارع بينما كانوا يستفزون الاهالي وقال: «توجهت لاول شرطي وعرفته بنفسي ومن أنا للاستفسار عن الهدف من تواجدهم في القرية، فقابلني بالشتائم. وما هي الا لحظات حتى هاجمني ثلاثة من افراد الشرطة وجروني بالقوة وادخلوني الى سيارة الشرطة. اخرجوا السلاح الحي والعصي والقنابل المسيلة للدموع، وبدأوا بملاحقة الاهالي بشكل وحشي. فحاولت من خلال الحديث مع قائد الفرقة وقف الممارسات البشعة، فلم اتلق عندها الا اللكمات في بطني وعلى اذني اليسرى حيث ذهبت الى المستشفى لتلقي العلاج لانني اصبت بنزيف داخلي».

وشرح د. بكري، عن ممارسات افراد الفرقة الخاصة وكيف جروا النساء من شعورهن دون ابة مراعاة لحرمة البيوت.

وفي نهاية كلمته قدم عدة اقتراحات تم اقرارها كما ورد اعلاه.

ثم تكلم السيد خالد عابد الذي اعتقلت الشرطة اربعة من ابنائه.

واكد السيد طارق عبد الحي، نائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، الذي اعتذر في بداية كلمته عن عدم حضور رئيس اللجنة لظروف طارئة، «ان ممارسات الفرقة الخاصة ليست موجهة ضد البعنة وحدها فهنا توجد مساواة تامة بين الجماهير العربية، وهدفها اهانة الجماهير العربية واذلالها». واحتج باسم اللجنة القطرية على هذه الممارسات وطالب باقامة لجنة تحقيق خاصة وتقديم شكوى مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست.

واكد عضو الكنيست، السيد حسين فارس «ان هذه العمليات ليست الاولى فقد تكررت اكثر من مرة في قرانا العربية وتعاملت الشرطة مع المواطنين العرب كأنهم اعداء في الدولة».

ثم تحدث النائب محمد نفاع، وقال: «ان هجوم الشرطة يتصاعد في السنوات الاخيرة على الجماهير العربية بعد زيادة وتيرة الكفاح لشعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة». ودعا «كل انسان في قرانا العربية لان يهيء نفسه للمواجهة مع هذه السياسة الغاشمة».

وتكلم رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، فاكد انه علينا عدم رؤية قضية الاعتداء فقط، بل رد الفعل البطولي لاهالي البعنة، ذوي التاريخ العريق والشرف في مقاومة الظلم. وقال: ليس العار ان تتعرض للظلم وانما العار ان لا تقاوم وان تظلم، وكما يبدو فان امام البعنة وكل قرانا تاريخ نضالي طويل. واقترح على اعضاء الكنيست العرب ان يتقدموا باقتراح نزع الثقة عن الحكومة وعدم الاكتفاء باقتراح مستعجل الى جدول الاعمال.

ثم تكلم النائب محمد ميعاري، فقال: ان اهالي البعنة وقعوا ضحايا لفرقة متوحشة اخذت على عاتقها، بغباء مطلق، تأديب شعبنا. لكن الذي بحاجة الى تأديب هي السياسة العنصرية. ان الهم كبير، لكن املنا بحمله اكبر.

وتكلم الشيخ جمال معدي، فاكد على ضرورة «ترسيخ وحدتنا وصقلها لان ذلك يزعج السلطة». واضاف «وليعلموا انهم كلما زادوا عنقا ازددنا عنفوانا».

وتكلم عميحاي، ممثل سكرتارية حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» معربا عن تضامنه مع اهالي البعنة واستنكاره لاعتداءات الشرطة.

واكد سكرتير اللجنة القطرية للرؤساء العرب نمر مرقس، اننا ما جئنا لنتضامن مع اهالي البعنة انما لتعلن اننا شركاء في معركة واحدة ضد سياسة تظلمنا جميعا. وقدم عدة اقتراحات منها: ● تجميع وقائع تعامل هذه الفرقة الخاصة والشرطة مع المواطنين العرب واصدارها في كتاب اسود باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية لاطلاع الرأي العام العالمي والمحلي على مظاهر العنصرية ضد الجماهير العربية.

وتلاه السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، الذي قدم عدة اقتراحات منها ان يصدر الكتاب الاسود بكل اللغات واعلان الاضراب العام للمجالس المحلية في منطقة الشاغور والتفكير باعلان الاضراب الشامل في الوسط العربي.

ودعا السيد علي دخل الله صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، الشرطة الى التوقف عن هذه الممارسات مشيرا الى ضرورة رص الصفوف.

وتكلم السيد فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فاشار الى اهمية النضال الموحد لانتزاع الحقوق ضاربا الامثلة من النضال في يوم الارض حيث استطعنا تحرير ارض المل.

ووصلت الى الاجتماع العديد من برقيات التضامن من اعضاء الكنيست: توفيق طوبي وهاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة - ألقى تحيته السيد حسن علي - ومن احرار الجولان والاعضاء الجبهويين في مجلس ابوسنان ولجنة دير الاسد الشعبية وابناء البلد وحركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، ومن مواطني البعنة الذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية لمدة ثلاثة اسابيع بعد الاعتداء عليهم، والشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، ولجنة الدفاع عن الاراضي التي ارسلت برقية احتجاج الى وزير الشرطة ايضا طالبت فيها بحل فرقة (ي.سم) واطلاق سراح المعتقلين.

ووزع مجلس البعنة المحلي بيانا عن تفاصيل الاعتداءات.

هذا واطلقت الشرطة، بعد ظهر امس، سراح كل من د. هشام بكري والاخوة جمال وعبد وقاسم خالد عابد ورفيق بكري ومحمود علي بكري.

* مع اقتراب موعد الحسم: حرب كلامية ولهاث

● تتمة من صفحة ١ ●

تأجيل الحسم في الموضوع. وكان شمير صرح في وقت سابق انه لن يلتزم بحسم النقاش في جلسة بعد غد الاحد بينما يصر المعراخ على ذلك بشدة!

وهاجم القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس، «الليكود» واتهمه بمحاولة التخريب على المسيرة السياسية. وهدد بيرس بحل حكومة «الوحدة القومية» اذا لم يتخذ المجلس الوزاري المصغر قرارا ايجابيا بشأن مقترحات بيكر دون اي شروط يضعها الليكود.

وشكك بكل تصريحات قيادة الليكود فيما يتعلق بالمسيرة السلمية. وقال: «عدم الحسم في جلسة المجلس الوزاري (بعد غد الاحد) تعني ان الليكود قرر افشال المسيرة السلمية». وهدد بالانسحاب من الحكومة والعمل على اقامة حكومة ضيقة.

ومن جهته اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس، انه يفضل دفع عملية السلام في اطار حكومة «الوحدة القومية». وهاجم «اولئك الذين ينشغلون بما سيكون اذا لم يتم الحسم في المجلس الوزاري المقلص دون ان يحددوا اولا ما هي الخطوط الحمراء لوقف المسيرة السلمية»! وقال في اجتماع عقده جناح «الصقور» في الحزب، امس: «في الوضع الذي يكون فيه الليكود هو السبب لاغلاق الباب امام المسيرة السلمية وليس الولايات المتحدة او مصر، لن يكون اي جدوى لاستمرار حكومة الوحدة القومية ويجب اسقاطها». وانتقد الليكود على خلفية طرح موضوع القدس. وقال: «هل يجب ان يتناقش الليكود والمعراخ، الان، في موضوع يدور حوله نقاش منذ (٩) سنوات؟ هل ظهر هذا النقاش اليوم او قبل اسبوع فقط». واقترح رابين صيغة لتسوية الخلاف بين الحزبين. وقال: «يجب الفصل بين الرد الايجابي على المقترحات الامريكية وبين المواضيع الاخرى التي يطرحها الليكود (المقصود الشروط)». واضاف ان هنالك مجالا لمناقشة المواضيع التي يطرحها الليكود ولكن في وقت لاحق وبعد الرد بالايجاب على مقترحات بيكر.

وبالمقابل هاجم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس، رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس. متمنيا «ان يفشل هذه المرة ايضا بجهوده الداعية الى اسقاط الحكومة». وقال شمير، في حديث مع الصحفيين خلال الزيارة التي قام بها امس الى منطقة الشمال، انه «لا ينوي اقامة حكومة ضيقة برئاسته». واضاف انه حاول اقناع زعماء الاحزاب الدينية، في اجتماعه معهم امس، «بعدم مد يد العون لاسقاط الحكومة». وانتقد شمير اقوال القائم باعماله بيرس على خلفية التصريحات التي يطلقها ضده فاكد بان اقوال بيرس والتي ينتقد فيها سياستي تضر بالمصالح القومية لاسرائيل».

وهاجم شمير الولايات المتحدة على خلفية التصريحات الاخيرة لبعض المسؤولين الامريكيين بشأن القدس. وقال: «تصريحات بعض المسؤولين في الولايات المتحدة ضدي هي اصوات متمردة وتضر بدولة اسرائيل».

وكان شمير اجتمع، امس، مع زعماء «شاس» و«ديغل هتوراه». وبالمقابل اجتمع بيرس، امس، مع زعماء الحزبين. ودار الحديث في الاجتماعين حول احتمالات سقوط الحكومة وموقف الحزبين من هذا الاحتمال.

* تآكل الاجور خلال العام الماضي

● تتمة من صفحة ١ ●

النصف الاول من العام ١٩٨٨ فان نسبة الانخفاض هذه بلغت في النصف الثاني من العام الماضي ٢٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام ١٩٨٨.

واشارت دائرة الاحصاء المركزية الى ان متوسط الاجر في جميع فروع الاقتصاد، خلال العام الماضي، كان ادنى مما كان عليه في ١٩٨٨. وبلغ متوسط الاجر، في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام ١٩٨٩، ٢١٨٥ شيكل.

اما فيما يتعلق بعلاوة الغلاء، فلم يحصل الاجيرون، خلال السنتين الماضيتين، على اكثر من ٥٠٪ من الغلاء. فاذا بلغت نسبة الغلاء الحاصل خلال السنتين الماضيتين ٣٧,١٪ (في العام ١٩٨٨، ١٦,٤٪ وفي العام ١٩٨٩، ٢٠,٧٪) فان علاوة الغلاء التي حصل عليها الاجيرون خلال الفترة ذاتها اقتصرت على ١٦,٥٪ فقط وهي على الشكل التالي: في اذار ١٩٨٨ - ٤,٥٪ وفي تشرين الاول ١٩٨٨ - ٤,٥٪ وفي شباط ١٩٨٩ - ٣٪ وفي آب ١٩٨٩ - ١٪ وفي ايلول ١٩٨٩ - ٣,٥٪.



في مظاهرة الـ ٨ من آذار في تل ابيب:

النساء اليهوديات والعربيات يرددن شعار «دولتين للشعبين»

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - بمناسبة يوم الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي، نظمت حركة النساء الدمقراطيات، بمشاركة حركات سلام اخرى، مظاهرة في تل ابيب، شاركت فيها المئات من النساء اليهوديات والعربيات. فقد إنطلقت المظاهرة من دوار «ملوك اسرائيل»، مقابل مبنى بلدية تل - ابيب يافا الى دوار ديزنغوف حيث رفعت المتظاهرات اغصان الزيتون، واشكال حمائم السلام كتب عليها «مساواة المرأة - سلام» و«اخوة يهودية عربية» و«كفى للتمييز» و«دولتان للشعبين» و«كفى للاحتلال» كما رددن شعارات «تمييز المرأة عار على جبين الدولة» و«اسرائيل وفلسطين دولتان للشعبين» و«التفاوض مع منظمة التحرير فورا» و«لا نريد مناطق نريد ابناء احياء».

فمنذ ساعات الصباح بدأت وفود النساء القادمة من العديد من القرى والمدن العربية واليهودية بالتجمع قبالة مبنى البلدية إضافة الى حضور وفود أجنبية، حيث شرعت «لجنة الثامن من آذار» بعرض الشعارات والرسومات الفنية وبازار المأكولات الذي اشتركت فيه نساء فلسطينيات من دولة فلسطين المحتلة، بالاضافة الى اللجان داخل اسرائيل، مثل: «حركة النساء الدمقراطيات» وعضوات مجلة «نوجاه» النسائية و«جسر للسلام» و«نساء لاجل السجينات السياسيات» ثم باشرت عضواتها بجمع التواقيع على عرائض احتجاج على وضع السجينات الفلسطينيات. وقد حضر هذا النشاط عند اقامة خيمة السلام وفود أجنبية والسكرتيرة العامة لحركة «نعمات»، ماشا لوبلسكي، التي اكدت ضرورة مساواة المرأة، وأهمية مساهمة النساء العربيات واليهوديات في تحقيق السلام.

وشارك في الفقرة الفنية فيما بعد، كل من امل مرقص - زريق وريم تلحمي وتسيبي فارتوش واور زاعم وفرقة «فتافيت السكر». فيما بعد توزعت النساء على ثلاث حلقات للاشتراك في مناقشات حول مكانة المرأة وكفاحها من اجل المساواة. وسارت الامور بشكل منظم وتم تزيين الموقع بستائر السلام التي كتب عليها «صرخة» بدلا من طلقة، مما أضفى جو العيد الكفاحي على وقائع الاحتفال.

● جانب من مظاهرة النساء الاسرائيليات والفلسطينيات التي جرت امس في تل ابيب بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.
(صورة خاصة - مكتب «الاتحاد» في يافا - تصوير شينسر)

اضراب عام في مصمص يوم (١٥) الجاري احتجاجا على استمرار سقوط الضحايا في «شارع الموت»

● برقيتان عاجلتان الى نقابة المعلمين ووزارة المعارف ●

● مصمص - من فرسان عبد القادر - قررت التنظيمات السياسية في قرية مصمص اعلان الاضراب العام في القرية يوم الخميس القادم (١٥ آذار الجاري)، احتجاجا على استمرار سقوط الضحايا على شارع وادي عارة المحاذي للقرية (شارع الموت).

وكانت جميع التنظيمات السياسية في القرية عقدت، مساء يوم الاربعاء الماضي، اجتماعا استثنائيا لدراسة الخطوات العملية الواجب اتخاذها لوضع حد لوقوع الضحايا على «شارع الموت» واعلن في الاجتماع ان مجموع الاصابات التي وقعت على هذا الشارع وصل حتى الآن الى (٤٥) اصابة!

وفي اثناء التصويت على الاقتراح باعلان الاضراب العام في القرية ابدى ممثل «الحركة الاسلامية» معارضته للاقتراح وانسحب من الاجتماع في حين ان جميع التنظيمات السياسية الأخرى دعمت قرار الاضراب.

وتقرر في الاجتماع ايضا دعوة اعضاء الكنيست العرب ورئيس اللجنة القطرية لرؤسا السلطات المحلية العربية وتوجيه الدعوة الى وسائل الاعلام في البلاد للحضور الى القرية.

وانبثقت عن الاجتماع لجنة متابعة مهمتها العمل من اجل انجاح الاضراب وتوزيع منشور تدعو فيه الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب في القرية.

ومن جهة اخرى بعث جاد الله اغبارية ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة يوم الثلاثاء برسالة عاجلة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين العامة السيد يتسحاق فلير طالبه فيها بالتدخل لحماية حياة طلاب مدرسة مصمص الابتدائية من حوادث الدهس المتكررة على شارع الموت تل ابيب - الناصرة.

وارسلت نسخ من الرسالة الى: ايلي دهان، سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين ولجنة الاباء القطرية وتسيبورا شاروني مركزة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة ولجنة المعلمين في مدرسة مصمص الابتدائية والنائب هاشم محاميد.

وابرق جاد الله اغبارية الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون مطالبا باتخاذ خطوات جدية لمنع حوادث الدهس على شارع الموت الناصرة - تل ابيب، المسمى بشارع الموت.

فيصل الحسيني في جولة لعدد من القرى الدرزية: عليكم رفض الخدمة في المناطق المحتلة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - حل الاستاذ فيصل الحسيني ضيفا على لجنة المبادرة الدرزية يوم الثلاثاء، حيث بدأ جولته بالتقاء العشرات من اهالي البقيعة، في بيت الشيخ صالح سويد، الذي رحب به قائلا: «نتمنى ان يتحقق السلام العادل رغم صلافة وغطرسة حكام اسرائيل» منوها ان المسؤول عن الجرائم المرتكبة ضد المتفضين في المناطق المحتلة «هو الاحتلال».

وتحدث الشاعر نايف سليم، مشيرا الى انه في ثورة الـ (٣٦) سقط من البقيعة خمسة شهداء، وان شباب البقيعة دفعوا جراء رفضهم الخدمة في جيش الاحتلال (٥٠٠) سنة سجن.

وسرد الاستاذ فيصل الحسيني معاناة الشعب الفلسطيني منذ العشرينات. وتوجه الى الرأي العام في القرى الدرزية بأن يتوجهوا الى الجنود لرفض الخدمة في المناطق المحتلة الأمر الذي يسهم في تحقيق السلام وقال: «تواجد الجندي الدرزي في المناطق المحتلة يحتم عليه ان يكون في خندق الاحتلال وأهدافه التي أحدها تهدئة الاوضاع من خلال المعاملة الحسنة احيانا ومن خلال العنف دائما وممنوع علينا خدمة ذلك».

وتحدث الاستاذ يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي سابقا، الذي أشاد بعقلانية طرح الاستاذ الحسيني للامور. ثم توجه الحسيني بعد ذلك الى قرية المغار، حيث التقى العشرات، في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

افتتح اللقاء سكرتير فرع المبادرة الدرزية في القرية جمال بدر، مشيرا الى وحدة اهالي المغار من كل الطوائف.

وفي كلمته قال الاستاذ الحسيني يجب ان نتعامل مع الاتحاد السوفييتي كصديق ومع الولايات المتحدة كعدو.

وزار بعد ذلك قرية بيت جن، حيث التقى العشرات من الشباب من مختلف الاتجاهات.

افتتح اللقاء د. عبد الله شاهين، وقدم المحامي سعيد نفاع، لمحة عن تاريخ قرية بيت جن وما عانته من سياسة التمييز العنصرية وسلب الارض.

وتحدث الاستاذ فيصل الحسيني، عن القضية الفلسطينية وتطلعات الشعب الفلسطيني السلمية، وأكد ان المذكرة التي وجهتها (٣٤) شخصية من المناطق المحتلة الى وسائل الاعلام، وقناصل الدول الاجنبية في القدس، تمثل غالبية الشعب الفلسطيني ولا تجد معارضة من أحد.

ورد على اسئلة الحضور الذين عبروا عن مرارتهم من التجنيد الاجباري وانعدام المساواة واهمية استمرار الانتفاضة مؤكدين ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيؤدي الى الغاء التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز.

خلال اتصال هاتفي:

درعي يبلغ نمر حسين بتسوية الامور المالية

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اتصل وزير الداخلية اريه درعي، مساء امس الاول، هاتفيا برئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين وابلغه بأمر تسوية الامور المالية للمجالس المحلية العربية ما عدا مجلس واحد ستتم معالجة اموره في الايام القريبة على ان تكون المعالجة في الوزارة ان هي فشلت مع البنوك.

وأفاد نمر حسين في حديث لمراسلنا بان المبالغ المستحقة للمجالس سترسل حتى يوم الاثنين القادم وان التعليمات ستصل خلال اليومين القادمين للبنوك لتنفيذ الاتفاق.

خلال العام ١٩٨٩:

انخفاض التصدير الزراعي بنسبة (٥٪)

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - طرأ هبوط في العام ١٩٨٩ في التصدير الزراعي بنسبة خمسة بالمئة حيث وصل حجم التصدير الى ٥٣٨ مليون دولار. ويتضح من المعطيات الواردة في تقرير وزارة التجارة والصناعة بان الفرع الاكثر ربحا هو بيع الزهور حيث بلغت قيمة صادراته ١٢٩ مليون دولار.

حركة ابناء البلد ترد على حملة التحريض

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت حركة ابناء البلد، امس الخميس، بيانا حول حملة التحريض السلطوية عليها بسبب التواقيع التي تجمعها على العرائض الموجهة الى «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي» بخصوص الهجرة اليهودية.

وقالت الحركة في بيانها انها بتلك العرائض انما تمارس حقها الدمقراطي في التعبير عن رأيها، وتهديدات زبانية الفاشية المتعلقة بسحب الجنسية تفضح حقيقتهم العنصرية وتؤكد مبررات تخوف جماهيرنا من سيل الهجرة المتدفق الى بلادنا.

● الراصد الجوي ●

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٣/٩، صافيا وبطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية حتى شمالية ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية وتكون المياه ما بين هادئة ومتحركة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٨)

العملة	[illegible]
● دولار امريكي*	٢،٠٥٤٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٠٧١ ش.ج
● مارك الماني	١،١٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٥٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩١٧١ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٤ - ٢،١٦ ش.ج

رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف يبحثون ازمة البطالة المتفاقمة

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قرر رؤساء السلطات المحلية العربية في قرى البطوف تصعيد الكفاح المشترك ضد البطالة المتسعة والمتفاقمة في قراهم وذلك في اجتماع عقدوه، يوم الاربعاء الماضي، في المجلس المحلي في سخنين.

وحضر الاجتماع، الذي خصص لبحث البطالة وقضايا العاطلين عن العمل في قرى البطوف، السادة: مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس محلي سخنين ورجا خطيب، رئيس مجلس محلي دير حنا واحمد الحاج، رئيس مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء.

وقرر رؤساء المجالس المحلية الالتقاء مع العاطلين عن العمل في مكاتب التسجيل وارسال برقيات احتجاج الى السكرتير العام للهستدروت والى وزير العمل والرفاه الاجتماعي والى اعضاء الكنيست ومطالبتهم بالتدخل لتخفيف الاعباء عن العاطلين عن العمل، الذين طلب منهم، مؤخرا، السفر ثلاث مرات في الاسبوع الى مكتب ضمان الدخل في عكا بدل مرتين في الاسبوع، وارغام زوجات العاطلين عن العمل على التسجيل في مكاتب العمل.

كما تقرر الطلب من مدير مكتب التأمين القومي في الناصرة تعيين جلسة مع رؤساء المجالس المحلية في البطوف لبحث هذا الموضوع.

وطالب رؤساء المجالس المحلية الدوائر المسؤولة بفتح مكتب عمل في قريتي عرابة ودير حنا وبفتح مكتب لضمان الدخل في سخنين.

في الاسبوع القادم..

لجنة دراسة تحويل الطيبة الى مدينة تبلور توصياتها!

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - استقبلت اللجنة المكلفة بدراسة اوضاع الطيبة من اجل اعلانها مدينة، امس الخميس، حوالي مئة من الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية في البلدة، في قاعة المجلس المحلي.

ويذكر ان وزارة الداخلية انتدبت كلا من رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح (رئيسا للجنة) وقائمقام لواء المركز، يوسف ايرز، وممثل وزارة الداخلية الياهو شحرور - لدراسة الاوضاع في المدينة واعداد تقرير عنها لاعتماده في اعلان الطيبة مدينة.

وكان من بين الشخصيات التي استقبلتها اللجنة السادة: رفيق حاج يحيى، رئيس المجلس المحلي، والمحاضر في كلية المعلمين (بيت بيرل) الاستاذ عبد الكريم ظاهر وسكرتير مجلس العمال في البلدة لطفي جبارة، والقاضي الشرعي للمنطقة الوسطى يوسف الدسوقي ومدير بنك هبوعليم كامل الطيبي، ومدراء ثلاث مدارس ابتدائية (ابن سينا والبخاري والزهراء)، وعدد وافر من المحامين والاطباء والموظفين ومدراء اقسام المجلس المحلي واعضاء المجلس المحلي وسكرتير فرع الحزب الشيوعي، د. اسحق عازم، وسكرتير حركة النهضة، السيد عبد العزيز ابو اصبع وغيرهم كثيرون.

واجمع هؤلاء على اهلية الطيبة لهذا التغيير ونقلها من بلدة ومجلس محلي الى مدينة ومجلس بلدي. كما طالبوا السلطات الحكومية بمنح السلطات المحلية العربية الميزانيات اللازمة لكي يأخذ كل مواطن حقه.

واعلن رئيس المجلس المحلي امامها ان الطيبة جاهزة من جميع النواحي اليوم لتصبح مدينة. والمجلس المحلي جاهز ليصبح مجلسا بلديا. لكن اللقب لا يساوي شيئا اذا لم يرافقه رفع مستوى الخدمات. وهذا لا يتم بدون رفع جدي للميزانيات والهبات الحكومية.

هذا وقررت اللجنة عقد اجتماعها التلخيصي الاخير، يوم الثلاثاء القادم، من احل بلورة توصياتها.

اعمال تطوير وتوسيع في شوارع الطيرة الداخلية

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - يواصل المجلس المحلي في الطيرة اعمال التطوير والتوسيع للشوارع الداخلية في البلدة بعد ان تم الانتهاء من رصف الشارع الرئيسي بطبقة اسفلت جديدة في بداية الشهر الحالي.

واعلن رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، ان المجلس رصد مبلغ ٤٠٠ الف شيكل لاضافة طبقة اسفلت جديدة في جميع الشوارع الداخلية في البلدة. كما يجري المجلس اعمال تطوير في الشوارع مثل اقامة الارصفة والجزر.

وتجري هذه الايام اعمال التطوير في شارع الحي الشرقي للقرية حيث يجري اضافة طبقة اسفلت للشارع في هذه المنطقة والذي يبلغ عرضه ١٤ مترا، اضافة الى اقامة الارصفة على جانبيه. واضاف عبد الحي ان هذه الاعمال تأتي ضمن خطة عامة وشاملة لتنفيذ اعمال تطوير في جميع مناطق الطيرة وتشمل العديد من الاعمال التطويرية.

خلال شباط الماضي

زيادة عدد الحاصلين على مخصصات بطالة بـ ٩٠٠

● منطقة الناصرة والنقب مركزان رئيسيان للبطالة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت المعطيات الرسمية بان البطالة استمرت خلال الشهر الماضي في الاتساع. وبلغ عدد طالبي العمل ٩٣١٠٠ انسان.

كما حصل ارتفاع في عدد الحاصلين على مخصصات البطالة خلال الشهر الماضي بـ ٩٠٠ انسان وبلغ مجموع العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات بطالة ٥٣ الف انسان.

واشارت المعطيات الى ان الطلب على العمل خلال شباط الماضي استمر في التراجع وان خمسة عاطلين عن العمل يتنافسون على الوظيفة الشاغرة.

وأبرزت المعطيات منطقة الناصرة والنقب كمركزين رئيسيين للبطالة في البلاد، وان ٤٩ من العاطلين عن العمل في الناصرة يتنافسون على الوظيفة الشاغرة.

شحنة اغاثة من سخنين وكوكب ابو الهيجاء الى الاهل في غزة المحتلة

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - انطلقت، يوم الاربعاء الماضي، من سخنين شحنة اغاثة من المواد الغذائية والملابس الى الأهل في غزة المحتلة.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في سخنين قامت بجمع هذه المواد خلال حملة «اطرق الباب». كما تم شراء كمية من الحليب والرز والسكر بمبلغ ٣٤٠٠ شيكل ساهم بجمعها معلمو وطلاب المدرسة الثانوية في سخنين اضافة الى كمية من الاقلام والدفاتر.

واسهمت في جمع هذه الشحنة لجنة الاغاثة في كوكب ابو الهيجاء.

غـــدا

تظاهرة من اجل اطلاق سراح المعتقلة الادارية حسنية عبد القادر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري مقابل سجن الشارون - «تلموند» - غدا في الساعة الحادية عشرة صباحا تظاهرة احتجاج تطالب باطلاق سراح المعتقلة الادارية حسنية عبد القادر (٣٨ عاما) من مخيم بلاطة التي تقبع في السجن.

وكانت المعتقلة خضعت عدة مرات للاعتقال الاداري في وقت سابق بتهمة «العضوية في منظمة «فتح» النسائية».

وكانت «الاتحاد» نشرت قصتها، امس الاول الاربعاء، بناء على ما رواه النائب هاشم محاميد الذي زارها في السجن مع سجينتين اخريين الاسبوع الماضي.

تأسيس لجنة اصدقاء الطفل المريض

● ليكن شعارنا: كتاب هو اجمل هدية لطفل مريض ● المكتبات في المستشفيات في اسرائيل لا تحتوي الكتب العربية وتقتصر فقط على الكتب العبرية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الجمعية المسيحية العالمية في الناصرة شاركت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية وجمعية اصدقاء الاطفال العرب (التي تصدر مجلة الحياة والحياة للاطفال) في اجتماع خاص في مقر الجمعية في الناصرة لبحث حاجات اطفالنا المكتبية والثقافية في المستشفيات.

وشارك في الاجتماع كل من عطاف يونس - معلمة الاطفال في مستشفى الخضيرة، جيزيل نحاس - معلمة الاطفال في مستشفى الكرمل، نوال ابو تايه معلمة الاطفال في مستشفى العفولة، مها خوري - معلمة الاطفال في مستشفى «رمبام»، امال نصرالله - معلمة الاطفال في مستشفى روتشيلد، نهى عازم - معلمة اطفال في مستشفى لفنشتان، عزيزة مصاروة - معلمة اطفال في مستشفى رعنانة، قادية خوري سكرتيرة مجلة الحياة للاطفال.

ترأس الجلسة الدكتور سامي جرايسي رئيس الجمعية المسيحية العالمية منوها بالخدمة الجليلة التي تقدمها معلماتنا العربيات لاطفالنا في المستشفيات، ومعتبرا هذا الاجتماع عتبة اولى في طريق تطوير هذه الخدمة الاساسية في كافة المستشفيات في البلاد. ودعا للتوجه الى وزارة المعارف، والسلطات المحلية والاهالي للحصول على الدعم المطلوب.

واجمعت معلمات الاطفال على الاشارة الى انعدام كتب الاطفال باللغة العربية في هذه المكتبات واقتصار الامر على الكتب العبرية. وطالبن الجميع بالتعاون معا من اجل ايجاد هذه المكتبات. وتحدث الاستاذ محمد بدارنة رئيس جمعية اصدقاء الاطفال العرب فاقترح تخصيص مبلغ ١٠،٠٠٠ ش.ج من ميزانية جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والجمعية المسيحية العالمية وجمعية اصدقاء الاطفال العرب لشراء مجموعة من كتب الاطفال وتزويد اقسام الاطفال في المستشفيات بها وملمحا الى اهمية ايصال هذه الرسالة الى الاهالي عن طريق الصحف العربية، وبالاستعانة بالمعلمات المتواجدات دائما في اقسام الاطفال، على ان يولى اهتمام باختيار الهدية التي يحملها الاهالي لاطفالهم المرضى في المستشفيات، وذلك بان تقتصر الهدايا على كتب ومجلات للاطفال. وقال: فليكن شعارنا في هذا - كتاب هو اجمل هدية لطفل مريض.

وانهى الاستاذ بدارنة هذا اللقاء معبرا عن ان جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية سوف تجد هي الاخرى في بحث هذه الاقتراحات وكله امل ان نلتقي في الجهود لتحقيق الهدف. واختتم الاجتماع بتأسيس لجنة اصدقاء الطفل المريض.

واخيرا... خضع «غاندي»:

مهرجان افلام تحت عنوان «الضعف قوة» سيقام في متحف تل ابيب الشهر الجاري

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعد نضال استمر نصف سنة خضع رئيس متحف اسرائيل عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي (غاندي)، نهائيا للضغوطات حيث سيقام في متحف اسرائيل في تل ابيب في الرابع عشر من الشهر الجاري مهرجان للافلام تحت عنوان «الضعف قوة»، سيتم فيه عرض أفلام عن الانتفاضة والصراع العربي - الاسرائيلي.

وكان رحبعام زئيفي قد منع قبل حوالي نصف عام المنتج يوفال كلاين ومجموعة من الفنانين من إقامة هذا المهرجان لكونه «مهرجانا يساريا»، إلا أن كلاين لم ييأس واستمر في محاولاته طوال الشهور الماضية حتى استطاع الحصول على رخصة إقامة هذا العرض. وقال كلاين في حديث مع مراسلنا أن هذا المهرجان القصير ما هو إلا خطوة أولى في إطار خطوات عديدة سيقوم بها في المستقبل القريب. وعلم مراسلنا انه من بين الافلام التي ستعرض فيلم «حقول خضراء» الذي يروي قصة وحدة عسكرية في الانتفاضة، وفيلم وثائقي عن عدوان حزيران ١٩٦٧ تحت عنوان «ستة أيام للخلود».